الأخبار
al-akhbar

الجمعة 7 أيلول 2012
العدد 1802 السنة السابعة
vendredi 7 septembre 2012 no 1802 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

بوتين يؤكد ثبات الموقف الروسي من سوريا وفرنسا تعد لإمداد المعارضة بأسلحة ثقيلة [18]

سليمان يلتقي المعلم سراً [2]

سلسلة الغموض

[8 ـ 9]

موظفو القطاع العام أضربوا أمس بالتزامن مع إقرار مجلس الوزراء سلسلة الرتب والرواتب (مروان طحطح)

تحقيق

شعب الضفة يعلنها ثورة

22

06
عودة ليست في البال لـ «جنوبيي» سوريا... وفقراء يستضيفون فقراء شمالاً

15
الإعلاميّة رينّا خوري تكشف أسرارها «الصغيرة» بين دفّتي كتاب

19
طمع ملكي في أموال النفط الخليجية: المغرب يعود الى الشرق عبر البوّابة السورية

20

تسليم السنوسي يثير سجالاً: اتهامات بإبرام صفقة بين نواكشوط وطرابلس

24
السياسة الخارجية في الانتخابات الرئاسيّة الأميركيّة: القوّة الناعمة

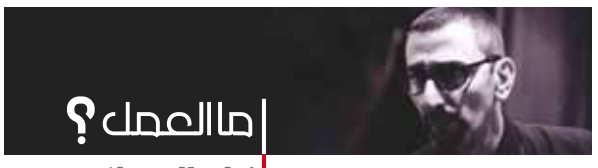

زياد الرحباني

فعلاً ما العمل؟

كيف يمكن أن تعمل مع إنسان لا يحمل ساعة يد؟ ولا ساعة حائط طبعاً، فهي كبيرة على اليد. ولا أيّة ساعة اخرى متدلية مثلاً من أُذنه أو ملفوفة حول الرقبة من تصميم «غوتشي»، ولا مثبّتة في مناخيره يخرج الكوكو منها كلّ ساعة؟ في أيّة ساعة يأتي إليك؟ أيّة ساعة يتصل بك ليأتي إليك أو يلغي الموعد؟ وبناءً على ساعة مَن يكون في طريقه اليك؟ وإن وصل، فهل يعرف أية ساعة وصل، وكيف يعرف إن هو وصل على الساعة المُتّفق عليها؟ وإن أتى قبل الساعة المذكورة او بعدها، فكيف تقنعه بأنه أتى باكراً أو تأخّر؟ ما الذي يمنعه من أن يقول لك إن ساعتك غير مضبوطة «تماماً» !!!؟ وبمَ سيُجيبك إن سألته: في أيّة ساعة يعتقد أنه سينتهي من هذا الجدل ومن ثم العمل الذي تكفّل بإنجازه؟

في المقابل، كيف تعمل مع إنسان ثانٍ يحمل ساعة يد، وحين تسأله في أيّة ساعة سيأتي؟ يجيبك: لنً أتأخّر. يتأخر عن ماذا، عن أيّ، عن أيّة، عن متى؟ إن هذا المواطن الثاني، المواطن عُنوةً عنك وعن الدستور والاستقلال والذي، نكاية بالمجتمع كلّه المدقّق معه، يحمل ساعة اليد رغماً عنه، يُفترض أن تُشترى منه هذه الساعة وبثمنٍ مُغرٍ، ثم تُهدى الى المواطن الأوّل البوهيمي المؤمن بالنبات ومريمٍ نورٍ وانتصاف الشمس والنهار. فهو يستأهلها أكثر من الثاني. فعلاً أعزّائي، ما العمل مع الأول ومع الثاني؟

ما هذا التعاطي الواثق تجاه الوقت والزمان وبالتالي الأمكنة، ما اسم هذه الجهوزية العجيبة تجاه العمل والإنتاج؟

أعزّائي، أيّها القرّاء، ويا أيّها الرفاق منهم،

إنّ كل شعب يعتبر كلمة : «شَغّيل» إهانة هو شعبٌ سينقرض، وقد بدأ بالفعل. لماذا؟ لأنه، لفراغ وقته وإساءة استعماله للوقت، سَيُساق. قد يُشرى، قد يُباع. وسيستخدمه الآخرون حاملو الساعات المخطّطون على عدد الثواني، المهتمون بالفرق بين الرقم 100 والرقم 98 ،65 مثلاً والذي هو 1 ، 35 // واحد فاصلة خمسة وثلاثون // والذي إن ضُرب برقم 1000 يُصبح 1350 // ألف وثلاثمئة وخمسون // وتغيب الفاصلة التي كانت بين الواحد والخمسة وثلاثين الى غير رجعة ويا للهول! فكيف يا إخوتي إذا ضُربت برقم 10 او 100 ألف، مهما كان نوع أو نوعية هذا الـ 1، 35 من الفرق؟ أكان: زيادة على معاش أم غرامةً أم ربحاً إضافياً يبدو بسيطاً حتى أنّه لا يُذكر، أم نسبةً للسكّري، أم نسبة علامات أحد أولادكم أم نسبة تهريب في ساعة كهرباء «سنتر الجزيرة»، أو بأسوأ الأحوال وفي الأصول نسبة النموّ الاقتصادي الأزعور ـ السنيوري؟ ...

إنّ شعبنا الذي يَمقت العمل بأكثريته الساحقة، وبالتالي فالـ «شَغّيل» إهانة، سيعيش وقتيّاً وبشكل مستمرّ في آنٍ واحد، وفي أيّة ساعة، حَمَلها أم لا، على استيراد اليد العاملة بكثافة ومن كلّ الجنسيات الجاهزة للعمل وسيحتقرها مهما فعلت أو حتى برعت. فهي تعمل والعمل إهانة وهو يكره الإهانة. بل يدعوهم الى الإهانة من خلال العمل. وهو، إن شعر بأنها ليست بكافية، (رغم الساعات الإضافية التي لا يشعر بها لكونه لا يحمل ساعة وإن حملها لا يستعملها إلاّ لتذكير الطبقة الأجنبية العاملة بأنّها تأخّرت خمس دقائق فجراً أو بأنّها أمضت دقيقة إضافية في التهام الساندويش خلال استراحة الظهر) سيُهينها بالكلام أيضاً. هذا الشعب نفسه سيُهاجر باستمرار الى حيث يُمكن له أن يعمل، لكن بالسرّ، في أعمالٍ يعتبرها مُهينةً فوق العادة. لذا قرّر أن يقوم بها بعيداً عن أرضٍ الأجداد، الأرض التي تدمع عيناه عليها وعلى الحمّص. إنه شعبٌ يعاني مشكلة شخصية ثمّ اجتماعية. فكلّ من يعمل في السرّ لا يمكن أن يكون سعيداً كما لا يمكنه أن يعمل بأخلاق. وبالتالي سيكون، إن عَمِل، عاطلاً هذه المرّة، في العمل. فما العمل؟ إنّ هذا المواطن قد وجد جواباً وقتيّاً وبشكل مستمرّ حتى الآن عن هذا السؤال. يكون العمل بأن يكون هو «المعلِّم». وماذا «يعمل» المعلِّم؟ ينتظر تحويل النقود من مواطنيه العاملين بالسرّ في القارّات الخمس. فإن أتى التحويل، اغتنى واستقرّ واشترى «جِيباً» أكبرَ وخرج يدور به ويخلق الازدحام. وإذا كان الازدحام حاصلاً دونه، يشكو منه ومن «الحَيوَنة » الشعبية اللبنانية ومن شرطة سير بيروت ومن هيئة إدارة السير والآليات والمركبات التي توزّع رخص القيادة جِزافاً. وإن، ولسببٍ ما، في شهر كذا، لم يأت هذا التحويل: افتقده طبعاً و«افتقر» ومن ثم فَقِر. وراح يُمضي وقته مُكتئباً في نهر الفنون. وقتها، ينشغل باله على وضع الليرة فيسأل عنها، فيأتيه الجواب المباشر والمزمن: احتياطي الذهب ممتاز ولا خوف عليها، أي الليرة، بفضل كذا وكذا ... الى آخرها!

طبعاً أعزّائي، ما دامت ديون لبنان لا ولن تُسدَّد، سنظلّ مدينين ويظلّ احتياطي الذهب ممتازاً «بشكل أو بآخر». السؤال هنا: ما أو من هما هذان «الشكل» أو «الآخر»؟

قضية اليوم

نهاية القطيعة بين

رغم التوتر الظاهر في العلاقة بين رئيس الجمهورية ميشال سليمان والقيادة السورية، كشفت مصادر سياسية أن لقاءً «إيجابياً ومريحاً» جمع سليمان ورئيس حكومة سوريا ووزير خارجيتها، على هامش قمة عدم الانحياز في إيران

محمد وهبة

كشف مسؤول رسمي لـ«الأخبار» أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان التقى خلال زيارته الأخيرة لإيران، لحضور مؤتمر القمّة السادس عشر لحركة دول عدم الانحياز، رئيس الحكومة السوري وائل نادر الحلقي ووزير الخارجية السوري وليد المعلّم. اللقاء الذي امتدّ لفترة «لا بأس بها» كان «إيجابياً وهادئاً وتفصيلياً، وتخلّلته أجواء أخويّة، وكان مريحاً للطرفين». في هذا اللقاء حصل سليمان على التفسيرات التي ينتظرها من السوريين في قضية الوزير السابق ميشال سماحة وما أثير عن تورّط ضباط سوريين فيها. إلا أن الطرفين تطرّقا إلى ما هو أبعد من هذا الملف، على ما قال المسؤول.

ولا شكّ في أن لهذا اللقاء تفسيرات وتبعات سياسية واسعة. فهو بقي مكتوماً لفترة طويلة رغم أن سليمان تسلّم أخيراً مذكرة قوى 14 آذار التي تطالب بتعليق العمل بالاتفاقيات الأمنية بين البلدين وباعتبار السفير السوري في لبنان غير مرغوب فيه. هذه المذكرة، في رأي المسؤول الرسمي،

مسؤول رسمي: «14 آذار» تلحس تواقيعها لتحرج رئيس الجمهورية

«تُحرج الرئيس سليمان لأنها مذكرة سياسيّة ليس فيها أي منطق دستوري أو قانوني. فقد كان الأجدى بأعضاء قوى 14 آذار أن يقوموا بأنفسهم بخطوات عملية لتنفيذ بنود المذكرة ومطالبهم، لا أن يرفعوها إلى رئيس الجمهورية بقصد وضعه في «خانة اليك» في مواجهة النظام السوري. وكان بإمكان موقّعي هذه المذكّرة، وهم نواب حاليون، القيام بخطوات من نوع مختلف لا تُحرج أحداً، بل تضعهم في الصف الأمامي المواجه لسوريا. غير أن هؤلاء اختاروا التهرّب من هذا الأمر لحساباتهم الشخصية في ظل الظروف السياسية الحاليّة».

وقد ألقت قوى 14 آذار كل مطالبها السياسية المناهضة لسوريا على كاهل سليمان، وطلبت منه القيام بما لم تقم به هي حين كانت في السلطة، كتعليق العمل بالاتفاقيات الأمنية الموقّعة بين البلدين وتجميد العمل بالمجلس الأعلى اللبناني ـ السوري، واعتبار السفير السوري في لبنان شخصاً غير مرغوب فيه لأنه «يلعب أدواراً أمنية استخباراتية أكثر من مهماته الديبلوماسية، ويشرف على عمليات خطف واعتداءات وتصفيات، كما حصل في اختطاف شبلي العيسمي والإخوة الجاسم»، بحسب ما ورد في المذكرة المشار إليها.

لا يرفض المسؤول الرسمي المعني بهذا الملف أن تأخذ قوى 14 آذار خطوات في هذا المجال، لكنه لا يكتفي بالقول إن

المشهد السياسي

رئيس الجمهورية معارضًا وحيداً

...أخيراً، وبعد طول أخذ ورد ومشاورات ليلية كثيفة، ترافقت مع ضغوط في الشارع، أقر مجلس الوزراء، بعد ساعات من النقاشات المكملة لنقاشات جلسة أول من أمس، سلسلة الرتب والرواتب كما وردت من اللجنة الوزارية المكلفة بهذا الأمر، لكن مقسطة. أما التمويل فلحظت له ضرائب تطاول الطبقة الميسورة، ما أثلج صدور وزراء الحزب التقدمي الاشتراكي وأفرح قلوبهم لأن «هذه أول حكومة في تاريخ الحكومات اللبنانية لا تفرض ضرائب على الفقراء»، على حد تعبير وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور. ويمكن القول، أضاف أبو فاعور، إن هذه الحكومة «اشتراكية».

إلا أن المشروع لم يمر من دون اعتراضات قلبت شكل الانقسامات التي برزت أول من أمس. فبعدما كان معسكر المتحفظين على السلسلة يضم وزراء رئيس الجمهورية ميشال سليمان (سمير مقبل، مروان شربل وناظم الخوري)، وقسماً من كتلة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزراء جبهة النضال الوطني، بدا في جلسة أمس الرئيس سليمان وحيداً في المواجهة. وفيما فسرت مصادر موقف وزراء سليمان بأنه لحفظ إمكان رد رئيس الجمهورية القانون بعد إقراره في المجلس النيابي، نفت مصادر وزارية من مختلف الكتل لـ«الأخبار» هذا التوجه.

من جهتها، أكدت مصادر «جبهة النضال الوطني» لـ«الأخبار» أن تحفظهم السابق ليس على السلسلة، بل على إقرارها قبل تأمين مصادر تمويلها وعدم تحميل الطبقات الفقيرة أعباء ضريبية، وقد زال التحفظ بعد معرفة نوع الضرائب التي ستفرض لهذه الغاية.

وتبقى محطة ثانية للسلسلة حتى تبصر النور، وهي إقرارها في المجلس النيابي.

«حزب الله» ووفد عكاري في الديمان

سياسياً، برز لقاء في الديمان بين البطريرك الماروني بشارة الراعي ورئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، يرافقه عضو المكتب السياسي في «حزب الله» غالب أبو زينب، في حضور عضو لجنة الحوار الإسلامي ـ المسيحي حارث شهاب، واستبقاهم البطريرك على الغداء.

وبعد اللقاء الذي استغرق حوالى ساعة، أوضح رعد أن هدف الزيارة «تأكيد السياق الذي نحن نسير عليه مع سيد

أبو فاعور: هذه أول حكومة اشتراكيّة لا تفرض ضرائب على الفقراء (أرشيف ـ مروان طحطح)

سليمان ودمشق

«إلغاء المعاهدات والاتفاقيات الأمنية والقضائية وسواها يجب أن يسلك مساراً واضحاً مبنياً على قواعد وأصول دستورية وقانونية». فهو يعتقد أن لكل خطوة مترتبات ميدانية؛ كان بإمكان هؤلاء أن يقدموا مشروع قانون إلى مجلس النواب يرمي إلى إلغاء المعاهدة والاتفاقيات المنبثقة عنها، ويمكنهم أيضاً دعوة المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري إلى الانعقاد وعرض مطالبهم على طاولة المجلس أيضاً، «لكن الذهاب في اتجاه إلغاء المعاهدة والاتفاقية من جانب واحد يعدّ عملاً عدائياً، ليس بين لبنان وسوريا فقط، بل بين كل الدول»، يقول المسؤول الرسمي.

ويذهب أبعد من ذلك مستفيضاً بعرض ما قامت به قوى 14 آذار خلال السنوات الماضية. فحينما كان سعد الحريري رئيساً للحكومة ذهب إلى سوريا والتقى الرئيس بشار الأسد، وقبلها كانت هذه القوى نفسها تتهم سوريا بأنها اغتالت الرئيس رفيق الحريري، «فلماذا لم تقم هي بالعمل على إلغاء المعاهدة والاتفاقيات، لا بل كان الوزير جان أوغاسبيان رئيساً للجنة التي عملت على تعديل الاتفاقيات؟».

على أيّ حال، يعتقد المسؤول الرسمي أن هذه القوى تقف وراء الظروف الحالية في سوريا ولبنان لتبرير مواقفها، «رغم أن دخوله في هذه اللعبة يفتح المجال أمام السوريين للعب المقابل». ويستند المسؤول في كلامه هذا إلى عشرات الأحكام القضائية التي صدرت في لبنان بحق مهرّبي السلاح إلى سوريا. وبما أن المعاهدة والاتفاقية الأمنية لا تزالان قائمتين، فإن على لبنان «تطبيق الفقرتين 211 و212 من البند الثاني بعنوان «المهام» في اتفاقية الدفاع بين البلدين».

من المهام المتفق عليها: «منع أي نشاط أو عمل أو تنظيم في كل المجالات العسكرية والأمنية والسياسية والإعلامية من شأنه إلحاق الأذى أو الإساءة للبلد الآخر». أيضاً «أن يلتزم كل من الجانبين بعدم تقديم ملجأ أو تسهيل مرور أو توفير حماية للأشخاص والمنظمات الذين يعملون ضدّ أمن الدولة الأخرى، وفي حال لجوئهم إليها يلتزم البلد الآخر بالقبض عليهم وتسليمهم إلى الجانب الثاني بناءً على طلبه».

وإذا تذرّعت قوى 14 آذار بأن النظام السوري يخرق الحدود ويقصف القرى اللبنانية «فمن المفروض أن نضع حكماً بين الجانبين يكون الجيش اللبناني، وهو القادر على تطبيق كل هذه البنود».

وفي الخلاصة، يشير المسؤول إلى أن قوى 14 آذار تلحس تواقيعها. ففي 18 تموز 2010 قال رئيس الحكومة آنذاك سعد الحريري، في اجتماع هيئة التنسيق والمتابعة: «للقواعد الأساسية للعلاقات اللبنانية ـ السورية قواعد معروفة على كل المستويات. المطلوب منا جميعاً أن نحمي هذه القواعد ونعمل على تطويرها بروح المسؤولية المشتركة».

ألقت قوى 14 آذار كل مطالبها السياسية المناهضة لسوريا على كاهل سليمان وطلبت منه القيام بما لم تقم به (أرشيف ـ مروان طحطح)

للسلسلة

هذا الصرح من تواصل دائم وتداول في وجهات النظر حول كل القضايا التي تهمّ لبنان واللبنانيين جميعاً». وقال: «أجرينا جولة أفق واسعة، ولا سيما في ما يتصل بقضايا المنطقة أو الداخل، السياسية والمعيشية، وكانت وجهات النظر متقاربة»، مشيراً إلى أن البطريرك «يحرص دائماً على التركيز على التهدئة والدعوة الى تمتين قواعد الاستقرار، وذلك لا يتم إلا عبر تعزيز الحوارات الثنائية والعامة بين اللبنانيين».

وأعلن أن البحث تطرق إلى زيارة البابا بنديكتوس السادس عشر للبنان، «وعبرنا عن ترحيبنا الكامل بهذه الزيارة، وعن أن اللبنانيين يتطلعون إليها لتشرق شمس الأمان والراحة والاطمئنان في هذا البلد».

من جهة أخرى، شدد الراعي أمام وفد من أهالي قرى منطقة عكار وبلداتها، تقدمه النواب: هادي حبيش، خالد الضاهر، خالد زهرمان، رياض رحال، خضر حبيب ونضال طعمة، على أنه «في العالم العربي يجب أن يكون لبنان عنصر سلام لا عنصر شغب، وكلبنانيين أدّينا دوراً بناءً في العالم العربي على كل الأصعدة»، لافتاً الى ضرورة «التعاون لحل كل مشاكلنا أمانة للرسالة المنتظرة منا».

وفي سياق متصل بزيارة البابا للبنان، شدد نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم لوفد اللجنة المنظمة للزيارة على «ضرورة مشاركة الجميع في استقبال البابا لإعطاء الصورة التي يريدها في تعاون جميع الأطراف بعيداً عن الخلافات السياسية». وأكد مشاركة حزب الله في أنشطة الاستقبال واللقاءات المختلفة، متمنياً تحقيق أهداف رسالته الى اللبنانيين.

جعجع لن يتحالف مع عون

في مقلب آخر، وفي إطار السجال المتبادل والمتواصل على خلفية أكثر من موضوع بين «القوات اللبنانية» و«تكتل التغيير والإصلاح»، رد رئيس حزب «القوات» سمير جعجع على مطالبة رئيس التكتل، النائب ميشال عون، بتطبيق مشروع قانون اللقاء الأرثوذكسي للانتخابات، فذكّر عون بأن لجنة بكركي، التي بين أعضائها عضو التكتل النائب ألان عون، رفضت المشروع بالإجماع، بمن فيهم حلفاؤه.

وأكد جعجع أنه لا يزال متمسكاً بمشروع الدوائر الصغرى الذي «يمثّل المسيحيين أفضل تمثيل»، معتبراً أن قانون الحكومة «معتور جداً بعد ضمّ جبيل الى كسروان، وجزين إلى الزهراني». وشدد على أن «14 آذار» ضدّ تأجيل الانتخابات في كل الأحوال، لافتاً الى أنه «غير مستعد للتحالف مع عون إذا ترك حلفاءه أو بقي معه بعد ممارساته وكلامه ونكرانه للوقائع».

وكان رئيس حزب «التوحيد العربي»، وئام وهاب، قد أكد بعد لقائه عون في الرابية «أنه لا انتخابات عام 2013 في ظل قانون الستين، ومن لا يعجبه ذلك فليذهب ويبلّط البحر». ورأى أن النسبية هي القانون الأكثر عدالة «ونحن كفريق نحرر العماد عون من أي التزام مع فريق 8 آذار بقانون الانتخاب. فليأخذ العماد عون في قانون الانتخاب الموقف الذي يناسب المسيحيين».

اشتباك في الطريق الجديدة

أمنياً، وقع إشكال فردي بين عائلتي علي وكرومبي في حي الفاكهاني في الطريق الجديدة، بدأ بتبادل لطعنات السكاكين، ثم تطور الى إطلاق نار. ويشار الى وجود خلاف قديم بين العائلتين، وقد حصل الاشتباك أثناء محاولة إتمام مصالحة بين العائلتين. وعلى الفور انتشرت قوة من الجيش في المنطقة وعمدت الى تطويق الاشتباك.

وفي الجنوب، وقع إشكال في بلدة بنت جبيل بين عائلتين: الأولى من آل حوراني، وهي لبنانية ومن سكان سوريا، والثانية من آل الأشقر وهي سورية نازحة. وعلى الأثر، تدخلت دوريتان للجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي وأوقفتا المتورطين في الإشكال عماد حوراني ومحمد الاشقر وأحيلا إلى التحقيق.

تفاؤل بعد تشاؤم

وفي شأن آخر يتعلق بالمخطوفين اللبنانيين في سوريا، أعاد عضو هيئة العلماء المسلمين الشيخ سالم الرافعي أجواء التفاؤل بحل قريب لهذه القضية. ورفض الرافعي الحديث عن فشل المفاوضات، مشيراً الى أنه «تلقى إشارات إيجابية من العلماء المسلمين في تركيا ومن الخاطفين بأن الإفراج عن المخطوفين سيتم قريباً».

حماس في مليتا

على صعيد آخر، زار وفد من حركة حماس، برئاسة القيادي الدكتور محمود الزهار، معلم مليتا السياحي في إقليم التفاح ـ النبطية، وكان في استقباله وفد من إدارة المعلم. وأكد الزهار في ختام الجولة «التمسك بخيار المقاومة بوجه الاعتداءات الصهيونية».

جهوزيّة الجيش إلى 90 في المئة

في إطار الاستعداد لاستقبال البابا، بنديكتوس السادس عشر، الذي يزور لبنان منتصف الشهر الجاري، علمت «الأخبار» أن الجيش الذي سيتولى أمنه، سيرفع جهوزيته الى 90 في المئة على كامل الأراضي اللبنانية. وتشمل الجهوزية مديرية الاستخبارات والقوات الجوية والبحرية والألوية المنتشرة في المحافظات، «نظراً إلى أهمية الزيارة وطابعها الاستثنائي في هذه الظروف».

وفي المعلومات أن الجيش سيتولى قيادة غرفة عمليات أمنية مشتركة، تضم الأمن العام وقوى الأمن الداخلي وأمن الدولة، لتنسيق عمل الأجهزة في إطار خطة أمنية متكاملة.

وعلى غرار تعامل لبنان مع رؤساء الدول، فإن المواكبة والحماية الشخصية ستكون في عهدة الحرس الجمهوري، على أن تكون مواكبة الزيارة في عهدة الألوية والأفواج، كل ضمن قطاعه. ووفقاً لذلك، فإن التشدد الأمني سيكون في أقصاه في كل من جبل لبنان وبيروت، وقد وضعت القطع العسكرية فيهما في أقصى درجات التأهب.

وخلال الاحتفالات الرسمية، ولا سيما القداس الذي سيقام في بيروت، ستتخذ تدابير أمنية مشددة في مسالك الطرق والساحة.

رسائل إلى المحرر

«مارش» تنفي

توضيحاً لما ورد في ما نشرته «الأخبار» (2012/9/5) تحت عنوان «أنسنة العدوّ ليست حرية تعبير»، يهمني بيان ما يأتي:
إن ما ورد في المقال مجرد افتراء كونه لا يمتّ بصلة لما أشرت إليه في المقابلة التي أجرتها معي الكاتبة.
وبالفعل، لم أتطرق أبداً في الحديث إلى تعديل القانون اللبناني في ما يخص التعامل مع إسرائيل، بل وفقط لجهة الحاجة إلى تطويره في ما يخص الرقابة داخل لبنان، فهذا تهويل واختلاق للأخبار وأقوال لم أبح بها إطلاقاً انسجاماً مع قناعاتي والتزاماً بالقوانين والأنظمة المرعية الإجراء.
وعندما تطرقتُ إلى موضوع السلم الأهلي قلتُ إنها عبارة مطّاطة تطبّق من دون أي تعريف، وهي للأسف أساس لإجراء أعمال الرقابة من السلطات بشكل غير منطقي وغير شفاف.
إضافة إلى ذلك، فالموقع الالكتروني الذي أطلقته مؤسسة مارش غير الحكومية والذي تطلّب ما يناهز الستة أشهر من العمل المضني، هو موقع يستعرض بشكل إخباري مختلف أنواع الرقابة التي حصلت في لبنان من قبل سلطات مختصة حيناً وغير مختصة أحياناً في ظل مبادئ مبهمة، وهو يسلّط الضوء على الأعمال الاستبدادية والاعتباطية الحاصلة في لبنان والتي تعارض حرية التعبير وهي حرية مكرسة في الدستور اللبناني.
لذلك، من المؤسف أن يكون المقال قد انتهى إلى خلاصة تناقض الحقيقة وتحرف مضمون الحديث.

ليا يارودي
مؤسسة مارش غير الحكومية

◆◆◆

كفى

تعليقاً على ما نشر في «الأخبار» تحت عنوان «إرفعو أعلام فلسطين!» (6 أيلول 2012)، وفي موضوع مقاطعة الدولة العبرية، والتهويل والبطولات والمغالاة في دعوات المقاطعة الثقافية المباشرة وغير المباشرة للدولة العبرية وما يعتريها من تشويه وانتقاء غالباً، أرى أن دعوات المقاطعة الثقافية الفنية مع دولة الأبرتهايد (رغم علمي بصدق نوايا مطلقيها) تصبح من دون جدوى حين تتحول الى هدف بذاتها، إذ إنها ليست سوى أداة للمساعدة في عملية المقاطعة السياسية والاقتصادية للدولة العبرية... فأين نحن من ذلك؟ والعالم العربي (الرسمي والشعبي) كما غيره يهرول للتطبيع والتنسيق السياسي والاقتصادي والأمني مع هذا الكيان.
فكفانا تشويهاً للحقائق وتسجيلاً لبطولات زائفة وكفى استهزاء بالقدرة الذهنية للفرد العربي بالاعتماد على العاطفة الشرقية المفرطة ووطنيته الفطرية العفوية.

ثابت صليبا

تقرير

هوف عن الغاز: دور ميقاتي تسهيل

عرض السفير الأميركي فريدريك هوف استنتاجاته عن زياراته الثلاث إلى لبنان، والتي خصصت لحل الخلاف الحدودي البحري بين لبنان واسرائيل وملف الغاز. وكشف، في محادثات دبلوماسية خاصة، عن مضمون اقتراحاته التقنية للحل والمواقف الحقيقية للمسؤولين اللبنانيين منها

ناصر شرارة

لم تعد خافية نقاط الخلاف بين لبنان واسرائيل في ما يتعلق بترسيم الحدود البحرية، وتعيين حصة لبنان من الغاز مقابل حصة اسرائيل والدول الأخرى المتشاطئة. لكن المخفي، حتى الآن، هو مضمون اقتراحات السفير الأميركي فريدريك هوف التي عرضها على المسؤولين اللبنانيين، ومواقف هؤلاء منها.
ويعرف هوف داخل أروقة الخارجية الاميركية بأنه «حامل الملفات الثلاثة»: الأول، الأزمة السورية، كونه عضواً في خلية الأزمة التي شكّلتها الإدارة الاميركية لمواكبة الحدث السوري.

> لم يقل أحد من المسؤولين اللبنانيين لهوف إن اقتراحاته غير ممكنة

الثاني، «مسارات السلام الثلاثة»، السورية والفلسطينية واللبنانية، مع إسرائيل. والثالث، ملف الغاز بين لبنان واسرائيل.
وخلال الزيارة الأخيرة التي قام بها المسؤول الأميركي إلى بيروت، لاحظ مرجع سياسي لبناني التقاه لبحث موضوع الغاز، أن هوف لم يتعرض في نقاشاته لأي شأن داخلي كما يفعل عادة مساعد وزير الخاجية الأميركية السابق جيفري فيلتمان وزملاؤه، بل سأل، من خارج موضوع الغاز، عن مستقبل الأوضاع العراقية. ويعطي هوف محدّثيه انطباعاً بأنه يبحث في مستقبل البلد الذي يزوره، ضمن ظروف محيطه الاقليمية، وليس أوضاعه الراهنة.
وفي مقابل هذا الانطباع عنه لدى مسؤولين لبنانيين قابلوه، لخص هوف في غير محادثة دبلوماسية خاصة، أجراها في واشنطن في الأسابيع القليلة الماضية، استنتاجاته عما حققته زياراته الثلاث إلى لبنان، وتقويمه لمواقف المسؤولين اللبنانيين من ملف الغاز ومستقبله. فحدد ما سماه «الهدف الأول» من زياراته، وهو «متابعة المقترحات التقنية التي قدّمها سابقاً عن سبل معالجة مسألة الحدود البحرية الاسرائيلية ـ اللبنانية على أساس قانوني، ووفقاً لأرضية مبنيّة على خرائط يشعر من خلالها الطرفان بالاطمئنان».
ويظهر واضحاً من سياق كلام هوف داخل كواليسه الدبلوماسية، انه عرض اقتراحاته التقنية في اطار الحرص على ان يجمع بين نقطتين. الاولى، تضمنت منهجية الحل وعناصره التقنية القابلة للتنفيذ. والثانية، الثمن الدولي الذي سيناله لبنان في حال وافق على على النقطة الأولى، وسار في انجاز ملف ترسيم الحدود البحرية وملف الغاز «في أسرع وقت».
وعن مفهومه لـ«منهجية الحل»، كشف هوف انه «من الناحية التقنية، فإن الاقتراحات التي تقدم بها، بُنيت على اسس منهجية تطبقها عادة الدول التي لديها نزاعات بحرية، وانطلاقاً من سوابق دولية عدة». وأوضح ان منهجيته هي ذاتها التي تتبعها الولايات المتحدة وغيرها من الدول في العالم في قضايا ترسيم الحدود البحرية المتنازع عليها. أما عناصر هذا الحل التقني أو آلياته، فيختصرها بتحديد ممر بحري يخترقه خط وسطي او خط أزرق بحري.
وفي النقطة الثانية التي تمثل الاغراءات التي عرضها هوف على لبنان ليأخذها في حسبانه عند مناقشة هذه الاقتراحات، يشير هوف الى «انه اذا وافق الطرفان على تبديل قراراتهما في تحديد حدودهما البحرية، وسارا في الحل، فسيجدان كثيراً من المساعدة التقنية الدولية، ولا

قال هوف لميقاتي إن تل أبيب تريد الانتقال شمالا في عملية التنقيب عن الغاز (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

تقرير

غانتس لحزب الله: لا تختبروا قوتنا

يحيى دبوق

حذر رئيس هيئة أركان الجيش الاسرائيلي الجنرال بني غانتس حزب الله من مغبة «استفزاز» إسرائيل، مؤكداً أن الرد الإسرائيلي سيكون مؤلماً، ويعيد لبنان سنوات الى الوراء.
وأضاف غانتس في حديث إلى مجلة «هالوحيم» (المقاتل)، «ما كنت لأنصح حزب الله باختبار قوتنا، لأن ردّنا سيكون مؤلماً».
وأعرب عن اعتقاده بأن «لبنان سيتراجع عشرات السنوات الى الوراء، بعد الحرب المقبلة»، مؤكداً أن «الجيش الاسرائيلي بات اليوم على استعداد وجهوزية عسكرية أفضل بكثير مما كان عليه في الماضي».
وفي ردّ على سؤال، بشأن ما إذا كان على إسرائيل أن توقف بأي ثمن وصول سلاح كيماوي أو غير تقليدي الى حزب الله، أشار غانتس الى أن «الأمور ليست بهذه البساطة، وهي معقدة استخبارياً». وأضاف أن «الهجوم الواسع النطاق ضد كل المخازن (غير التقليدية في سوريا) هو أمر يمكن تنفيذه غداً صباحاً، لكن يجب أن ندرك أن بعضها موجود تحت الأرض وفي الأنفاق، وهناك خطورة كبيرة في فقدان السيطرة والتسبب لأنفسنا بحادث كيميائي».
وعن الأوضاع في سوريا، قال غانتس إن السلطة المركزية تتلاشى وتفقد السيطرة، «ونحن على استعداد تام لمواجهة أي احتمالات، بما يشمل شنّ هجوم عسكري عليها».
الى ذلك، واصلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» لليوم الثاني على التوالي، نشر التسريبات عمّا دار من نقاشات وتقديرات استخبارية في جلسة المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والامنية قبل أيام. والذي أوقف رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو استئناف جلساته، بسبب تسريب ما ورد فيه إلى الصحيفة.
وذكرت يديعوت أن الجهات الاستخبارية في إسرائيل عبّرت خلال الجلسة عن «خشيتها الكبرى» من «انزلاق» أسلحة كيماوية سورية الى أيدي المتمردين السوريين أو أيدي حزب الله، «ما من شأنه أن يقود الى اندلاع مواجهة عسكرية على الحدود الشمالية».
وقالت يديعوت إن «الأمين العام لحزب الله يكرس جهداً كبيراً للحرب النفسية ضد الإسرائيليين»، مشيرة الى أن «حزب الله توصل الى نتيجة مفادها أن مخاطبة الجمهور في إسرائيل تؤدي إلى نتائج جيدة من جهته، بل قد تؤثر في قرارات القيادة السياسية في إسرائيل». وبحسب المداولات الاستخبارية في الجلسة، فإن «نصر الله بات يشير في خطاباته العلنية الى أهداف محددة سيهاجمها الحزب، في حال اندلاع المواجهة».

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

الحل

اللبنانيين من طروحاته. وخلص الى الاستنتاجات الآتية:
اولاً، تأكيده ان اجتماعاته بالمسؤولين اللبنانيين لمناقشة اقتراحاته كانت جيدة، وانهم، جميعاً، أظهروا اطلاعاً واسعاً على الملف البحري، وأبدوا رغبة كبيرة في افادة البلد من هذا الثروة النفطية. كما أكد ان احداً ممن التقاهم لم يقل له ان اقتراحاته غير ممكنة.
ثانياً، قال هوف انه لا يتوقع من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اجابات سريعة على مقترحاته التقنية للحل، ولكنه شدّد، في المقابل، على ان الادارة الاميركية تقدر تعاون ميقاتي، ولا سيما سعيه لضمان موافقة جميع الاطراف اللبنانية على اقتراحاته التقنية. واعتبر ان دور ميقاتي «مسهّل» لتمرير اقتراحاته داخل لبنان. ولفت الى اهمية هذا الدور عندما اعتبر أن «العدو الاكبر لتسوية مسألة الحدود البحرية مع اسرائيل هو الوقت، نظراً الى الوضع السياسي والامني المترهل في المنطقة». فكلما تأخر اتخاذ القرار على هذا المسار كلما قلّت حظوظ نجاحه، والطريقة الفضلى للتعاطي مع هذه المعضلة تكمن في الاحتكام الى تقدير ميقاتي للتوقيت المناسب للبدء بالعملية، علماً بأن القرار ليس قراره وحده، بل هو قرار مشترك مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس المجلس النيابي نبيه بري وآخرين.

إسرائيل لم تغيّر موقفها

وحول مستجدات الموقف الاسرائيلي، ينقل هوف ان تل أبيب «عبرت عن استعدادها للانتقال شمالا في عملية التنقيب عن الغاز، علما بأنها لم تغير موقفها بعد، بحجة ان الموقف اللبناني لم يتغير هو أيضاً بعد». لكن إسرائيل، ودائما حسب هوف، تعلم بأن عليها «إزاحة» الخط البحري الذي رسمته وقدمته الى الامم المتحدة، «كما تعلم بأن عليها تقديم تنازلات إذا ما فعل لبنان ذلك، لأنها كبقية الأطراف في المنطقة مستفيدة من هذه الثروة الطائلة».

سيما من قبل الامم المتحدة، وسيسهّل هذا الأمر الحوار الجدي بشأن الأمن البحري. كما ان موافقة الطرفين على حل المسألة ستحوّل لبنان محط اهتمام للمستثمرين في مجال الطاقة.
مواقف المسؤولين اللبنانيين
وقد أظهر هوف، في محادثاته، عناية بالتدقيق في مواقف المسؤولين

إضاءة

Guten Tag

صباح أيوب

العزيز فرانك،
أما وقد تمّت الموافقة الفوريّة على شطبي من بين الحاصلين على منحتكم الألمانية ـ الشرق أوسطية، أودّ أن أروي كامل قصتي مع مشروع صحافي ألماني - عربي مشترك وتجربتي الأولى مع... الديموقراطية الأوروبية.
... منذ أسبوعين فقط، لم تكن ألمانيا قريبة إلى هذا الحدّ من منزلي المتني. درجة حماستي للذهاب إلى ألمانيا ومكوثي هناك مدّة شهرين كاملين مدفوعي التكاليف بلغت حدّها الأقصى. أقنعت نفسي بأمور غريبة عن أطباعي، فقلت مثلاً لمن يعرف كرهي لفصل الشتاء: «برد برلين أخفّ بكثير من برد موسكو... سأتحمّله»!
كل شيء بدأ يبشّر بشهرين «تاريخيين» في البلد الذي حفظتُ بعض فصول تاريخه وتماهيت مع «شرقيته وغربيته» وتابعت روايات جداره وقرأت عن أجهزة استخباراته وتربّيت على موسيقاه الكلاسيكية ووثقت بحاضره من بين الدول الأوروبية الأخرى وامتدحت كل ما دمغ بعبارة «صنع في ألمانيا». في منزلي مذياع «صنع في ألمانيا» لن أفرّط به، السنة الماضية اشتريت حذاءً باهظ الثمن، لكن «صنع في ألمانيا»، أمي تحتفظ بألعاب «صنع في ألمانيا» منذ طفولتي لتورثها للأحفاد.
«غوتن تاغ» Guten Tag، هكذا سألقي التحية على سائق التاكسي الذي سيقلّني من المطار، وعلى صاحبة أول دكّان أدخل إليه، وعلى «زملائي» الألمان الذين «يتوقون للقائي» في أول محاضرة مشتركة، كما قالوا لي في مراسلاتهم الإلكترونية. المحاضرة الأولى حيث سيكون اللقاء الأول في برلين بين جميع المشتركين في المنحة، هنا بدأت القصة وهنا انتهت.
منذ أشهر أرسلت السفارة الألمانية دعوة إلى الصحافيين اللبنانيين للمشاركة في مشروع تبادل صحافي بين ألمانيا ودول الشرق الاوسط. المشروع بعنوان «منحة الشرق الأوسط» من تنظيم مؤسسة «برامج الصحافيين الدوليين» International Journalists Programmes (IJP) يخوّل المشتركين العمل في مؤسسة إعلامية ألمانية لمدة شهرين مؤمنة التكاليف. ملأتُ الاستمارة بتشجيع وتسهيل من المسؤولين في «الأخبار» التي أعمل فيها ووعدتهم بأن أكتب «مواضيع جميلة» من برلين وعنها. جدّدت سيرتي الذاتية وأرفقتها بصورة شمسية باسمة، وقبل أن أرسل الملف تصفّحت الموقع الإلكتروني للمشروع. هناك، اكتشفت أن «منحة الشرق الأوسط» تضمّ مشاركين من لبنان وسوريا ومصر والاردن وفلسطين المحتلة، وأنها تحتوي في شقّ منفصل منها على منحة مخصصة للإسرائيليين تدعى «منحة كريمر كوليك». تلك المعلومة دفعتني إلى أن أرفق استمارتي بنصّ صغير يشرح للمعنيين أني كلبنانية «لا أستطيع أن أقوم بأي اتصال مباشر مع أي مشترك إسرائيلي». على أساسه، اتصل بي هاتفياً مسؤول التواصل في المشروع فرانك دييتر فريلينغ واستوضح مني النقطة المتعلقة بالمشاركين الإسرائيليين. شرحت لفرانك مجدداً، بكل وضوح، أن «القانون اللبناني يمنعني من العمل والتواصل بأي شكل من الأشكال مع

> **منحة الشرق الأوسط تحتوي على منحة مخصصة للإسرائيليين تدعى «منحة كريمر كوليك»**

الإسرائيليين» وانتهى الحديث الهاتفي بودّ «على أمل أن نلتقي قريباً».
«حلم برلين» استمرّ، لكن هذه المرة مع خشية أن يؤثر الموضوع الإسرائيلي على معايير الاختيار من قبل المنظمين الألمان. لكني سرعان ما أقنعت نفسي بأن من سيختار المشتركين هم ألمان، ديموقراطيون حازمون، سيحترمون حقوقي كإنسانة ومعاييرهم ستكون مهنية بامتياز. والاهمّ، أنهم، كألمان، من أكثر الشعوب الأوروبية اطلاعاً على الصراع العربي الإسرائيلي. لذا، فهم لن يستغربوا طلبي ذاك.
بعد شهر جاء الجواب الأول عبر رسالة إلكترونية من فرانك. «لقد تمّ قبولك ضمن مجموعة من 9 أشخاص، على أن نختار من بينهم 5 فقط للمرحلة النهائية». غبطة وسرور من جديد. «غوغل»، ما هو معدّل الحرارة في ألمانيا خلال شهري تشرين الثاني وكانون الأول؟ انتبهت فجأة إلى أني لا أملك حذاءً يناسب الطقس المثلج والجليدي.
بعد أسابيع جاءت الرسالة التي طال انتظارها: «لقد تمّ قبولك من بين المشتركين الخمسة لمنحة عام 2012»! قلتُ لكم إن الألمان «غير شكل» و«شغلهم مزبوط»!
يبقى فقط، حسبما قال فرانك في إيميله الأخير، أن أرسل له اقتراحات المواضيع التي أودّ أن أكتبها عندما أصل إلى ألمانيا. أمر سهل، مئات المواضيع متراكمة في ذهني وتنتظر فقط أن أعبر بوابة مطار برلين لتبصر النور. «العزيز فرانك، أرغب بزيارة مركز أرشيف «شتازي» لكتابة موضوع عنه، كذلك أرغب في كتابة تحقيق عن صناعة سيارات المرسيدس وأن أرصد كيف يحلل الصحافيون الألمان تطورات المنطقة وأحداثها»، كتبت لفرانك، دائماً مع التحية والشكر. «غوغل»، ما أسعار الشقق المتوافرة في برلين الشرقية؟
لكن فرانك أرسل لاحقاً ترحيباً رسمياً بالمختارين الخمسة (واسمي من بينهم)، عارضاً برنامج اليومين الأولين من الرحلة. فرانك، شرح أنه سيكون هناك محاضرة مشتركة في برلين لكل الوافدين والمشاركين في المنح، أي المشاركين الألمان، واللبنانية، والمصري والإسرائيليين الثلاثة. هنا، عدت لأذكّر فرانك، بوضعي الخاص وبإمكانية اتخاذ تدابير معينة لتجنّب اختلاطي بالإسرائيليين والكلام معهم. قلت له بوضوح: «لا يمكنني أن أتحدّث معهم، أو أن أشاركهم الطاولة نفسها، أو أن آخذ صوراً إلى جانبهم».
لكن المفاجأة جاءت في ردّ فرانك السريع، إذ قال لي: «يجب أن تتفاعلي مع جميع الزملاء، وهذا شرط مسبق من شروط المشروع»! عندها ذكّرته بكلامنا السابق وبتوضيحاتي بشأن القوانين اللبنانية وعن الشق الأخلاقي الشخصي الذي «يمنعني من إجراء محادثة ودّية مع عدوّي. بكل بساطة». فإذا به يرسل لي عظة أخلاقية في اللياقات الاجتماعية في «ما نسمّيه المجاملات بين البشر في اجتماعات كهذه» وأنه «لا أحد يطلب منك أن تعانقيهم»، موضحاً أن «القوانين اللبنانية لا تنطبق على الاراضي الالمانية». فرانك أضاف أنه إذا أصررتُ على موقفي فهم سيقبلون استقالتي من المنحة.
«العزيز فرانك، الأمر لا يتعلق فقط بالقوانين، بل بالأخلاق والكرامة. أبلغكم استقالتي من مشروع منحة الشرق الأوسط لعام 2012».

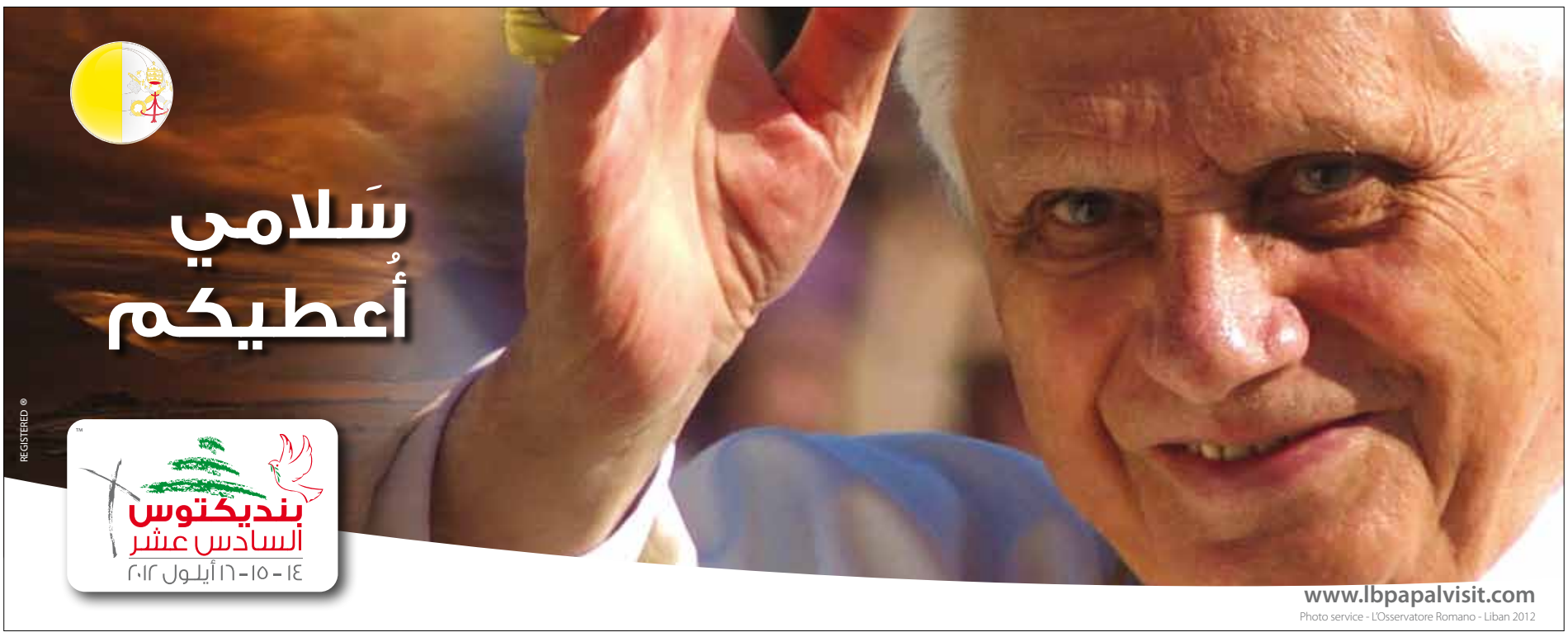

تحقيق

أكثر من 40 عائلة لبنانية غادرت، أخيراً، سوريا هرباً من الحرب الدائرة فيها، وعادت إلى مسقط رأسها في قرى الجنوب. العائلات التي مضت على إقامتها في سوريا عشرات السنين تروي ظروف الحياة هناك وصعوبة الاستمرار هنا

«جنوبيو» سوريا
عودة لم تكن في البال

دانـي الأمين

قبل عقود، هاجر العديد من أبناء القرى الجنوبية إلى مناطق مختلفة في سوريا لأسباب أمنية واقتصادية. مرّت السنون، استقرّت الأحوال في لبنان لكنهم لم يفكروا بالعودة إلّا مع الأحداث الأخيرة. فالاستقرار هناك لم يكن يقارن بالوضع اللبناني، كما يقولون.

يؤكد أبو علاء، العائد من مدينة درعا السورية إلى بلدته بنت جبيل «أننا لم نعان يوماً في سوريا من قلّة العمل أو الرزق، ولا من أي مشاكل طائفية أو مذهبية». يضيف الرجل الذي عاد مع 38 أسرة «لم نكن نتخيّل يوماً أن نعود إلى بلدتنا بنت جبيل، هرباً من الأوضاع الأمنية أوالاقتصادية. كان حلمنا أن نعود بملء إرادتنا إلى وطننا».

ليست بنت جبيل البلدة الوحيدة التي شهدت عودة أبنائها وأحفادهم من سوريا، بل حدث ذلك في قرى وبلدات مختلفة مثل شقرا والطيبة والغازية ومعروب وغيرها... هذه العائلات التي تحرص على عدم الظهور الإعلامي، خوفاً على من بقي من أبنائها وممتلكاتها هناك، تعيش اليوم بين نارين. نار العودة مجدداً إلى سوريا لما قد ينتظرها بعد التهديدات التي تعرّضت لها، ونار البقاء في الجنوب حيث تضيق بها سبل العيش وشحّ الخدمات والرعاية في ظلّ الغلاء الفاحش للمواد الغذائية وانعدام فرص العمل وانقطاع المياه والكهرباء.

تتحدث أم هشام (اسم مستعار)، الوافدة مع أربعة من أبنائها من مدينة حلب السورية، عن الأوضاع المعيشية الصعبة في حلب بسبب انقطاع الغاز والطحين والخبز وجشع التجّار، حتى باتت معظم العائلات المتواضعة تعتمد على ما تبقى من التموين المنزلي، بانتظار ما هو أعظم، ما اضطرّها إلى ترك زوجها وابنها هناك على أمل اللحاق بها وأولادها في ما بعد. تقول إن «الخوف من القتل على الهوية أو الانتماء للنظام السوري هو الدافع الحقيقي للهرب، إضافة إلى الوضع الاقتصادي». وصلت السيدة إلى منزل أخيها المتواضع في شقرا، لتجد شقيقتها الصغرى زينب، التي كانت تقيم في بلدة قارا السورية على الحدود مع بلدة عرسال البقاعية، قد سبقتها مع أبنائها أيضاً. تؤكد الأخيرة أنها هربت «خوفاً على الأولاد من القتل، ليس من أبناء قارا، بل من الغرباء الذين دخلوا البلدة، التي كان عدد سكانها 23 ألف نسمة، وبات اليوم يقارب اليوم 100 ألف نسمة». تضيف «من بين هؤلاء من لا يرحم، ويتعامل على أساس الانتقام من أي موالٍ للنظام». كذلك تشير إلى «الغلاء الفاحش للمواد الغذائية، ارتفاع سعر قارورة الغاز الذي وصل إلى 1700 ليرة سورية وانقطاع الخبز». تروي كيف أنّ المسلحين باتوا يحتكرون شراء المواد التموينية والبنزين والغاز ومن ثم يبيعونها للأهالي في السوق السوداء، وهم يفرضون على الجميع المشاركة في الاعتصامات وتشييع القتلى وإلّا تحرق منازلهم ومحالهم التجارية

مساعدات طالت 38 أسرة

تحتضن مدينة بنت جبيل أبناءها الآتين من سوريا، فتقدم لهم المساعدات المختلفة، رغم قلّة الحيلة كما يشير المختار محمد عسيلي، الذي كان على تواصل دائم مع هذه العائلات منذ العام 2003. «البلدية وحزب الله وهيئات المدينة المختلفة تعاونوا على تقديم ما تيسّر من المساعدات للعائلات الـ38، فاستأجروا لهم الشقق السكنية ويؤمنون بدل الإيجار الدائم لهم، إضافة إلى تأمين الأثاث اللّازم (لكلّ شقة: برّاد ماء، وغاز وتلفاز وفرش ومقاعد للجلوس)». ويلفت عسيلي إلى أنّ حزب الله اشترى بالتعاون مع البلدية ولجنة الوقف ومكتب الخدمات الاجتماعية التابع للمرجع الراحل السيد محمد حسين فضل الله وعدد من أبناء بنت جبيل ومؤسساتها قطعة أرض كبيرة لهؤلاء كي يتسنى لهم بناء المنازل عليها، إضافة إلى تقديم المساعدات المختلفة واستئجار المنازل، وتوفير ما تيسّر من فرص العمل للشباب».

كان الخوف من القتل على الهوية هو الدافع الحقيقي للهروب (روميت بكتاس ـ رويترز)

تحقيق

فقراء يستضيفون فقراء

لا يزال ضجيج الاهتمام بالنازحين السوريين في لبنان يتصاعد. ينتشر النازحون بصورة رئيسية في الشمال، وخصوصاً في عكار ووادي خالد، ما يزيد المناطق البائسة بؤساً ويدفع إلى مساءلة المرجعيات المتعاقبة على الحكم، ما إذا كان باستطاعتها إغاثة النازحين فعلياً، فيما تحتاج المناطق التي تستقبلهم إلى من يغيثها

عكار ـ روبير عبد الله

الطريق إلى وادي خالد سالكة وآمنة. وتيرة نشاط أسطول «الفانات» الذي كان يملكه أبناء الوادي تراجعت. فلا الركاب في سائر الأنحاء اللبنانية يحتاجون إليه، ولا عبور العمال السوريين إلى لبنان من معابر وادي خالد الشرعية وغير الشرعية بقي له أثر.

في وادي خالد قد تمرّ ساعة كاملة من دون أن تظهر سيارة واحدة. الدراجات النارية وسيلة النقل الأساسية المعتمدة هنا، نظراً إلى ما توفره في استهلاك الوقود، الذي بات بالأسعار اللبنانية، وهو ما لم يتعوّده أبناء الوادي، الذين كانوا في الماضي يستخدمون البنزين والمازوت السوريين، أكان ذلك للتجارة والتهريب أم للاستهلاك الخاص على الأقل. أبواب المحال التجارية مشرّعة على مصراعيها، لكن من دون فائدة. لا تلمح أحداً يدخلها أو يخرج منها، بما في ذلك أصحابها، الذين يظهرون جماعات، تتحلق لشرب الشاي أمام باحة إحداها ليس إلّا.

وادي خالد التي آوت النازحين السوريين وأسهمت في إغاثتهم باتت تحتاج اليوم إلى من يغيثها. ألف عائلة من أصل عائلاتها الخمسة آلاف، استلمت حصة غذائية من «جمعية العرانسة» في شهر رمضان الماضي، يقول رئيس الجمعية الشيخ عبد الله الدويك، مضيفاً أن جمعيته هي الوحيدة بين الجمعيات الخيرية التي قدّمت مساعدات إلى أهالي وادي خالد. ليس مهماً ما يقوله الدويك بمقدار أهمية قبول ابن وادي خالد فكرة تلقيه مساعدة على هيئة حصة غذائية، فابن الوادي يمكن أن يقتل طلباً للثأر، ويمكن أن يهرّب، باعتبار أن التهريب بالنسبة إليه ينطوي على شيم الرجولة والقوة، لكنه لا يقبل أن يكون هدفاً لمساعدات المحسنين.

هكذا، لم يحصل أن طرأ على وادي خالد تطور مفاجئ مثل الذي وقع في أعقاب الأزمة السورية، من دون أن يتمكن أهالي الوادي من العثور على بدائل لتأمين مصادر العيش. فبعد إقفال خط البقيعة التجاري مطلع تسعينيات القرن الماضي، اقتنى هؤلاء أسطولاً من «فانات الميني باص» لنقل الركاب تجاوز عددها الخمسمئة، ما مثّل مصدر دخل لنحو ألف عائلة، باعتبار أن «الفان» الواحد يمكن أن يشترك في ملكيته أكثر من شخص، ويمكن أن يملكه شخص ويعمل عليه شخص آخر. علماً أن إقفال خط البقيعة باعتباره أحد أكبر الأسواق التجارية في الشرق الأوسط، لم يكن يعني وقف التجارة الحدودية بصورة نهائية ومبرمة، فقد استمرت

لا يقبل أهالي وادي خالد بأن يكونوا أن يكون هدفاً لمساعدات المحسنين (مروان بو حيدر)

وتهدّد حياتهم بالقتل. اليوم، تعيش زينب وشقيقتها وأولادهما حالة تقشّف في منزل أخيهما، ولم تصل إليهما أية مساعدة تذكر رغم الوضع الاقتصادي الصعب.
في شقة صغيرة تضم غرفتين ومطبخاً صغيراً ومرحاضاً، يعيش أبو أيوب مجبر منذ 3 أشهر مع 10 أفراد من أولاده وأحفاده وصهره السوري الجنسية، بعدما تعرّض وعائلته للتهديد المتكرّر وشاهد العديد من جرائم القتل، «شاهدت المسلّحين وهم يجلدون أحد أبناء الحيّ الذي أسكن فيه في بلدة داعل في محافظة درعا، ثم يطلقون الرصاص عليه ويقطعون جسده بالسكين». يضيف: «سبق للعديد من المعارضين السوريين أن تظاهروا تحت منزلي، وهدّدوا باعتقال ولدي، وسرقوا سيارتي وبعد مجيئي إلى هنا أقدموا على سرقة المنزل وتكسير أبوابه».

> تضيف سبل العيش بالنازحين لشح الخدمات والرعاية

لكن مجير يعيش اليوم ضائقة مالية ويبحث عن العمل ولا يجده، «فالحدّ الأدنى من المعيشة يتطلّب يومياً أكثر من 50 دولاراً، ونضطرّ لشراء المياه، حتى أن المساعدات الغذائية كنا نحصل عليها في شهر رمضان فقط، لذلك كل همي اليوم إيجاد عمل لي ولصهري، وإلّا فقد اضطر للعودة إلى سوريا كما فعل عمّي منذ أيام».
في مدينة داعل في محافظة درعا تعيش أسرة أبو مجير منذ عشرات السنين. اندمج أفرادها في مجتمعهم الجديد وحصلوا على مراتب علمية لافتة، ويزيد عددهم على 200 شخص، كما يعيش في المحافظة عينها عدد كبير من عائلات بنت جبيل. ويشير المختار محمد عسيلي إلى أن «15 أسرة من بنت جبيل تعيش في حيّ الست زينب في دمشق، تعرّضت في الأشهر الماضية لتهديدات واستفزازات بسبب انتمائها المذهبي، وكتبت شعارات تهديد على منازلها من قبل ملثّمين وهي اليوم تتخوف من البقاء في منازلها رغم عودة الأمن إلى الحيّ».
يذكر أنّ هجرة العشرات من اللبنانيين إلى سوريا والأردن، تعود إلى أيام الانتداب الفرنسي عندما رفض العديد منهم الاستعمار الفرنسي، فحاربهم الفرنسيون، وولّوا هاربين إلى أماكن مختلفة، لا سيما تلك القريبة من جنوب لبنان. «كانوا يفرّون سيراً على الأقدام أو بواسطة البغال والحمير»، يقول أستاذ التاريخ بلال ياسين، الذي فوجئ بوجود «مئات اللبنانيين من قضاء بنت جبيل في مناطق قريبة في الأردن وسوريا، بينهم أسر تنتمي بجذورها إلى مقاومة الاستعمار».
ويشير المؤرّخ محمد جابر آل صفا إلى أنّ المرجع الديني الراحل السيد محسن الأمين أدى دوراً في إقامة العديد من العائلات الجنوبية في سوريا، لا سيما بعدما أسس مدرسة في دمشق سميت «المدرسة العلوية» وسمّي حيّ سكني وسط دمشق باسم «حيّ الأمين» تقديراً لدوره العلمي والإصلاحي. وبحسب المؤرّخ الراحل الدكتور علي مرتضى الأمين، في كتابه «ثائر من بلادي»، «قاد أحد أبرز مقاومي الاحتلالين التركي والفرنسي في جبل عامل علي حرب، من بلدة تولين في قضاء مرجعيون إلى جانب المقاومين أدهم خنجر وصادق حمزة الفاعور، مجموعة عسكرية لمقاومة الاحتلال الفرنسي، في كلّ من تبنين والشقيف وصور وقد حاربه الفرنسيون إلى أن فرّ متنقلاً بين سوريا والأردن». ويقول مختار تولين السابق محمد ابراهيم عوالة إنّ حرب وعدداً كبيراً من أبناء جبل عامل تركوا البلاد مرغمين هرباً من الجنود الفرنسيين بسبب محاربتهم للاستعمار. ويشير ياسين إلى أنّ الجيش الفرنسي شن حملة «النيجر» واجتاحوا جبل عامل وكان شعارهم القضاء على رجال العصابات، مستفيدين من السموم التي تنشرها إحدى الصحف اللبنانية، «وقتها تم تدمير بنت جبيل، بهدف اعتقال رجال المقاومة، لا سيما أدهم خنجر وصادق حمزة الفاعور وعلي حرب، بعدما أطلق خنجر النار على الجنرال غورو وأصابه، عندها استطاع عدد من الثوار الفرار إلى سوريا».

> أوضاع النازحين السوريين باتت أفضل من أوضاعنا

هذه الأخيرة بوتائر مختلفة، كما استمر الأهالي في التزوّد بحاجياتهم من سوريا سواء من باب السلع أم الخدمات. كذلك نشأت تجارة «معولمة» في سياق تطور خط البقيعة التجاري، وبعيد إقفاله، من أبرز معالمها امتلاك تجار الوادي أهم المحال التجارية في شارع المئتين في طرابلس، وامتلاكهم معظم المحال التجارية في أحد شوارع مدينة حلب الأساسية. وفي المدينتين استحوذ تجار الوادي على وكالات تجارية عالمية من الصين وإندونيسيا وروسيا وغيرها، لكن الأزمة السورية زادت من اختناق الاقتصاد الطرابلسي، وشاء سياقها أن تكون مدينة حلب مسرحاً لأم المعارك بين النظام السوري ومعارضيه.
«الأوضاع سيئة للغاية، شغلة عملة ما في»، يقول نائب رئيس بلدية المقيبلة أحمد العكاري. ويضيف إن «أوضاع النازحين السوريين باتت أفضل من أوضاعنا، فحركة البضائع توقفت عبر الحدود بصورة نهائية، والطريق التي تسلكها البضائع السورية إلى وادي خالد باتت من أطول الطرقات مقارنة بباقي المناطق العكارية، لأن المعبر الوحيد المتاح هو معبر الدبوسي مقابل بلدة العبودية الأقرب إلى بلدات السهل والشفت وجزء من القيطع والجومة».
تجوب القرى والبلدات العكارية شاحنات صغيرة محملة بصهاريج الغاز. بائعو الغاز في بعض المناطق «احمرّت أعينهم»، لكون «الرزقة انقطعت» بعدما أغرق تجار الوادي السوق بمادة الغاز، لكن عمر حسن من بلدة رجم عيسى يرى أن «الشغلة ما بتجيب تعبها، ابن عمي يبرم كل الأسبوع بين قرى جبل أكروم ووادي خالد من دون أن يتمكن من تصريف حمولة صهريج واحد». حسن، عضو مجلس الأهل في مدرسة رجم عيسى، يخشى ألا يتمكن معظم الأهالي من دفع رسوم التسجيل في المدرسة، ففي العام الدراسي الماضي «تسجل التلامذة على حساب صندوق المدرسة بعد موافقة وزارة التربية والتعليم العالي»، أما السنة «فالوضع أسوأ، وخصوصاً أنني كنت أعمل في التجارة عبر الحدود واليوم توقف هذا العمل، ولم أعد أدخل ليرة واحدة». ويقول إنّ ابنه المتزوج اشتغل سائقاً خاصاً لدى أحد الأشخاص لمدة خمسة أشهر، لكن المستخدِم استغنى عن خدماته. والجدير بالذكر أن نحو مئة عائلة من سكان الوادي، بحسب تقديرات جمعية العرانسة، غادرت الوادي للسكن في مكان عمل معيل الأسرة منذ بداية الأزمة السورية.
حال التردي لا تقتصر على وادي خالد، بل تعدّتها أيضاً إلى المناطق المجاورة. ففي مشتى حسن يقول المختار ميسر خالد إن أكثر من خمس وستين عائلة تحتاج إلى إغاثة، وإنه جرى توزيع حصص غذائية لنحو خمس وثلاثين عائلة لبنانية في البلدة. ويؤكد مختار المشتى ما ترويه المصادر في وادي خالد عن سوء الأوضاع، مضيفاً إن الناس هناك أصبحوا «بعضهم فوق بعض، وهم القلة القليلة». أما الأغلبية الباقية، فهي تعيش تحت خط الفقر. وعن الشاحنات التي تمر يومياً في مشتى حسن محملة بصهاريج الغاز، يؤكد المختار أنها قانونية مئة في المئة، لأن الحدود حتى آخر زاوية في بلدة قرحة، أقفلت نهائياً.
هكذا، كشفت الأزمة السورية واقع المناطق الحدودية، وهو ما تحفّظ عن معالجته الموالون للنظام السوري في لبنان، كما تحفظ عن ذكره المعارضون، فلا أنصار الأخوة والتعاون اكترثوا لمناطق التآخي الحدودية، ولا أنصار السيادة تعرفوا إلى تلك المناطق عطفاً على نازح، إذ لطالما عاش النازحون السوريون واللبنانيون على مقربة منهم تحت جسور بيروت وجبل لبنان.

متفرقات

مقتل امرأة في الهرمل

قضت أمس ابتسام مرتضى (29 عاماً) بعدما سقطت من سيارة من نوع بيك ـ آب على طريق عام الهرمل ـ الضنية (رامح حمية). وقد توفيت مرتضى بحسب مصدر أمني نتيجة سقوطها من السيارة المحملة بالأخشاب والتي يقودها المدعو م.خ، لدى انحرافها بسرعة عند أحد المنعطفات، وقد نقلت جثة مرتضى إلى مستشفى البتول في الهرمل، في الوقت الذي سلم فيه السائق نفسه لمخفر درك الهرمل لاستكمال التحقيقات في الحادثة.

حريق ثان في جبل النفايات يحوّل صيدا إلى مدينة ضباب

لم يمتثل جبل النفايات في صيد (آمال خليل) لقانون منع التدخين في الأماكن العامة، بل اشتعل القسم البحري فجر أمس للمرة الثانية في غضون أسبوع، ما أدى إلى تغطية المدينة بسحابة كثيفة من الدخان الأبيض والروائح الكريهة والسامة، أدت إلى حالات اختناق وغثيان عدة بين المواطنين في المنطقة السكنية والمحال الصناعية في محيطه. وقد دفع ذلك بالكثيرين إلى شراء الكمامات الواقية وارتداء النظارات لحماية أعينهم من الغازات التي بثها الحريق.

ولما عجزت فرق الإطفاء في الدفاع المدني عن إخماده بسبب حجمه وسرعة الرياح، تدخلت طوافة تابعة للجيش استطاعت إخماده مع تقدم ساعات النهار. رئيس بلدية صيدا محمد السعودي أشار إلى أن لا معلومات تؤكد بأن حريق المكب مفتعل، لافتاً إلى أن تاريخ 4 تشرين الأول المقبل سيكون موعد توقيع مباشرة العمل لإزالته بين وزارة البيئة وشركة«P.D.N.U». من جهته، طالب رئيس البلدية السابق عبد الرحمن البزري البلدية الحالية بإجراء تحقيق حول الحرائق المتكررة خشية من أن تكون ناتجة من إهمال البعض أو مفتعلة لأسبابٍ عدة.

علي عقيل خليل ينفي أن يكون ممثلاً للأمم المتحدة

عقد الناشط الحقوقي علي عقيل خليل مؤتمراً صحافياً، أمس، في نقابة الصحافة، بحضور وكيلته المحامية مي الخنسا، نفى خلاله أن يكون ادّعى سابقاً تمثيله المفوضية السامية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، إذ «أعرف عن نفسي عادة بسفير منظمة عالمية لحقوق الإنسان، والتي أمثلها في لبنان بموجب إذن رسمي، وبالتالي ثمة فرق بين التسميتين». واستغرب خليل «هجوم» بعض وسائل الإعلام عليه، وذلك «بعدما نشطت في قضية اللبنانيين المخطوفين في سوريا، بل وذهبت إلى هناك، وكنت أول من تحدث عن شخص اسمه أبو ابراهيم كزعيم للمجموعة الخاطفة». وعرض خليل في المؤتمر جواز سفر دبلوماسياً يسافر بواسطته، وهو باسم المنظمة الحقوقية التي قالها إنه يمثلها، عارضاً وثائق ظهر أنها موقعة من تلك المنظمة.

رابطة «اللبنانية» لن تغطي أي خرق لقانون التفرغ

دعت الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية إلى تعيين العمداء والإسراع في تأليف مجلس الجامعة، ملوحة باللجوء إلى السلبية بغية إنجاز هذا الاستحقاق. وشددت في اجتماعها الدوري على التطبيق الفوري والسريع لقانون التفرغ، مناشدة الأساتذة فك ارتباطاتهم مع المؤسسات الأخرى، من أجل المضي في مشروع إصلاح الجامعة، وهي لن تغطي أي مخالفة قد يقوم بها أي أستاذ. وفي ما يخص التفرغ، سألت عن سبب تجميد الملف وعدم السير به خاصة وأن هؤلاء الأساتذة يؤدون دوراً كبيراً في الحياة الأكاديمية للجامعة وهم يشكلون ما يوازي ربع أساتذة الجامعة ولهم الحق في الاستقرار الوظيفي والاجتماعي. وهنا دعت الهيئة الأساتذة للعودة إلى كنف الرابطة لمناقشة هذا الملف بكل دقائقه ووضع أجندة للتحرك، مستنكرة ما حصل خلال اعتصام المتعاقدين لجهة طريقة تعاطي القوى الأمنية معهم والتي لم تكن على المستوى اللائق والمطلوب.
ورأت الهيئة أن خطة العمل لتحقيق المطالب تقتضي إبعاد الهيمنة السياسية عن الجامعة وإبقاء الأداة النقابية على مسافة واحدة من الجميع.

مقبل يرأس اجتماع لجنة قانون الجنسية

يرأس نائب رئيس مجلس الوزراء سمير مقبل، اليوم، في السرايا الحكومية، اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة دراسة مشروع قانون يرمي إلى تعديل الفقرة الأخيرة من المادة الرابعة من القرار الصادر في 01/19/ 1925 (قانون الجنسية). وأعلنت حملة «جنسيتي حق لي و لأسرتي» أنها سترصد نتائج الاجتماع والذي جاء ترجمة لتعهد مقبل أمام النساء المعنيات في الاعتصام الذي نظمته الحملة أمام مكتبه.

على الغلاف

ضاعت هيئة التنسيق النقابية، أمس، بقرار مجلس الوزراء حول سلسلة الرتب والرواتب. فقد أعلنت الحكومة إقرار السلسلة، من دون أية إيضاحات أخرى، وفي القرار نفسه، أعلنت عدم الاتفاق على تمويل السلسلة، وبالتالي تأجيل إرسالها الى مجلس النواب الى ما بعد الاتفاق. هكذا، خرجت الهيئة ببيان هو عبارة عن علامة استفهام كبيرة، خال من أي موقف تصعيدي أو مهادن

سلسلة الغموض

ماذا أقرت الحكومة؟ نجاح في تضييع هيئة التنسيق!

رشا أبو زكي

أقرت سلسلة الرتب والرواتب أم لم تقر؟ الجواب: ضياع. وزير الحزب الاشتراكي وائل أبو فاعور يتلو مقررات مجلس الوزراء. لعله سبب كاف ليسود الضياع بعد انتهاء مؤتمره الصحافي. أو لعل وجود أبو فاعور خلف منبر الحكومة خير صدفة لإعلان مقررات تجعل من هيئة التنسيق النقابية في ضياع حقيقي عن اتخاذ موقف مناسب من هذه المقررات. بدأ وزير الشؤون الاجتماعية كلامه بالإعلان عن إقرار سلسلة الرتب والرواتب وفق الصيغة التي قدمتها اللجنة الوزارية المتفق عليها مع هيئة التنسيق النقابية. واضح. لكنه عاد ليعلن أن تقسيط السلسلة مدار بحث، وهو ما لم يرد في صيغة اللجنة الوزارية. بدأ الضياع. يشرح أبو فاعور أن الإشكال الذي كان حاصلاً هو أن وزراء جبهة النضال ووزراء رئيس الحكومة وبعض وزراء التيار الوطني الحر ورئيس الجمهورية طالبوا بإقرار آليات التمويل قبل إقرار السلسلة. وأكد أن «هذا ما حدث اليوم (...) واتفقنا على بعض الإجراءات التمويلية، وما يمكن تحصيله من هذه الإجراءات هو بقيمة 1295 مليار ليرة، ليتم الاتفاق على باقي مصادر التمويل يوم الأربعاء المقبل». أي أنه لم يتم الاتفاق على التمويل، بعكس ما قال أبو فاعور، وبالتالي فإن إرسال اقتراح القانون الى مجلس النواب مؤجل. ضياع مطلق. الحكومة اللبنانية ضائعة في شبر حق.

ووفق البيان الختامي للجلسة الماراتونية لمجلس الوزراء، أمس، والذي قرأه أبو فاعور، «أقرّ مجلس الوزراء سلسلة الرتب والرواتب، كما أقر جملة من الإجراءات والتدابير المالية، منها غرامات على الأملاك البحرية وضريبة على الفوائد المصرفية ورسماً إضافياً على رخص البناء وغرامة على الأجهزة الخلوية غير المسددة برسوم الجمارك، وعهد الى وزير الأشغال غازي العريضي إعادة دراسة اقتراح رئيس الحكومة نجيب ميقاتي القاضي بزيادة عامل الاستثمار».

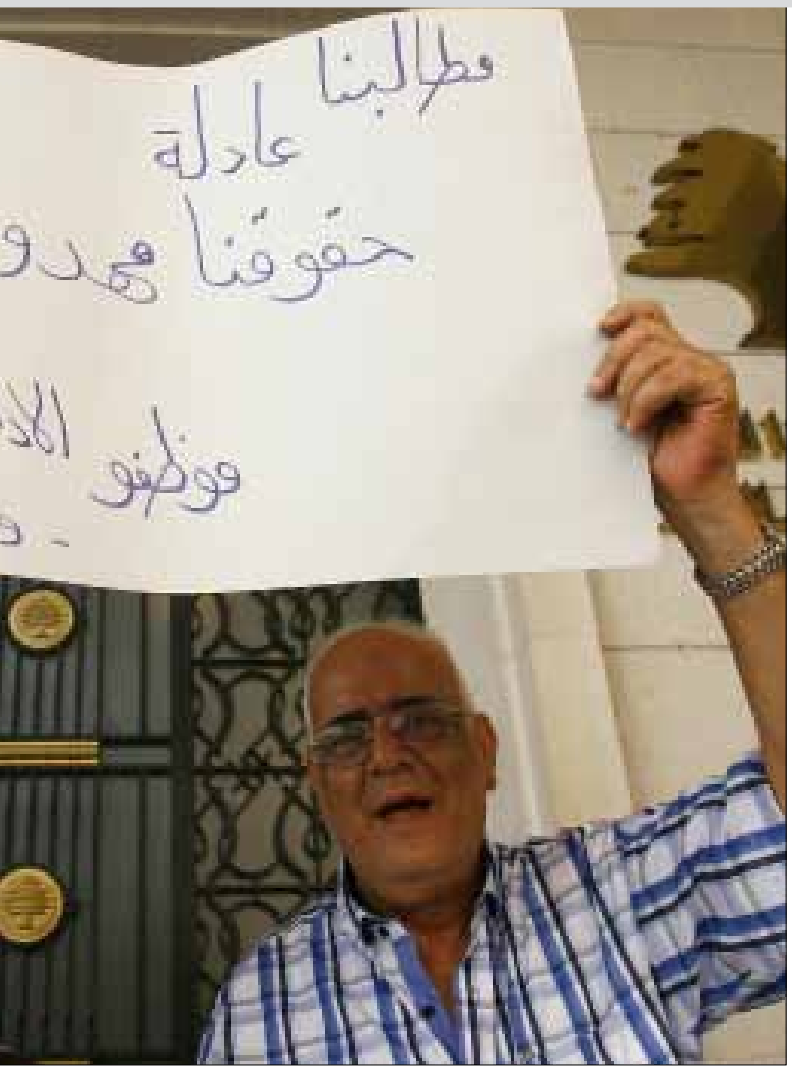

من الإعتصام امام وزاره الاتصلات أمس (مروان طحطح)

وأعلن أبو فاعور أن «الوزراء سمير مقبل، ناظم الخوري ومروان شربل تحفظوا على إقرار مشروع السلسلة الذي حصل بعد ساعات طويلة من النقاش بشأن الإيرادات»، وأوضح أن «وزراء جبهة النضال قالوا بمناقشة الإيرادات أولاً، ثم انتظار ما ستؤول إليه السلسلة وهذا ما حصل»، مشدداً على أن «السلسلة أقرّت والنقاش لن يكون بعيداً، وتم الاتفاق على جلسة جديدة الأربعاء في 12 أيلول».

وأشار الى أن «الوزراء حاولوا قدر الإمكان أن تكون السلسلة على قدر إمكانات الدولة وتأمين الإيرادات بما لا يمسّ الفقراء، والنقاش الطويل حصل لكي لا تكون هناك تداعيات على المواطنين».

أما هيئة التنسيق النقابية التي نفّذت إضراباً شاملاً، أمس، شلّ الوزارات وإدارات الدولة فلم تعرف حتى ساعة متأخرة من مساء أمس ماهية مقررات الحكومة. ولفتت الى أن المقررات تحتاج الى إيضاحات يمكن على ضوئها إعلان التحرك المناسب. وبالتالي وزعت بياناً يخلو من أي موقف، وفيه: «تدارست هيئة التنسيق النقابية مقررات مجلس الوزراء كما أذاعها الوزير وائل أبو فاعور، أي إقرار سلسلة الرتب والرواتب كما وردت من اللجنة الوزارية في ضوء ملاحظات بعض الوزراء. وعليه، وإفساحاً في المجال أمام الهيئة لتجميع كل المعطيات وتفاصيل مضمون القرار، ورغبة من هيئة التنسيق النقابية في اتخاذ القرار المناسب في ضوء قرار مجلس الوزراء، قررت الهيئة عقد اجتماع موسع لها الساعة الثالثة بعد ظهر غد (اليوم) في مقر رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي - الأونيسكو لاتخاذ الموقف النهائي من المقررات».

وكان موظفو القطاع العام والأساتذة والمعلمون قد نفذوا اعتصامات أمام الإدارات الرسمية بدعوة من هيئة التنسيق النقابية احتجاجاً على عدم إقرار سلسلة الرتب والرواتب. وفي اعتصام أمام وزارة التربية

300
مليون ليرة
قيمة التمويل الذي من المفترض الاتفاق عليه يوم الأربعاء المقبل، بعدما أعلن وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور أن جلسة أمس انتهت بالاتفاق على مصادر للتمويل بقيمة 1295 مليار ليرة

رفض السلسلة كيفما صدرت!

بما أن «قرص» الهيئات الاقتصادية أصبح هواية في «عرس» أي تصحيح للأجور، فقد أعلنت الأخيرة رفضها لأي قرار يصدر عن مجلس الوزراء حول سلسلة الرتب والرواتب، «وخصوصاً أن الأرقام المتداولة لكلفتها غير واقعية على الإطلاق وستكبد القطاعين العام والخاص خسائر فادحة ستكون لها عواقب وتداعيات كارثية على خزينة الدولة، التي تعاني في الأساس عجزاً مالياً فادحاً وعلى الاقتصاد وعلى المواطن اللبناني». واعتبرت أن ما يحدث «عبث بالأمن الاقتصادي»، وأن «فرض الحكومة المزيد من الضرائب المباشرة على المؤسسات الاقتصادية والمواطنين سيولد انفجاراً».

تقرير

حماية «بلا حدود» لليورو: ضمانة 4 تريليونات دولار من الديون

إجراءات طارئة لتجنب تركيب أجنحة لليونان لتطييرها من المجموعة

... وأخيراً قرّر المصرف المركزي الأوروبي، المعني الأول بتحديد السياسة النقدية في بلدان منطقة اليورو، أن يتحمّل مسؤوليّته المبدئية في حماية العملة الموحّدة. فقد أعلن رئيسه، الإيطالي ماريو دراغي، أنه سيعمد إلى شراء سندات الدين الحكومي للبلدان المتعثّرة بهدف تأمين «مساندة فعالة تماماً» في ظلّ تذبذب الأسواق الماليّة.

ومع اقتراب استحقاقات كثيرة في المنطقة التي تضمّ 17 بلداً، أبرزها يتعلّق باليونان، أوضح دراغي في مؤتمر صحافي في فرانكفورت أمس أنّ المصرف المركزي يصبو بهذا الإجراء إلى تمكين مركزه من الحفاظ على آليّة تنفيذ السياسات النقدية في كافة البلدان المعنية والسيطرة على الأسعار فيها. ويقضي الإجراء الجديد الخاص بالمعاملات المالية (وكنيته OMT) بأن يشتري المركزي الأوروبي سندات دين تُصدرها حكومات المنطقة للاقتراض من السوق بفترة استحقاق بين عام واحد وثلاثة أعوام من دون أي حدود، ما يُعطي البلدان هامشاً للاقتراض بسعر منخفض ويؤمّن لها مجالاً لتنفيذ الإصلاحات المطلوبة.

وستُضطرّ الحكومات التي سيشتري المركزي سنداتها لقبول مجموعة من الشروط والخضوع للرقابة المحكمة، مع العلم بأن جزءاً من تلك الرقابة سيُنفّذها صندوق النقد الدولي.

تُشكّل هذه الإجراءات الطارئة راحة مباشرة للبلدان المتعثّرة، وبينها اقتصادات عملاقة مثل إيطاليا وإسبانيا، مع العلم بأن اليونان مثلاً وصلت إلى مرحلة كان بالإمكان فيها أن تُركّب لها أجنحة لتطييرها من اليورو! وللتوضيح، فإنّ الدين العام الإجمالي المترتب على البلدان الثلاثة المذكورة يبلغ 3,9 تريليونات دولار. وفي اليونان يبلغ معدل الدين العام إلى الناتج 160% تقريباً (المعدل المعترف به رسمياً في لبنان هو 135% تقريباً). غير أنّ الإجراء الأوروبي الجديد لا يحلّ أزمة المدى البعيد في المنطقة. أزمة تتمثّل في المشاكل الهيكلية التي تعاني منها بلدان كثيرة في ظلّ الفوارق بين الاقتصادات المتينة وتلك المتذبذبة.

ويوم أمس مثلاً حذّرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) من أن منطقة اليورو متجهة نحو الركود، ما يُهدّد الاقتصاد العالمي برمته. والأنكى هو أنّ النمو يتباطأ في ألمانيا، ما قد يؤدّي إلى وقوع أكبر اقتصاد أوروبي في فخ الركود. وبالفعل فقد توقّع المركزي الأوروبي تقلّص ناتج منطقة اليورو بنسبة 0,4%، بعدما كان معدّل التقلّص المتوقع 0,1% في حزيران.

(الأخبار)

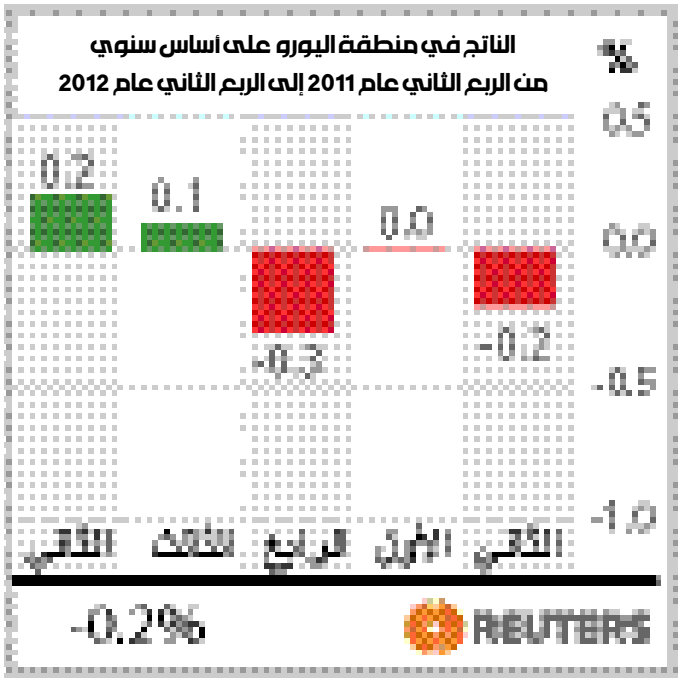

غريب: التصعيد قد يطيح العام الدراسي والإضراب والاعتصام المفتوح حتى إقرار السلسلة دفعة واحدة

في الأونيسكو، ألقى رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي حنا غريب كلمة باسم هيئة التنسيق النقابية، قائلاً: «رفض تجزئة سلسلة الرتب والرواتب أو تخفيض أرقامها»، محذراً من «الانقلاب على الاتفاق بين الهيئة واللجنة الوزارية»، ورأى «أن التقسيم والتجزئة في إقرار السلسلة انقضاض على الاتفاق والمصداقية»، متهماً رئيس الحكومة بالانقلاب على ما تعهد به.

أضاف: «من يظن أن بإمكانه الانقلاب على الاتفاق واهم ومخطئ، لأن هيئة التنسيق النقابية أقوى مما تظنون، وهي ليست ورقة للامتحانات فقط. هي ورقة الشعب اللبناني كله الذي سينزل الى الشوارع». وقال: «نعدكم أننا سنكون رأس حربة إذا لم تقر السلسلة، وسنكون على موعد آخر في إطار مزيد من البرامج التصعيدية قد تطيح العام الدراسي، وإعلان الإضرب والاعتصام المفتوح حتى إقرار السلسلة دفعة واحدة ودون تجزئة».

وفي محافظة النبطية، نفذ موظفو الإدارات الرسمية والمؤسسات العامة إضراباً أمام سرايا النبطية الحكومية، بمشاركة المعلمين الرسميين في المنطقة، ثم أقدموا على قطع الطريق العام، ما أدى الى زحمة سير، وقد عمد عناصر من قوى الأمن الداخلي الى تنظيم السير حتى انتهاء الاعتصام الذي دام ساعة. كما اعتصم موظفو سرايا زحلة منذ العاشرة صباحاً، وكذلك فعل موظفو سرايا أميون ومحافظة الجنوب وإقليم الخروب وبعلبك، وطرابلس ورؤساء دوائر بلدية بيروت أمام مبنى بلدية بيروت في منطقة السوليدير، وقطع المعتصمون الطريق لبعض الوقت.

كذلك نفذ موظفو كل من وزارات الاقتصاد والتجارة والاتصالات والتربية إضراباً عن العمل، مطالبين بإقرار سلسلة الرتب والرواتب من دون أي تجزئة أو تأخير. ولبّى عدد كبير من مفتشي التفتيش المركزي وموظفيه الدعوة الى الاعتصام، وتجمع كبار المفتشين ورؤساء الوحدات والموظفون أمام مبنى التفتيش المركزي، كما نفذ الموظفون والمتعاقدون في وزارتي الإعلام والسياحة اعتصاماً أمام مقر الوزارتين في محلة الصنائع في بيروت. واعتصم الأساتذة والمعلمون وموظفو القطاع العام أمام مبنى سرايا الهرمل الحكومية، معتبرين أن موقف الحكومة «مماطلة وتسويف، ومن شأن ذلك أن يشل الإدارة العامة ويعرّض العام الدراسي المقبل لمخاطر عدة». كما توقف الموظفون والعاملون في وزارة الطاقة والمياه عن العمل وتجمعوا أمام مدخل الوزارة على كورنيش النهر.

إضاءة

طيران لبنان: هل قال أحد منافسة مع دبي؟

الشركات تزدهر في الشرق الأوسط والحكومة لم تُشكّل هيئة إدارة القطاع بعد

وعي حكومي لأهمية قطاع الطيران في الاقتصاد؛ انفتاح؛ سياسة توافقية تقوم على أهمية الاستثمار؛ تركيز على النمو وعلى الأسواق المتعطشة؛ فاعلية على صعيد أداء الخدمات.

لا يتسرّعن أحد في الاعتقاد أنّ هذه العوامل مرصودة في لبنان، لمجموعة من الأسباب. بداية مع الأمر البديهي: فالمقومات المذكورة خاصّة بنجاح قطاع الطيران في دبي وفقاً لتقرير «مجموعة أوكسفورد للأعمال» يشرح النموذج الذي تعتمده الإمارة في القطاع.

أما الأهم فهو أنّه مهما بحث المرء لرصد هذه التوليفة الناجحة في لبنان سيجد نفسه في رحلة صحراوية طويلة بحثاً عن ناقة ضالّة. المؤسف في المسألة هو أنّ البلد المتوسطي يتمتع بمقوّمات تتيح له هوامش أكبر للنجاح مقارنة بالمدينة/الدولة الخليجية التي مثّلت درساً مثيراً للاهتمام في إدارة الأعمال (مع تعثّر لافت بالقدر نفسه أيضاً!)، غير أنّه لا يستغلها. ولا تنحصر المعطيات التفاضلية في مجال الطيران المدني التجاري، بل أيضاً في قطاع الطيران الخاص وحتّى في نقل البضائع.

ومن المعطيات التي يُمكن الاحتكام إليها في توصيف ضعف لبنان، قرار الحكومة أخيراً تمديد حصريّة شركة طيران الشرق الأوسط 12 عاماً جديدة، ما يُمثّل إغلاقاً تاماً على المنافسة وعلى إمكان دخول شركات جديدة في القطاع وتحديداً تلك التي تُقدّم الرحلات منخفضة الكلفة.

كذلك تبقى هيكلية إدارة قطاع الطيران المدني والرقابة عليه غريبة جداً، مع تأخير يبدو أنّه مقصود لتشكيل هيئة الطيران المدني؛ فالقانون الذي ينصّ على هذا الأمر صدر في عام 2002، وبحسب المعلومات المتوفرة لم يُقدّم وزير الأشغال العامّة والنقل غازي العريضي الملف اللازم لحسم هذه القضيّة.

تبرز هذه المشاكل في وقت تُحقّق فيه مراكز أخرى منافسة في المنطقة نتائج مهمّة، ويُسجّل قطاع الطيران في منطقة الشرق الأوسط معدّلات نموّ تفوق المعدّلات العالمية.

فبحسب تقرير «أوكسفورد» نفسه يؤمّن قطاع الطيران 58 ألف وظيفة مباشرة ويُساهم ـ مباشرةً أيضاً ـ بما قيمته 6,2 مليار دولارات في الناتج المحلي الإجمالي للإمارة. وأكثر من ذلك، لدى البحث في الانعكاسات المباشرة وغير المباشرة يُصبح عدد الوظائف التي يُساهم في تأمينها 134 ألف وظيفة، بمساهمة 11,7 مليار دولار من الناتج.

ووفقاً للحسابات الكلية التي يعتمد عليها خبراء المجموعة البريطانية، فإنّ المساهمة الإجمالية لقطاع الطيران (بمعنى الحلقة التي يُغذيها القطاع عبر شراء احتياجاته وعبر دوره في القطاع السياحي ككل) تُصبح 250 ألف وظيفة ـ أي 19% من التوظيف الإجمالي في دبي ـ و22 مليار دولار أي 28% من الناتج الإجمالي للإمارة.

توضح هذه البيانات المرتبة التي يتمتع بها هذا القطاع في اقتصاد خدماتي بامتياز لطالما جرت مقارنته بلبنان لدى البحث في الدور الاقتصادي الإقليمي للكيانات الموجودة في المنطقة، ويجب أن تكون عبرة للقيمين على الشأن العام.

وما يدفع أكثر صوب هذه الدعوة هو أداء شركات الطيران في منطقة الشرق الأوسط. فبحسب بيانات الجمعية الدولية للنقل الجوي (IATA) تُحقّق تلك الشركات أداءً يفوق أداء نظيراتها في باقي الأقاليم. فهي سجّلت نمواً بنسبة 17% على صعيد حركة المسافرين خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الجاري مقارنة بـ9,8% للشركات الأفريقية و1,5% لأميركا الشمالية التي تقع في أسفل لائحة النمو.

(الأخبار)

تحرك مطلبي

إضراب عمال A-BUILD: «هل نحن عمال أم عبيد؟»

بدأ نحو مئة عامل في شركة A-BUILD، أمس، إضراباً مفتوحاً عن العمل للمطالبة بتطبيق مرسوم تصحيح الأجور الصادر في 26 كانون الثاني 2012. والشركة هي واحدة من مجموعة عصام قباني وشركائه (IKK) للتجارة والتصنيع والبناء والخدمات والاتصالات والعقارات ومقرها السعودية. أما فرع الشركة في لبنان A-BUILD، فهو متخصص بالمقاولات ومدّ الورش بمواد البناء والعمال. وفي إطار سعيها إلى ثني العمال عن الإضراب والتراجع عن المطالبة بحقوقهم، عمدت الشركة إلى حجز رواتبهم. وفي تطور لافت، لجأت أمس إلى الادعاء أمام مخفر الأوزاعي على العمال بتهمة «منع الباصات التابعة للشركة من الحركة ومنع الموظفين من أداء عملهم تحت الضغط والتهديد»، وعلى رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين كاسترو عبد الله، بتهمة «تحريض العمال على الإضراب»، كما جاء على لسان محامي الشركة وليد قنطري.

ويقول العمال إن الشركة لا تزال تتهرب من دفع زيادة غلاء المعيشة، ما اضطرهم إلى تقديم شكوى لوزارة العمل في شهر أيار الفائت عبر الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين. أما الإضراب، فجاء بعد فشل وساطة وزارة العمل، كما يقول عبد الله.

وواقع الحال، أن انتهاك الشركة لحقوق العمال لا يتوقف حصراً عند حد الامتناع عن رفض تصحيح أجور، بل يتعداه إلى احتساب ساعات العمل الإضافية على 30 يوماً بدلاً من 26 يوماً، ما يشكل مخالفة صريحة لقانون العمل، وكذلك الامتناع عن التصريح عن جزء من الأجراء للضمان، وتحديداً العمال الأجانب.

وإضافة إلى تلك الأوضاع التي يعانيها العمال، فإنهم يضطرون إلى التعامل مع مواد البناء الخطرة من دون توافر وسائل الوقاية. وبعض تلك المواد تسبّب أضراراً بالغة على الجهاز التنفسي، ويوصى عند التعامل معها بارتداء قفازات وقناع واق ونظارات واقية للعين. ورغم المطالباتً المتكررة بأقنعة أكثر جودة وبأحذية واقية وحصة يومية من الحليب وشافطات غبار، إلا أن الإدارة لم تتجاوب مع مطالب العمال الذين يعانون تشوهات في أجسادهم نتيجة إصابات العمل.

*عن فرح قبيسي ـ المرصد اللبناني لحقوق العمال والموظفين www.lebaneselw.com

باختصار

◄ انتصار أوّل لعمّال «سبينيس»

إذ بناءً على التقرير الذي وضعته مديرية التفتيش في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، رضخت إدارة شركة «سبينيس» في لبنان لتسجيل كلّ العاملين بالساعة والعمال الحمالين في الصندوق وذلك منذ تاريخ مباشرتهم عملهم، وفقاً لما أوردته صفحة وزير العمل المستقيل، شربل نحاس، على موقع Facebook أمس. ووصفت الصفحة هذا الإنجاز بأنه «نصر تاريخيّ ووعد صادق وتقدير للموظّفين الشرفاء في الضمان الاجتماعي وتحيّة لكلّ من ناصر قضية حقّ». مع العلم أن الإدارة ستعمد الآن إلى إعداد ملفات عدد من العمال يصل إلى 600 عامل تقريباً كانوا محرومين التثبيت والرواتب الثابتة، فيما الحمالون بينهم كانوا يسددون رسماً يومياً لإدارة الشركة ويجري التعامل معهم كمتعاقدين! وتبقى القضية الأكبر متعلقة بإنشاء النقابة، الذي ينتظر توقيع وزير العمل سليم جريصاتي، وطبعاً إعادة الناشطين النقابيين ميلاد بركات وسمير طوق إلى عملهما في الشركة.

◄ لا للصندوق التعاضدي لتأمين القطاع الزراعي

موقف أطلقته جمعية المزارعين اللبنانيين، في بيان أمس، محذرة وزارة الزراعة من «الاستمرار في مشروعها، إنشاء صندوق تعاضدي لتأمين القطاع الزراعي من الكوارث الطبيعية، مع ما يتضمنه من مكامن للفساد والهدر والفئوية». وطالبت الجمعية بعدم تخصيص أي مبلغ لدعم هذا الصندوق، داعية رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى «تحويل اقتراح قانون إنشاء المؤسسة العامة للضمان الزراعي من الكوارث الذي أقرته بلجنة الإدارة والعدل عام 2005 إلى اللجان المشتركة لمناقشته وعرضه على الهيئة العامة وإقراره في أقرب وقت». وأعلنت أن «مشروع وزارة الزراعة في خصوص الكوارث الطبيعية يطيح مبدأ المؤسسات الوطنية الجامعة، ويؤدي إلى ثقافة الدكاكين الفئوية وأبواب الهدر والفساد».

◄ 17,4% تراجع الصادرات وفق شهادة المنشأ

أعلنت غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان أمس، أنّ قيمة الصادرات اللبنانية، وفق إحصاءات شهادات المنشأ المصدّق عليها في الغرفة عام 2011، بلغت نحو مليارين و383 مليون دولار مقارنة مع مليارين و886 مليون دولار في عام 2010 بانخفاض نسبته 17,4%، وهي نسبة انخفاض قياسية تسجل خلال السنوات العشرة الماضية. وقد تراجعت نسبة الصادرات التي استحوذت على شهادات منشأ من غرفة بيروت وجبل لبنان من إجمالي إحصاءات الصادرات اللبنانية الصادرة عن الجمارك من 64% في عام 2002 إلى 56% في عام 2011، وهي أدنى نسبة سُجّلت على مدى العقد الماضي. وكانت هذه النسبة قد بلغت في عام 2008 أعلى مستوى لها مسجّلة 80%. وبلغت القيمة الإجمالية لصادرات الغرف اللبنانية عام 2011 نحو 3 مليارات و95 مليون دولار مقارنة مع 3 مليارات و536 مليون دولار عام 2010. (الأخبار، وطنية، مركزية)

نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان

دعوة الجمعيّة العموميّة غير العاديّة

عملاً بأحكام المادة ٣٤ من القانون رقم ٣٦٤ تاريخ ١٩٩٤/٨/١ المتعلق بتنظيم مهنة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان، التي نصت فقرتها الثانية على ما يلي: «أما إذا شغرت مراكز أربعة أعضاء أو أكثر قبل أول كانون الأول من السنة فتدعى الجمعية العمومية لانتخاب أعضاء للمراكز الشاغرة».

ولما كان أربعة من أعضاء مجلس النقابة قدموا استقالتهم بتاريخ ٢٠١٢/٨/٢٩.

لذلك، قرّر مجلس نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان، دعوة السادة الأعضاء لحضور الجمعية العمومية غير العادية التي تعقد في مركز النقابة في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع فيه العاشر من تشرين الأول ٢٠١٢ (٢٠١٢/١٠/١٠)، وفي حال عدم اكتمال النصاب تكون الجمعية مدعوّة للمرة الثانية إلى الاجتماع في مركز النقابة الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع فيه الثاني عشر من تشرين الأول ٢٠١٢ (٢٠١٢/١٠/١٢)، ويكون النصاب قانونياً بمن حضر.

يشترط لحضور الجمعية العمومية أن يكون العضو مسدداً اشتراكاته السنوية لعام ٢٠١٢ قبل ٢٠١٢/١٠/٧ ومصحوباً ببطاقته الممغنطة.

وعملاً بأحكام الفقرة الثانية من المادة ٢٧ من القانون رقم ١٩٩٤/٣٦٤ والتي نصت على ما يلي: «تقدم طلبات التشريح إلى مجلس النقابة، ويقفل باب الترشيح نهائياً قبل موعد الانتخاب بثلاثة أيام».

لذلك، نعلم الزملاء الذين تتوفر فيهم شروط الترشيح لعضوية مجلس النقابة، أن مهلة تقديم طلبات الترشيح تنتهي نهاية الدوام الرسمي من يوم السبت الواقع فيه ٢٠١٢/١٠/٦.

هذا ونذكر السادة الزملاء بأنه يشترط لقبول طلب الترشح أن يكون المرشح سدد اشتراكاته عند تقديم طلب الترشيح.

جدول الأعمال:

١. عرض موجز للوضع في النقابة.
٢. انتخاب أربعة أعضاء لمجلس النقابة بدلاً عن المستقيلين.

النقيب: **أمين صالح** أمين السرّ الرديف: **نزيه هرموش**

بدائل

خبز وملح

الطابق المر

رامي زريق

لم تأتِ الاحتجاجات التي رافقت تطبيق قانون منع التدخين في الأماكن العامة المغلقة بأي جديد. نزل بعض المحتجين من أصحاب المقاهي والمطاعم إلى الشارع وتسببوا بزحمة سير لفترة قصيرة. وعلى ما يبدو، الأمر انتهى عند هذا الحد، رغم التغطية الإعلامية للقنوات التلفزيونية «المسؤولة»، التي بذلت جهدها لتأجيج الاحتجاجات حرصاً على حرية الرأي والإعلام وحق المواطنين في معرفة ما يجري في البلد، طبعاً. ومن اللافت أن هذه القنوات نفسها هي التي عملت على نحو «مهني» و«مسؤول» في تغطية قضية المخطوفين. لكن، هنا ينتهي الشبه بين الحالتين، إذ لم تنقل عدسات الكاميرات المغامرة والشجاعة أي مشهد حماسي مثل حرق الإطارات وقطع الطرق، ولم يتحرك أي جناح عسكري لخطف أعضاء الجمعيات الأهلية التي كانت لها حصة الأسد (يا له من تشبيه هذه الأيام) في إيصال البلد إلى هذه الحالة. وبهذا التطبيق اليتيم لقانون جديد، دخل لبنان نادي البلدان التي تحظر التدخين في الأماكن العامة المغلقة، على رأسها البلدان السياحية الأوروبية. وقد تأقلم رواد المطاعم والمقاهي في أوروبا مع هذا الواقع، حيث تراهم أحياناً يقفون عند باب المطعم لتدخين سيجارة تحت المطر وفي البرد. يمكن حل مشكلة السيجارة بهذه الطريقة في لبنان، لكن ماذا عن النارجيلة التي باتت جزءاً لا يتجزأ من التراث العربي رغم أعجمية اسمها. هل يحق للدولة كبت من يتلذذ بصناعة فقاعات في قمقم والاستماع إليها والاستمتاع بها في غرف زجاجية مغلقة توفر له الخصوصية، التي كان فرويد سيكتب عنها أطروحات لو عاش في عصرنا؟ كيف سيتعامل اللبناني المبدع مع هذا الواقع الجديد؟ هل سنشاهد ولادة ابتكار قانوني جديد على نسق طابق المر؟ هناك العديد من الأفكار والتصاميم يتبادلها المدخنون الرقميون للنارجيلة على الإنترنت، لكنها لا تزال في مرحلة التصميم. لذا، ابقوا معنا لننقل إليكم آخر التطورات في هذا الملف الساخن.

ثمار التين: الفاكهة التي نهضت من ضمورها

بعد فترة «وهن» امتدت لعشرات السنين، عادت أشجار التين لتحتل مساحات لا بأس بها من أراضي البقاع الزراعية. ليس هذا فحسب، فهذه الزراعة التي كانت تباع بكميات قليلة على الطرقات وفي الأحياء، باتت اليوم صنفاً أساسياً من أصناف الفاكهة التي تغزو الأسواق الكبرى

نقولا أبو رجيلي

لم تعد زراعة التين «موضة» قديمة في الزراعات البقاعية. فبعدما كان تسويق «أكواز» التين يقتصر على التجوال بين الأحياء في المدن أو عرضها على البسطات الصغيرة على جوانب الطرقات، ها هو التين اليوم «يدخل» الأسواق من بابها الواسع. ففي البقاع، مثلاً، تكفي جولة صغيرة على الأسواق هناك، لنعرف أن هذه الثمار لم تعد «دقّة» قديمة. فمنذ فترة بدأت تحتل مكاناً لها بين الكثير من أنواع الفاكهة، موضبة في صناديق خشبية، تراوح سعتها ما بين 2 و3 كلغ. أما أسعارها، فتخضع كغيرها لسوق العرض والطلب وجودة البضاعة، وتراوح إجمالاً بين 800 و 1500 ليرة لبنانية «بالجملة».

هكذا، عادت شجرة التين إلى سابق عهدها، ويكمن السبب ـ بحسب المزارع محمد سلوم ـ في «الأزمات الزراعية المتلاحقة التي دفعت بالكثيرين للتفتيش عن زراعات قديمة، ظن البعض أنها أصبحت من الماضي». سلوم، الذي «قلع» أشجار بستانه القديمة واستبدلها بنصوب التين، كان «يطمح» إلى زراعة كهذه، وخصوصاً أنها «لا تكلف شيئاً، مقابل ارتفاع مصاريف إنتاج بقية الأشجار المثمرة الحديثة».

يصف سلوم عملية غرس أشجار التين بالـ«سهلة جداً، إذ يكفي أن يؤخذ فرع من أغصان شجرة معمرة، ويطمر في التربة بعمق يراوح من 40 إلى 60 سنتيمتراً، على أن يجري ذلك مع بداية فصل الشتاء، أو في نهاية شهر شباط قبل نمو الأوراق والفروع الجديدة». ويضيف سلوم أنّ «من المستحسن أن تضاف كمية من المياه حول الغرسات، لأن ذلك يساعد في تموضعها في التربة بنحو أفضل، وبالتالي يمنع الهواء من التسرّب إلى الداخل». أما فترة نموها، فتراوح بين 3 و6 سنوات «وهي فترة قصيرة إذا ما قورنت بالفترة التي تحتاجها بعض الأصناف الأخرى».

من جهته، ينصح المزارع محمد مجيد بزرع أشجار التين في الأراضي البعلية، وعدم ريّ نصوبها تجنباً لإصابة ثمارها بحشرة الدود التي تغزوها خلال فترة نضجها، إذ «أثبتت التجارب أن التين البعل أفضل من حيث الجودة ونسبة حلاوته، بعكس تلك المرويّة التي تفسد وتفقد نكهتها في فترة قصيرة». ويعدّد مجيد بعض أنواع التين، وهي «القراصي والسكري والأسود والشمّوطي». ما يقوله مجيد يخالفه فيه غنام غنام، فهذا الأخير يرى أن «من الضروري سقاية أشجار التين بكميات قليلة بمعدل مرة واحدة كل أسبوعين تقريباً، لأن ذلك يساعد على نموّها ويزيد من حجم الأكواز وتكوّرها على نحو أسرع من التين البعليّ، لأن الأخير ينتج ثماراً صغيرة الحجم، وليس صحيحاً أن المياه هي السبب الرئيسي لآفة الديدان التي أصبح بالإمكان مكافحتها بالمبيدات والأدوية الزراعيّة». غنام، الذي يتنعّم بزراعته الجديدة، يأسف لعدم توسع المساحات المزروعة بالتين. ويقول إنه «رغم زراعة مساحات جديدة بنصوب التين في السنوات الأخيرة، إلا أن هذه الزراعة تبقى خجولة مقارنةً بآلاف الأشجار التي كانت تغطي أراضي واسعة في الأرياف، والتي كانت حتى منتصف ستينيات القرن الماضي تسهم في دعم الاقتصاد الريفي».

بدوره، يستحضر المزارع إبراهيم الخطيب الحقبة الأربعينية من القرن الماضي «عندما كان والدي يصطحبني معه إلى مدينة زحلة لنبيع إنتاج التين الذي كنا نعبئه بسلال مصنوعة من القصب أو مستوعباتٍ من التنك»، متمنياً على الأجيال المقبلة إعادة إحياء «هذه الزراعة التي كانت تأتي بمردود مادي جيد للعائلات الفقيرة في القرى، إذ يمكن في حال تطويرها وتلقيها دعماً من الدولة أن تعوّض جزءاً من الخسائر التي لحقت بالقطاع الزراعي في السنوات العشر الأخيرة». وعن كيفية جني المحصول وتجفيف الثمار، يوضح الخطيب أن فترة القطاف تمتد من منتصف تموز إلى أواخر تشرين الأول، يمكن خلالها تجفيف الكميات التي يصعب تسويقها.

يذكر أن هناك أنواعاً عدة من أشجار التين، أفضلها، العناقي والشحيمي والعجلوني. وقد أجمع خبراء التغذية على فوائد ثمار التين التي تحتوي على الفيتامينات أ وب وث، ونسبة عالية من المواد المعدنية كالحديد والنحاس والكلس، وهي مواد تساعد على تجدد الخلايا في الجسم وتنظم الدورة الدموية ومعالجة عوارض التقرّن. كذلك يمكن استخدام التين المنقوع بالمياه، لمعالجة التهابات الجهاز التنفسي والإمساك المستعصي والتخفيف من حدّة السعال الديكي، فضلاً عن أن تناول التين المجفف يعطي مقداراً عالياً من الحرارة لمقاومة برد الشتاء. أضف إلى ذلك أن العصير الأبيض الذي تفرزه الثمار غير الناضجة، كان قبل ظهور «خميرة الجبن»، يستخدم لتجميد الحليب تمهيداً لتحويله إلى جبنة بيضاء.

أكواز العسل

قبل بضع سنوات، كان هذا المزارع كغيره يتكبد عناء الزراعة من دون جنى. أما اليوم، فقد تغير الوضع. فمع التين، لم يعد في الميزان خسارة، كون زراعته منعدمة الكلفة

حواضر

معقود طازج ومجفف

منذ 40 عاماً، تواظب أم بسام على إعداد مؤونة الشتاء من التين المعقود والمجفف. فهذه السيدة لم تتأثر بفترات تراجع زراعة التين، وبقيت على نشاطها السنوي، حيث تنهمك وابنتها بـ«تفقيش» أكواز التين، تمهيداً لنشرها على سطح المنزل، بغرض تعريضها لأشعة الشمس لعدة أسابيع لتجفيفها.

بالقرب من بيت أم بسام، يتصاعد الدخان من حطب موقد أعدته جارتها أم إبراهيم لغلي معقود التين. وقد كانت لكل منهما وجهة نظر حول الطرق المتعددة لإعداد معقود التين الطازج والمجفف.

وعن طريقة إعداد معقود التين الطازج، تشرح أم إبراهيم بأن «العملية تبدأ بغسل الأكواز جيداً، وإذا كانت الكميّة المراد إعدادها تبلغ 5 كلغ مثلاً، توضع في وعاء معدني كبير وتغمر بالمياه كاملة، يضاف اليها مقدار كلغ واحد من بودرة الكلس المطفّى التي تساعد على امتصاص الرطوبة والعفن من الأكواز». بعد ذلك، يترك المزيج جانباً لساعة من الوقت تقريباً، «يصار بعدها الى استخراج أكواز التين من مزيج الكلس والمياه، وبعد غسلها ثانيةً للتخلص من آثار الكلس، يعاد وضعها في الوعاء وغمرها بالمياه النقيّة مجدداً مع إضافة 5 كلغ من السكر ومقدار ملعقتين من حامض الليمون». وهنا، «تبدأ مرحلة غليها على النار، وتبقى حتى يصبح فيها السائل لزجاً ومقطراً، على أن يترافق ذلك مع تحريك المكوّنات بملعقة طوال فترة الغليان، وبعد رفعها عن النار وتبريدها، يضاف اليها مقدار نصف كلغ من حبوب السمسم المحمّص، وتسكب في أوعيّة زجاجيّة تغطى بخرقة من القماش، تساعد على تسرّب الهواء الى داخلها تجنباً لتعرضها للعفونة والحموضة».

وتلفت أم إبراهيم الى أن إعداد التين الطازج «المخبوص»، يجري بالطريقة نفسها تقريباً، مع فارق بسيط هو «أن إعداد الأخير يتطلب تقشير أكواز التين وهرسها جيداً، وغليها لمدة أطول حتى تجمد ويتبخر السائل منها».

أما بالنسبة إلى إعداد معقود التين المجفف، فتوضح أم بسّام، أن «كل كلغ من التين يحتاج الى نصف كلغ من السكر، وإلى ملعقة صغيرة من حامض الليمون». وعن طريقة الإعداد، تقول السيدة انها تبدأ «بغلي المياه مع السكر وحامض الليمون حتى يصبح السائل قطراً، تضاف إليه بعد الغليان ورقتان من عشبة العطرة وملعقة صغيرة من حبوب اليانسون وعدة أوراق غار مع كميّة قليلة من مادة الشمّر». وفي هذه الأثناء «ينقع التين المجفف بالمياه جانباً بواسطة مصفاة لمدة 7 دقائق، يخلط بعدها مع القطر، ويعاد غليه على النار لفترة تكفي ليتبخّر السائل من المكونات، وبعد تبريد الأخيرة تضاف اليها ملعقتان من السمسم المحمّص مع مقدار 100 غرام مسكة مطحونة». وحسب الرغبة، يمكن إضافة حبوب من الجوز إليها.

نقولا...

تراث وآثار

فيسك يشهد على وضع الآثار السورية

روبرت فيسك، مراسل جريدة الإندبندنت البريطانية، عاد من جولته السورية التي امتدت أسبوعين، زار خلالها دمشق ومعلولة وحلب، وفي جعبته حكايات ووثائق عن آثارها ومواقعها التاريخية التي استخدمها المتقاتلون في حربهم الشاملة. وها هو اليوم يتحدث بالتفاصيل عمّا شاهده هناك

مدخل قلعة حلب المدمر بـ300 كغ من المتفجرات (نلفور بازيرا)

جوان فرشخ بجالي

بعدما ارتفعت الأصوات «الغربية» المعترضة على تدمير التراث في سوريا، تعهّد الجيش السوري الحر، من واشنطن، عدم المساس بالآثار والمتاحف والمحافظة على المواقع الأثرية. قرار سعى إليه «الحر» من أجل تبرئته من الانتقادات، وخصوصاً في الفترة الأخيرة، بعدما تعرّض متحف إدلب للسرقة مرتين، ووضعت منظمة الإنتربول قطع الفسيفساء المسروقة منه على لوائح القطع الأثرية المسروقة. ويبقى التساؤل البسيط: هل يعمل «الحر» بهذا التعهد؟ أم أن الواقع العسكري على الأرض سيفرض نفسه ويغيّر المعطيات؟ فالمواقع الأثرية غالباً ما تكون مواقع استراتيجية في الحروب، ووضع اليد عليها يعني التمركز في مواقع جيو ـ استراتيجية مهمة. «هذا ما حصل مثلاً مع قلعة حلب»، كما يقول روبرت فيسك، مراسل جريدة الإندبندنت البريطانية في الشرق الأوسط منذ ثلاثين عاماً، والعائد من سفرة «استطلاعية» من سوريا استغرقت أسبوعين. فيسك الذي دخل سوريا وتجول في أرجاء دمشق ومعلولة وحلب بمرافقة الجيش السوري، أراد أن يكتب عن «وضع سوريا من وجهة نظر الطرف الآخر للحرب، أي السلطة، وكنت والمخرجة نيلوفر بازيرا الصحافيين الغربيين الوحيدين في الميدان». يبدأ سرد حكايته من «التجوال في حلب الذي كان خطراً جداً بسبب القناصين الذين يحتلون البيوت وسطوحها». يتحدث عن محاولة استيلاء هؤلاء على «القلعة التي تتوسط المدينة القديمة وتشرف عليها، لكن الجيش كان قد تمركز فيها منذ بدء القتال، وأقفل أبوابها عليه، وهذا ما دفع الجيش الحر إلى تفجير الباب الخارجي بعبوة تزن 300 كلغ من المتفجرات، ما سبب انهيار جزء من المدخل ومحو الكتابات الإسلامية هناك، وتدمير البوابة بشكل كامل. توقفت معركة القلعة عند هذا الحد، ولم يتقدم الجيش الحر إلى البوابة الثانية». هنا، بدأت حكاية فيسك مع استكشاف حال المواقع الأثرية التي كان وضع بعضها مزرياً، فيما بعضها الآخر يمكن ترميمه. ويقول فيسك بشيء من التفاؤل: «حينما كنت هناك، كانت الأضرار في البيوت القديمة خفيفة، ويمكن ترميمها. أما الجامع الأموي فلم يصب بأي أذى، لكن جامع شرف المملوكي العهد تضررت جدرانه الخارجية بفعل القصف، حيث كان أفراد من الجيش الحر يستخدمونه مركزاً لهم، وحينما دخلنا إلى قاعاته مع الجيش، شاهدنا آثارهم على سجاد الجامع». أما الأسواق والبيوت، فقد علقت على جدرانها «آثار الرصاص، ولكنني لم أشاهد أي تدمير كامل لمعلم تاريخي في الجزء الذي دخلت إليه، كما أكد لي أحد الضباط أن الأوامر التي وصلتهم كانت واضحة وطلبت منهم أن لا يقصفوا المباني القديمة في المدينة، لذا فهم يتفادون استعمال الأسلحة الثقيلة في الأحياء القديمة».

من القلعة إلى متحف حلب، توجه فيسك للتأكد من وضعه «الذي بدا لي سليماً، فليست هناك من آثار دمار أو قصف أو خلع، ولا تزال القطع المعروضة في الحديقة في مكانها». والملاحظات نفسها تنطبق أيضاً على متحف دمشق الذي «أوصدت أبوابه الخارجية كلها، التي حرست بالعسكر، فيما الآثار المنتشرة في الحديقة لا تزال على حالها». والحال نفسه في أحياء دمشق القديمة «التي دخلت أسواقها وكنائسها ومساجدها، ولم أر أي تغيير يذكر، ما عدا بعض الكتابات التي تساند النظام على الجدران».

> الجيش يتفادى قصف الأحياء القديمة و«الحر» يتعهد حماية الآثار

وكان فيسك قد كتب سابقاً عن القذائف التي طاولت قرية معلولة التاريخية، أثناء زيارته لها. ويقول إن الطريق التي تصل دمشق بمعلولة «متخمة» بالحواجز، «فقد عبرنا 35 نقطة تفتيش للجيش». من جهتها، تشرح المخرجة بازيرا أن «سكان معلولة المسيحيين والمسلمين أعادوا ترميم ما دمره القصف، وقد أقفلوا اليوم المنطقة على أنفسهم، وتسلحوا وباتوا يقفون على مداخل منطقتهم ويفتشون السيارات الواصلة إليها ويدخلون من يعرفونه فقط». ربما وجدوا في الانطواء خلاصهم من الحرب الدامية.

سرقة الآثار... من المذنب؟

بدأت المقالات في المجلات الغربية تصدر حول اهتمام الشعب السوري بآثاره، والخطر المحدق بها بسبب الحرب القائمة. وفي حين كانت التعليقات سابقاً تهتم بمصير الآثار السورية، بدأ يلاحظ تغير في المنطق المعتمد، فعادت الاسئلة القديمة ـ الجديدة الى الظهور: فعادت الى الظهور «اغنية»: اليس من الافضل ان تبقى القطع الاثرية في كبرى المتاحف في العالم، حيث هي بأمان، على أن تبقى في دول لا تعرف الاستقرار؟ او الدعوة الى «انشاء منظمة دولية لها جناح عسكري يتدخل في حال الحروب للمحافظة على المواقع الاثرية والمتاحف». وقد بدأ التساؤل عن قدرة الشعب السوري على الاهتمام بالكنوز التي تختزنها ارضه، وعن معرفته الحقيقية بأهميتها... وعادت المقارنة بين العراق وسوريا التي استغلها بعض الكتاب للتأكيد بأن سرقة متحف بغداد أخذت البعد الذي وصلت اليه كجزء من الحرب على اميركا لتحميلها مسؤولية الفعل البشع، في حين ان صانعيه هم عراقيون!

وتتابع المقالات والمنشورات التي يكمن مغزاها في ان الشعب العربي لا يعرف اهمية تراثه وتاريخه والحضارات التي مرت عليه. الحديث العنصري نفسه منذ اكثر من 150 سنة! وبدأت التعليقات حول الحركات الاسلامية ورفضها للحضارات القديمة وكيف انها تهدد المعالم الاثرية... كل هذه التكهنات تصدح في العالم الغربي الذي يريد ان «يبيض» صورته ويبرر عملية شراء الآثار واختزانها وعرضها في متاحف لا تمت لتاريخ هذه القطع بصلة.

من المؤكد ان سرقة الآثار تزداد في فترات الحروب، كما هو مؤكد أن من يسرق الآثار هم سكان الدول، لذا فصورتهم تزداد سواداً في الاعلام حينما يبرزون بوجه المدمر لحضارته. فها هو العربي المعتمر الكوفية يبرز في الصور الآن وهو يبحث عن الآثار مدمراً الحضارات القديمة. هذا هو الواقع الحزين، الشعوب تسرق حضاراتها. ولكن الفرق يكمن في اسباب السرقة وهل هي اقتصادية؟ ففي فترات الصراع وحينما تنهار النظم الاقتصادية للدول، يجد الفلاحون انفسهم من دون اي دخل يذكر، وامامهم موقع اثري يعرفون انه يختزن في ارضه قطعاً قديمة يدفع ثمنها التجار نقداً وعداً... فماذا يفعلون؟ يقبعون في فقرهم ام يبحثون عن الآثار لقيمتها المادية؟ في فترات تصبح فيها حياة الانسان بخسة، هل يعقل ان يحاكم من يبحث عن لقمة عيش؟ المشكلة ليست في سرقة الآثار إنما في سوقها. فلو لم يكن هناك شار لم هناك سارق. فمافيات الآثار تستغل فترات الصراع لتزيد الطلب على القطع الاثرية وتدفع مبالغ باهظة مقابلها في خلال الاشهر الاولى للصراع. فتخلق بهذه الطريقة لدى الشعوب المتحاربة شعوراً بأن مالاً وفيراً مؤمن فيما لو نهبت المواقع الاثرية. وحالما تبدأ القطع بالظهور في الاسواق تبدأ الاسعار بالانخفاض. شقت الطريق، تعوّد ابناء القرى على سرقة الآثار وكسب المال منها، وبدأت عملية النهب، ولم يبق على التجار إلا البحث على افضل القطع لاختيارها... سرقة الآثار تشبه الادمان، والفرق ان من يحاكم فيها هو المدمن وليس المهرب!

تراث طرابلس في مهب الهدم والسرقة

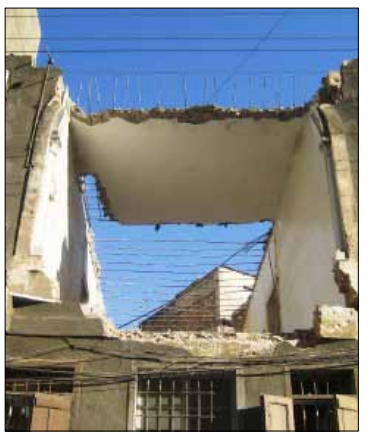

عبد الكافي الصمد

تحت شعار «إرث الأجداد وتراث المدينة في خطر»، نظّم ناشطون معنيون بالدفاع عن إرث طرابلس العمراني لقاءً هو الثاني لهم في غضون أقلّ من شهرين. هذا التقارب بين اللقاءين كان مقصوداً للردّ على من يريد طمس التراث أو بيعه. فما دفع هؤلاء الشباب إلى التحرك هو تعرّض مبنى آل الخاجا التراثي في وسط طرابلس، حيث عمل مالكوه على إزالة واجهته. لقاء المدافعين عن إرث المدينة العمراني جاء بدعوة من رئيس لجنة الآثار والتراث في بلدية طرابلس خالد تدمري ونادي آثار طرابلس وجمعية الحفاظ على تراث طرابلس في باريس. وقد لقيت الدعوة تلبية لافتة من الناشطين وممثلي هيئات المجتمع المدني، وخصوصاً الشباب، ما دفع إلى التعليق أن «حضوراً كهذا يطمئن إلى أن هناك من يهتم ويدافع عن المدينة كي لا تفقد هويتها التي يعكسها إرثها العمراني»، يقول تدمري. ويضيف أن الهدف من هذا النشاط هو المحافظة على التراث «بعدما فقدت عاصمة الشمال ثروتها الزراعية، ودورها الصناعي وموقعها التجاري، حيث لم يعد أمام أبنائها سوى الاهتمام بتراثها لتنشيط الحركة السياحية والثقافية فيها». وفي مداخلته الافتتاحية، أشار تدمري إلى أن «تساؤلات كثيرة تطرح علينا اليوم من البعض انطلاقاً من مبدأ الأولوية، فيسألوننا: هل الحفاظ على إرث طرابلس العمراني يعني تقديم الحجر على البشر في ظلّ ظروف أمنية ومعيشية صعبة؟ والواقع يقول إن البشر يهتمون بمدينتهم التراثية ويطالبون بالمحافظة عليها بآثارها». وتطرق تدمري إلى ظاهرة سرقة الآثار «التي تعانيها طرابلس حالياً، حيث تباع الآثار المسروقة بأبخس الأثمان، وأخيراً بيعت البوابة الحجرية لمحكمة طرابلس الشرعية التي يعود تاريخ بنائها إلى عام 1883 بـ250 دولاراً أميركياً. أما الأعمدة الحجرية المزخرفة الثلاثة من قصر العجم فبيعت بـ750 دولاراً». وفي محاولة لوقف هدم تراث طرابلس وبيعه، أصدرت وزارة الثقافة أخيراً قرارين: «يقضي الأول بإحصاء كل الأبنية الأثرية والتراثية في طرابلس وإدخالها على لائحة الجرد العام، لكي لا يحافظ فقط على الأبنية في المدينة القديمة، فيما ينص الثاني على منع إعطاء رخصة هدم لأي مبنى في طرابلس، أثري أو غيره، إلا بعد موافقة وزارة الثقافة على ذلك». ولكن لم يعمل بهذا القرار في ما يخص مبنى آل الخاجا، الذي تعمّد أصحابه إزالة واجهته بحجّة أنها معرضة للانهيار. وأمام هذا الوضع، اقترح عدد من الناشطين «القيام بجولات يومية في المدينة لمعاينة مبانيها الأثرية، والقيام بتحركات تهدف لإيقاف أي تعديات قد تحصل». ولتعريف يافعي المدينة بتراثها، فقد اقترح المشاركون في اللقاء «تنظيم زيارات دائمة لطلاب المدارس على آثار المدينة كي يعوا أهميتها، وقرروا إقامة نوع من الشراكة بين مالكي الأبنية القديمة والبلدية ووزارة الثقافة والمجتمع المدني، علها تساعد في حماية هذا الإرث من التعدي والاندثار». وفي ختام اللقاء، انتقل الحضور مشياً إلى قرب مبنى آل الخاجا، حيث اعتصموا ورفعوا لافتات كتب عليها «لا مستقبل لمن لا يصون تراثه».

كتب

تحقيق

محمد أبي سمرا... شهادات سورية من زمن الخوف

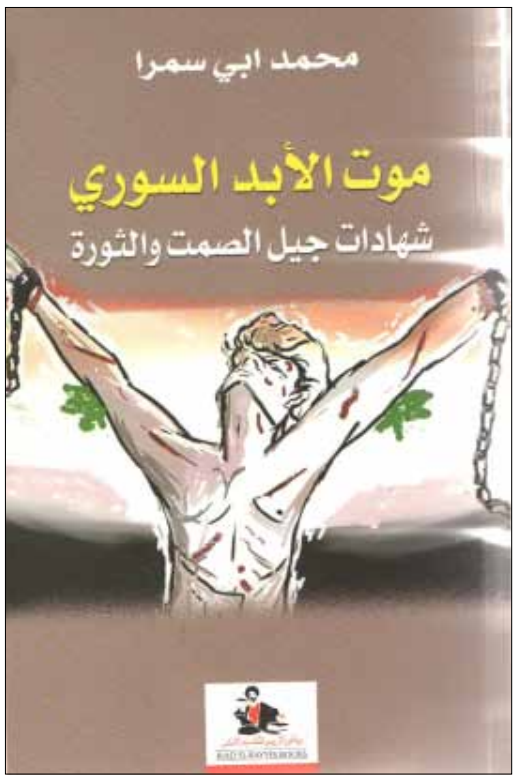

في دوامة الأزمة، جمع الكاتب اللبناني شهادات جيلين عايشا حقبة «البعث» ثم الانتفاضة المجهضة، لكنّ «موت الأبد السوري ــ شهادات جيل الصمت والثورة» (دار الريس ــ 2012) لم يطرح السؤال الجوهري: كيف يمكن أن تلتئم الجراح السورية بأبعادها المجتمعية والدينية؟ وأي آثار سيتركها العنف الثنائي والمتبادل؟

ريتا فرج

تحت عنوان «موت الأبد السوري ـ شهادات جيل الصمت والثورة» (دار الريس ـ 2012) يكرس محمد أبي سمرا عمله للكشف عن تجارب حياتية لسوريين عاشوا مخاضاً مزدوجاً، في مجتمع مكتوم في السابق ومنتفض في الحاضر. في هذه الشهادات الحيّة، يسعى الروائي اللبناني الى استجلاء سِير أشخاص بوقائعها وإحداثياتها ضمن زمنين متناقضين: زمن الكتمان وزمن كسر الخوف الأبدي.

أربع من الشهادات التي دوّنها صاحب «الرجل السابق» تعود إلى سوريين خرجوا عن هاجس الصمت، تضاف اليهم شهادة ناشط سابق في «التيار الوطني الحرّ» ذاق تجربة الاعتقال في أحد سجون الاستخبارات السورية في بيروت. السير المدونة قبل الانتفاضة السورية وبعدها لا تلامس المنطقة الرمادية. كل شيء فيها يدل على تمرد ذاتي على حكم «البعث»، الذي حوّل السوريين الى كائنات هجينة، صامتة، لا تجرؤ على البوح بمكنوناتها حتى في السر.

أهمية الشهادات أنّ جزءاً منها يحمل التكوين الداخلي للمجتمع السوري بعد سيطرة البعثيين على الحكم. وإذا كان المؤشر السياسي الذي عبّرت عنه هذه السير الحية القادمة من جيلي الكبت والانتفاضة، دالاً وكاشفاً، فإنّ الأهم أنها تسلط الضوء على البعد المجتمعي والثقافي والديني في جمهورية اعتادت لجم كل الأصوات المعارضة، الباحثة عن فضاء أرحب من حرية، فقدها السوريون على مدار أربعين عاماً. احتلت مجزرة حماه (وقعت هذه المجزرة عام 1982 إثر الصراع بين النظام وحركة الإخوان المسلمين وأدت الى وقوع آلاف الضحايا)، موقع الصدارة في بعض الشهادات، الجميع يهجس بها. والأهم أنهم لم يقطعوا مع هذه الحقبة الدموية، التي لم تفارق الذاكرة الجمعية السورية، فغدت بصمة لا تختفي إلا بالموت. تعبّر الشهادات الى حد كبير عن أزمة مزدوجة: أزمة «البعث» الذي جعل سوريا سجناً كبيراً عاجزاً عن استيعاب التجارب الديموقراطية، وأزمنة المجتمع الموؤود. لا يكتفي الكاتب بتسجيل الشهادات السياسية لهؤلاء الأحياء الذين عاصروا جيلي الصمت والانتفاضة، وشارك بعضهم فيها، إذ يحاول قدر المستطاع استنطاق الآثار المترتبة على مجتمع فقد الشعور بما يجري حوله، وتحول الى كيان قلق وخائف من الاعتراض السياسي. هذا المعطى يدفع قارئ الكتاب الى طرح سؤال مركزي: ما الأخطر عند الأنظمة المنغلقة، تكميم أفواه المعارضين أم مؤثرات الاستبداد الأبدي على الجماعات والأفراد والثقافة والدين؟ ثمة مفصل أساسي تبرهن عليه تلك الشهادات، هو تحويل المجتمع السوري الى مجتمع يخاف الآخر بقوة الإيديولوجيا وقوة تفكيك الهوية الوطنية... فكيف يمكن إعادة الالتحام بين مكوّنات الشعب السوري، الذي أُصيب بصدمتين جرحيتين، قد تبدوان منفصلتين زمنياً، صدمة المصادرة الأبدية بما تحمله من مؤثرات سلبية على بنى المجتمع والدولة، وصدمة تعامل النظام مع حركة الاحتجاج التي بدأت في آذار (مارس) 2011.

عبر الشهادات التي كتب عنها وسجلها وأصغى اليها، يكشف صاحب «بلاد المهانة والخوف» عن دوائر الخوف في المجتمع السوري المكبوت الذي لا نعرف عنه نحن اللبنانيين الكثير. حالما أدلى الشاهد الأول بروايته، وهو أكاديمي سوري ـ لبناني يدرّس في جامعة «شيكاغو»، وأمضى سنتين دراسيتين في جامعة «حلب» أستاذاً زائراً منتدباً من جامعته الأميركية، حتى تجاوزت الشهادة بُعدها السياسي المُضمر، لتزيح النقاب عن أحوال المجتمع السوري الخائف. الجامعة هنا تنقل المأزق المجتمعي والثقافي الذي صنعه النظام تحت شعار «لا صوت يعلو على صوت البعث». الشهادة الثانية تعود الى لبناني من مؤسسي «التيار الوطني الحر»، الذي خاض معركة ضد الوجود العسكري والأمني السوري في لبنان. وفي هذه الرواية ينقل الراوي يوميات اعتقاله عام 1994. فعلامَ تدل شهادته؟ قد نكتفي بإزاحة الستار كما يقول الشاهد عن مقولة رددها أحد الضباط من الذين حققوا معه «سوريا الأسد قدر لبنان» ونترك لقارئ الكتاب الحكم.

الشخصيات التي حاورها ودوّن تجربتها الكاتب تبدو الى الحدود القصوى، شخصيات مدمنة الخوف، بالمعنى النفسي والاجتماعي. وباستثناء شهادة الأستاذ الجامعي الذي هجر وطنه ولم يعد اليه بعد، يلاحق هذا الإدمان أصحاب السِّير، الذي ترافقه معارضة صارخة آتية من عمق السجن السوري الكبير، وهؤلاء تنقلوا بين سوريا ولبنان، إلاّ أن متاهات الرعب رافقتهم وتركت آثاراً كثيرة. إلا أنّ القارئ يعجز في الكتاب عن فصل الروايات التي أدلى بها الأشخاص وبين حدود تدخّل الكاتب في النصّ. كما أنّ هذا الأخير يركز على الجانب المذهبي الموجود حسب الشهادات، كما لو أنّه يحمّل طائفة معينة مسؤولية ما يجري من دون أن يقيم تمييزاً بين سياسة النظام والطائفة العلوية نفسها.

ينقل الكتاب بعض خصائص المجتمع السوري، فالشهادات لا تكتفي بالحديث عن تجربتها الشخصية. ثمة اختلاط بين الذاتي والعام، بين الخاص والمشترك، ما جعل الروايات تمثّل عينة صغيرة لمجتمع أُجبر على التقوقع بفعل عاملين اثنين: محاصرة الاعتراض السياسي والاجتماعي عبر المنظومة الأمنية، وتحويل السوريين الى كائنات بشرية يسكنها الخوف حتى في عزلتها. فما هي مؤشرات العزلة؟ لعل الأخطر بينها كيفية تعامل النظام السوري مع مكونات المجتمع بتعدده الديني والمذهبي، تعامل أقل ما يُقال عنه إنه تفكيكي.

وبصرف النظر عن مؤيدي الانتفاضة السورية ومعارضيها، وعن مآلات الصراع في سوريا وعليها، تعكس الشهادات ـ كما نقلها الكاتب ـ في المرتبة الأولى أزمة النظام مع نفسه ومحيطه ومجتمعه ومكوناته، وتنذر بما هو أعظم من الانتفاضة نفسها، سواء نجح السوريون في إسقاط الأبد السوري (الأبد له معنى المقدس/ المتعالي، المعنى الإلهي الذي لا تقوى قوة البشر على مخاطبته) أم لم ينجحوا أم أجروا تعديلات عليه. الجرح الذي يعانيه السوريون أخطر من المتوقع، ولا نهدف في مراجعة هذا الكتاب الى تسجيل موقف أو رأي، لكن من المهم طرح الأسئلة التالية: كيف يمكن أن تلتئم الجراح السورية بأبعادها المجتمعية والدينية؟ وهل سيستعيد المجتمع السوري الثقة بنفسه؟ أم أنّ العنف المتمادي سيطبع ذاكرة الأجيال القادمة، قبل أن تتصالح مع ذاتها ومع الآخر؟ والى أي مدى بإمكان السوريين إحداث القطيعة مع الماضي القريب والواقع الدامي؟ وأي آثار سيتركها العنف الثنائي والمتبادل؟ الثابت أنّ الصدمات الجرحية التي تعرضت لها غالبية الفئات السورية، مع الأبد أو من دونه، تحتاج الى أجيال قبل أن تُشفى. الحداد المجتمعي لا يُعاش على الحلم المفقود/ المنشود فحسب، بل يتجذر في رؤية الجماعات بعضها إلى بعض، والى تاريخها وحاضرها ومستقبلها، فيصبح الكل خائفاً من الكلّ.

> يحكي ناشط سابق في «التيار الوطني الحر» عن تجربة الاعتقال

دراسة

محمد شحرور يجدد النظرة إلى السنة

حسن نصور

يستكمل الباحث السوري محمد شحرور مشروعه في تقديم رؤية معاصرة للنصوص الدينية الإسلامية المؤسسة. في «السُّنّة الرسولية والسنة النبوية» (دار الساقي) يضيء على النص الثاني من حيث القداسة والأهمية في الإسلام (السُنّة) من منظور جديد تطغى عليه النظرة العلمية في القراءة.

اختصاصي الهندسة في «جامعة دمشق»، الذي بدأ دراساته القرآنية عام 1970، لا يكتفي هنا بتقديم نقد لمفهوم السنّة التراثي عبر نقد المفاهيم الشافعية في النظرة الى السنّة بجعلها وحياً موازياً للقرآن. كذلك لا يخالف الباحثين العرب الآخرين كمحمد أركون ونصر ابو زيد في الحاجة الى تقديم رؤى معاصرة للتراث الديني بشقيه الحديثي والقرآني. يتفق معهم على ضرورة تقديم فهم للنصوص في سياقاتها الزمنية والتاريخية بخلاف الفهم الشافعي لتلك النصوص. يأخذ الكاتب على الشافعي أموراً عدة، منها أنّه «يؤسس لعصبية جديدة لم تكن موجودة (...) فاللسان عنده عربي هو لسان الله والملائكة. والعربية عنده توفيقية لا تجوز الصلاة الا بها». بهذا الفهم، يكون الشافعي، بحسب الكاتب، قد حوّل العرب الى شعب مختار، والرسالة المحمدية من رسالة عالمية الى رسالة محلية لا تخرج عن حدود بادية الاعراب. يعيد صاحب «تجفيف منابع الارهاب» تحديد وظيفة الحديث في الدلالة المعرفية الابستمولوجية الحديثة. مثلاً، يرفض الأخذ بمطلق مفهوم عدالة الصحابة، كما يرفض كلّ الأحاديث المتعلقة بالغيبيات «لأنّ القرآن المؤسس ينفيها، ولأن التقدم المعرفي الابستمولوجي ينفي صحتها» ويحصر معجزات الرسول في معجزة واحدة هي القرآن بدلالة التنزيل. بعد الانتهاء من نقد الشقّ التراثي للسُّنة، يوغل في تأسيس فهمه المعاصر لها عبر قسمين: الأول هو السنّة الرسولية التي هي الوحي الذي أُنزل على قلب محمد وما جاء فيها من قيم وشعائر ومبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. أما الثاني، فهو السنة النبوية التي تتفرّع بدورها الى قسمين، أحدهما القصص القرآني وهو نسبي لا تؤخذ منه الا العبرة، والقسم الآخر هو أحاديث النبي الصحيحة، التي لم تعارض التنزيل ومارس فيها النبي شؤوناً عسكرية واجتماعية مختلفة، وينطبق عليها تغير الأحكام بتغيّر الزمان.

وفي مجال الطاعة اللازمة في حق الرسول، يضع الكاتب ثلاث مقامات لمحمد. هناك محمد الرجل ككل الرجال، ما ينفي عنه صفة العصمة التكوينية (قل إنما أنا بشر مثلكم) بسلوكياته الطبيعية.

> يرفض كل الأحاديث المتعلقة بالغيبيات

والمقام الثاني هو مقام محمد النبي الذي يؤسس لكونه رسولاً حاملاً للرسالة وهو مقام ضروري لبعثه رسولاً. ويضطلع في هذا المقام بمهمة الاجتهاد في السلطة وممارستها وتنظيم أمور المجتمع والقضاء. وهي اجتهادات لا تحمل الطابع الأبدي. أما المقام الثالث والأخير، فهو مقام محمد الرسول الذي يتضمّن الطاعة اللازمة له، إذ اقترنت دلالة آيات الطاعة باستخدام لفظ «الرسول»، لا «النبي» (ومن يطع الرسول). في الخلاصة، لعل المبرّر الأهم لهذه الدراسة من منظور الكاتب «هو وقوع الأمة في قبضة طبقة من الهامانات السفهاء، يحللون ويحرمون ويعطون شهادات حسن سلوك لمن يريد دخول الجنة». في النهاية، يأمل الكاتب أن يكون هذا التأسيس الجديد في النظرة إلى السُّنة «شمعة على طريق إعادة الأمة من هامشية التاريخ الى مجال الفاعلية في تطور الإنسانية».

رواية

كتابة الذاكرة العراقية ولكن...
نجم والي عاشقاً نفسه

على خلفية الاحتلال الأميركي للعراق، تتحول بغداد إلى لقاء مختلف بين الراوي وجندي أميركي سابق. تنقلب حياة الأول، بينما يُختطف الثاني. لكن «بغداد ... مارلبورو» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر) تتسع أيضاً لهوس المؤلف بإقحام نفسه فيها

حسين بن حمزة

في روايته السادسة «بغداد... مالبورو» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر)، يعيد نجم والي كتابة أجزاء لا تزال ساخنة من تاريخ العراق المعاصر. يستثمر الروائي العراقي المقيم في برلين تجربته الشخصية وتجربة أقرانه الذين عاشوا الحقبة الصدّامية بحروبها وويلاتها، كي يوثّق سنوات الاحتلال الأميركي، بينما يتحرك السرد بين الماضي والحاضر، مستدعياً الحرب مع إيران، وغزو الكويت، إضافة إلى سنوات الحصار الدولي قبل سقوط بغداد سنة 3003.

التاريخ الرسمي موجود، ولكن الرواية تعتني بالتفاصيل والوقائع الصغيرة التي تصوغ مصائر البشر داخل هذا التاريخ. الراوي الذي يظل بلا اسم هو الموكّل بسرد كل شيء. الشخصيات هي كائنات جاهزة لخدمة السياقات المخطَّط لها أو التي قد تنشأ فجأة. الراوي نفسه جاهز لهذه المهمة التي يتحول فيها إلى مجرد قناعٍ للمؤلف الكلي القدرة.

تنقلب حياة الراوي بمجيء جندي أميركي سابق اسمه دانييل بروكس إلى بغداد كي يسلمه دفتراً يخص صديقه الشاعر سلمان ماضي. ظهور بروكس الذي كان شاهداً على دفن عناصر كتيبة عراقية وهم أحياء أثناء تحرير الكويت، يفتح الرواية وذاكرة الراوي على حكايات مؤلمة ومتشابكة. صداقة الراوي مع سلمان في جبهات عدة، وانتهاء الأول بالعمل في المقاولات بعد الحرب، وانزواء الثاني في غرفة بائسة، متخلياً عن زوجته نخيل وابنه. الحرب تصنع جبهات مقابلة. عنوان الرواية هو كناية عن سجائر «بغداد» وسجائر «مالبورو» التي كان سلمان يتبادلها مع جندي أميركي آخر هو دافيد باربييرو. من هناك، يسرد الراوي حكاية اللويتنانت بروكس الذي يتعرض لمعاملة قاسية من رئيسه بسبب لونه الأسود، ويتزوج لاحقاً التونسية كنزة، ويعتنق الإسلام. يحتفظ بالدفتر الذي يسميه الراوي «دفتر أحلام الجنود» سنواتٍ طويلة، إلى أن يجد أن الوقت حان لتسليمه حسب العنوان البغدادي المكتوب عليه. رحلة تنتهي بخطف بروكس من قبل جماعة جهادية، وهرب الراوي من خاطفيه الذين يشترطون عليه أن يقوم بمهمة قتل الرهينة بنفسه. بعد أكثر من سنتين من التخفّي، وموت سلمان، ومقتل زوجة الرواي وأهلها في قصف أميركي، يكتشف الراوي أن بروكس قد تمت تصفيته بعد هربه بفترة قصيرة، وتصبح زوجة سلمان شريكة مرغوبة للبدء بحياة جديدة. لا تختزل الحوادث السابقة الرواية كلها بالطبع. إنها الهيكل العظمي لسردٍ روائي أراده المؤلف أن يكون مكثفاً ومكتظاً بالتواريخ والوقائع والمعلومات الضرورية وغير الضرورية. يؤمّن صاحب «تل اللحم» أرضية سياسية واجتماعية ومعلوماتية صلبة لحركة شخصياته، ولكن الإفراط في توفير ذلك يتحول أحياناً إلى عبءٍ على القارئ الذي يفضّل أن يترك له المؤلف فجواتٍ وشقوقاً لخياله الشخصي، أو أن يجعل شخصياته نفسها تلتقط أنفاسها وتتأمل

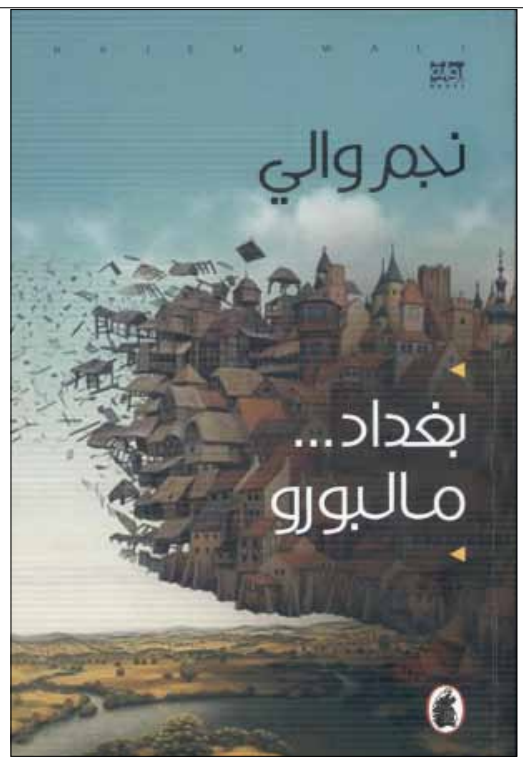

> مصائرها العبثية والتراجيدية، بدلاً من تحميلها بهذه المصائر وفق إدارةٍ سردية مشددة. هكذا، تتأرجح الرواية بين جاذبية أحداثها

اعتناء بالتفاصيل والوقائع الصغيرة التي تصوغ مصائر البشر

> وشخصياتها، وبين سيطرة المؤلف وإصراره على مطاردة أي تفصيل وإشباعه بالمعلومات أو الاقتباسات. قد نغفر له أن يُكثر سلمان ماضي من استحضار مقاطع وعباراتٍ شعرية في أحاديثه القليلة، إذ

تتكرر على لسانه عبارة «أيها الجلاد، اذهبْ إلى قريتك الصغيرة، لقد طردناك وألغينا هذه الوظيفة» للشاعر الراحل سركون بولص (من دون تسميته!)، ويستشهد بأبيات لوالت ويتمان. مزاج شعري كهذا لا يبدو غريباً على شخصية سلمان، ولكن حدوث ذلك في مواضع أخرى من الرواية يبدو فضفاضاً واستعراضياً ومجانياً. الواقع أن كل هذا هيّنٌ ومقبول مقارنة بإقحام المؤلف لنفسه داخل نسيج الرواية. يتخلى صاحب «صورة يوسف» عن مهمة الراوي، ولكنه لا يغيّب نفسه عن السياقات التي سيتكفل بها الراوي – القناع. في البداية، يتحدث الراوي مع صديقه سلمان عن كاتب اسمه هارون والي. يظن القارئ أنه اسم وهمي عابر، وأن الكنية المطابقة لاسم المؤلف هي نوع من الاستظراف المقبول، لكن سرعان ما تتلقى هذه الحادثة تعزيزاتٍ متكررة تجعلها نوعاً من الهوس بالذات. هكذا، يصبح عادياً أن يدسّ عناوين رواياته السابقة في بعض الفصول، وأن يُقال إن هذه الروايات تُباع مهرّبة ومنسوخة بالفوتو كوبي في بغداد، بينما تستنجد به بعض شخصيات الرواية كي يأتي ويكتب مآسيها بنبرته «الكافكاوية». أليس هو «ملك الحكايات» كما يقول الراوي في موضع آخر؟

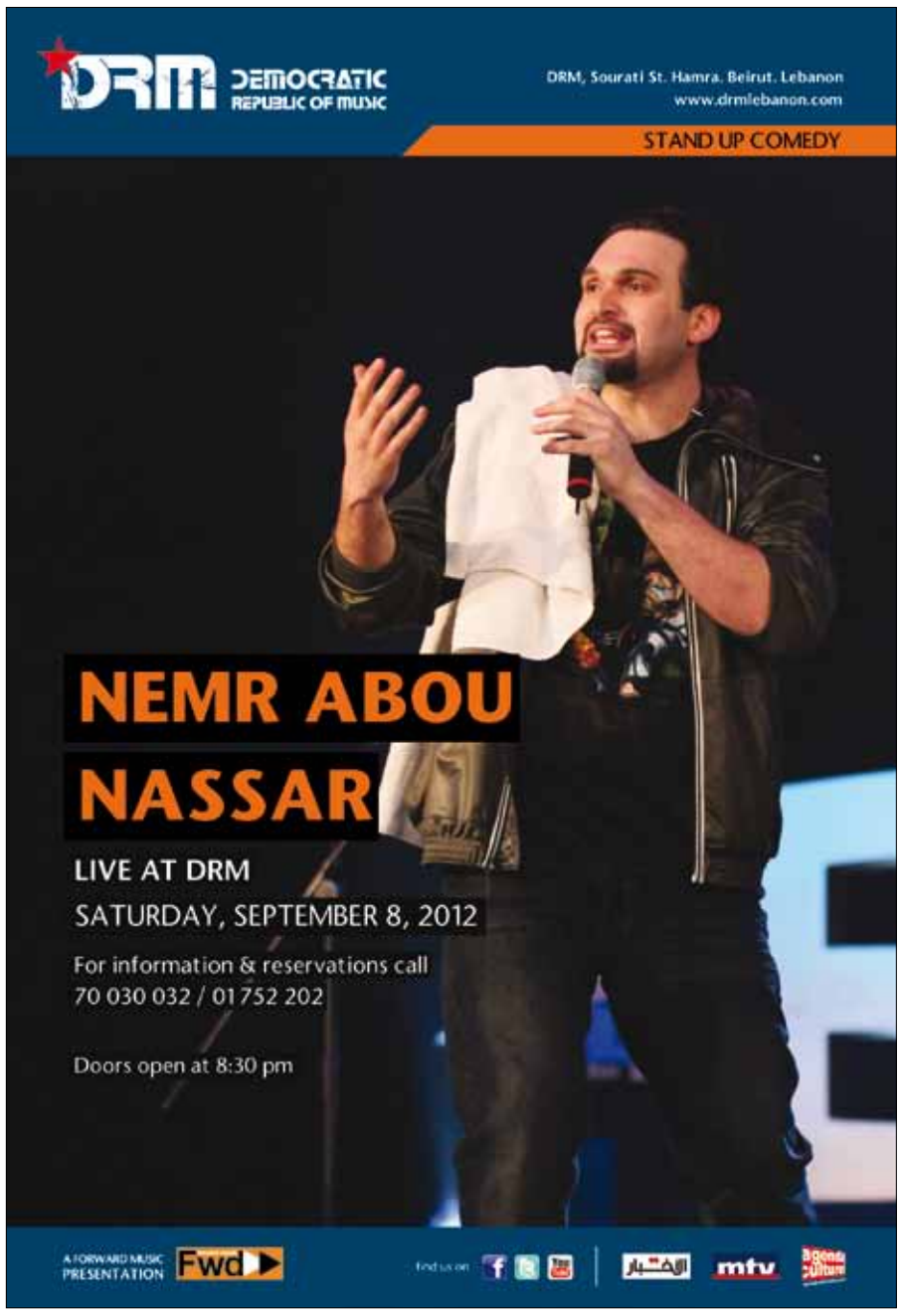

برمجة

الخريف بدأ على LBCI و «الدراما» فاتحة عصر جديد

باسم الحكيم

لا تعيش LBCI أسعد أيامها، حتى ولو «أشرقت شمس» قناتها الجديدة المخصّصة للدراما التي تنطلق رسمياً يوم الأحد 16 الجاري. طبعاً، تحاول المحطة استعادة ريادتها وإعادة حنين جمهورها إلى مرحلة النجاحات التي انطوت إلى غير رجعة. طبعاً، لم تنته فصول الدعاوى القضائية بين حزب «القوات اللبنانية» وبيار الضاهر. ويبدو أن تأكد الحزب اللبناني من عجزه عن استعادة المحطة قريباً، دفعه إلى البحث عن حل بديل هو تلفزيون الانترنت، علماً أنّ «القوات» لم تنجح في تجربتها مع الـ«ويب. تي. في».

لا شك في أنّ «المؤسسة اللبنانيّة للإرسال» تكاد تكون في صدارة القنوات اللبنانيّة، وكانت كذلك في رمضان في نسبة المشاهدة وإن كان تلفزيون «الجديد» هو منافسها الأقوى. لذا، لا يمكنها الادعاء بأنها الأولى من دون منازع كما في الماضي. مع ذلك، لا بد من الاعتراف بأنّ رئيس مجلس إداراتها بيار الضاهر، هو الأكثر براعة في تحويل الأنظار إليه. بعد إطلاقه قناة شقيقة لـLBCI بالشارة الحمراء من دون ملاحق، لم يتأخّر حتى أعلنها قناة مخصّصة للدراما. هذه المحطة لن تحجز موجة على تردد «يو أش أف» لتصل إلى الجمهور اللبناني أرضيّاً ولا اشترت موجة على الأقمار الاصطناعيّة، بل اتفقت مع شركات توزيع الكابل على بث المحطة، كما فعلت mtv بالنسبة إلى القناة الأرضيّة. وبالتالي، فجمهورها ينحصر بالأراضي اللبنانيّة والأماكن التي تصلها اشتراكات شركات توزيع الكابل. ويبدو أن قناة الدراما، هي مشروع تجريبي يعدّ جس نبض لمدى تقبل الجمهور والمعلن له. ولو نجح، فستتبعه قناتان أخريان هما قناة رياضة وثانية للأخبار.

وبينما تحتفي القناة الأرضية بالمولود الجديد، تحاول LBC الفضائية أن توحي بأنّها صاحبة الحق في الاسم، وأنها صانعة نجاح أسطورة LBC. وها هي تغيّر أخيراً اللوغو الخاص بها، وتستبدله بآخر نفّذ بطريقة هاوية خالية من الإبداع. مع ذلك، يتردد في الأروقة أنّ ثمة مفاوضات قطعت شوطاً كبيراً بين الضاهر والأمير الوليد بن طلال (مالك شبكة «روتانا» التي تنضوي LBC الفضائية ضمنها)، على العودة إلى استديوهات كفرياسين، لتصوير أكثر من برنامج أولها «ستار أكاديمي9».

ورغم وضع المبنى تحت المراقبة، يتردد أن الضاهر سيعمد إلى استئجاره. كما أن مارسيل غانم سيظل الإعلامي الوحيد الذي يجمع بين المحطتين، إذا وصلت مفاوضاته مع الفضائية إلى خواتيمها السعيدة، علماً أنّه يطالب حالياً بتحسين شروط برنامج «مباشر مع مرسال» وتأمين استديو خاص به. وفي موازاة ذلك، تعلو صرخة الموظفين السابقين في «باك» الذين عادت قضية تعويضاتهم إلى الصفر، بعدما وعدوا بالحصول على مستحقاتهم من دون أي تقدّم ملموس في هذا الاتجاه.

على أي حال، تحاول LBCI تقديم برامج ترضي مختلف الأذواق. هكذا، أطلقت أكثر من برنامج، منها «صفحة جديدة» (الأحد 20:30) الذي يضيء على مشاكل الناس، وتطلق بعد أيام النسخة العربية من برنامج The Voice الذي يضم أربعة مدربين من نجوم الغناء العربي هم كاظم الساهر، صابر الرباعي، شيرين عبد الوهاب وعاصي الحلاني. وتعرض المحطة الأرضية هذا البرنامج بالتزامن مع عرضه مع القناة المنتجة mbc. كما

> مفاوضات بين الضاهر والوليد، وقناتان للرياضة والأخبار... ومارسيل على الأرضية والفضائية

عاد طوني بارود في موسم جديد من «أحلى جلسة» ويعد مالك مكتبي بموسم أكثر سخونةً وجرأة من برنامج «أحمر بالخط العريض»، إضافة إلى برنامج «كلام الناس» مع مارسيل غانم المستمر منذ أكثر من 15 عاماً.

ورغم أنّ «ال. بي. سي» الأرضية ستطلق البث الفعلي لقناتها المخصصة للدراما في 16 الجاري، فهي تصرّ على تقديم مسلسلات بالجملة على شاشتها العامة. هي تقدم مسلسلاً محليّاً جديداً بعنوان «القناع» (من الإثنين إلى الجمعة 20:30) للمخرج شارلا شلالا، إضافة إلى ثمانية مسلسلات توزعها على مدار اليوم، منها الجزء الأول من «فاميليا» للكاتبة منى طايع والمخرجة ليليان البستاني، و«سنابل الحب» للمخرج الراحل أنطوان ريمي، ومجموعة مسلسلات عربية وتركيّة مدبلجة، منها «عشق وجزاء» (يومياً 23:00). فما الحاجة إلى قناة دراما إذا كانت القناة العامة تعرض هذا الكم الهائل من المسلسلات؟

وبالعودة إلى «أل. بي. سي. آي دراما»، ستقدم المحطة مسلسل «هروب» للكاتبة كلوديا مرشليان والمخرج ميلاد أبي رعد، وبطولة كارمن لبس ويوسف الخال وريتا حايك وبياريت قطريب وجناح فاخوري وعمر ميقاتي... كما ستعرض مسلسل «المفتاح» من بطولة باسم ياخور، فضلاً عن الجزء الثاني من المسلسل التركي المدبلج «حريم السلطان» الذي حقّق جزؤه الأول نجاحاً فاق التوقعات في رمضان الماضي، إضافة إلى مسلسل مصري وآخر لبناني من المكتبة الدراميّة... فهل ينجح الضاهر في رهانه على هذه القناة؟

حديث عن تصوير «ستار أكاديمي9» في استديوهات كفرياسين

بحثاً عن نكهة لبنانية

تواجه LBC الفضائية اللبنانية تحدياً جديداً، فقد خسرت «ديو المشاهير» الذي تطلقه القناة الأرضية وLBC أوروبا، وسيضم طوني عيسى وداليدا خليل، وتردد أنّ ورد الخال ويوسف الخال ويوسف حداد هم من المرشحين للمشاركة في الموسم الجديد وفق ما أورد طوني هيكل في برنامجه «نشرة ونشرة» عبر صوت لبنان (100,5). غير أن ورد الخال (الصورة) أكدت أن أحداً لم يتصل بها بعد، كاشفة أنّ اسمها كان مطروحاً للموسم الأول، وأبدت وقتها حماستها للفكرة. وبعدما تأكد أن القناة الأرضية فازت أيضاً بـ«ستار أكاديمي 9»، ستضطر الفضائية إلى البحث عن برامج تجذب المشاهدين وتمنحها الهوية اللبنانيّة، فضلاً عن التعاقد على مسلسلات لبنانيّة.

على الشاشة

«الميادين» تأخذنا إلى «حافة الهاوية»

زينب حاوي

تزامناً مع الحديث عن حرب محتملة بين إيران والولايات المتحدة والضربة التي قد تتلقاها الجمهورية الإسلامية عبر استهداف مناطق حساسة ومنشآت نووية وكيفية رد الفعل على هذا الهجوم، يأتي الفيلم الوثائقي «حافة الهاوية». الشريط الذي تعرضه قناة «الميادين» مساء الأحد، يقدّم مادة تلفزيونية جديدة لم يعهدها الجمهور قبلاً. بعد أشهر من الإعداد، يأتي الفيلم عبارةً عن محاكاة لسيناريو افتراضي للحرب بين الدولتين، ويقوم على تقنية الأبعاد الثلاثة مع صور واقعية أخذت من المواقع المختلفة للدول المعنية، وتمثل الأهداف الحيوية المحتمل ضربها، إضافة إلى خطط الأطراف المتحاربة من خلال الاستعانة بأرشيف وخرائط خاصة من إيران.

الفيلم (إنتاج Nanomedia التي تعنى بطرح قضايا استراتيجية، وسيناريو علي شهاب وحسن عبد الساتر، وإخراج حسين سماحة) سيتوزع على جزأين تبلغ مدة كل واحد منهما 55 دقيقة: الأول سمي «الحنجرة العميقة» تبعاً لاسم القنبلة الأميركية التي ستضرب تحصينات عميقة في إيران. والثاني «الأذرع الطويلة» يحكي عن امتداد الحرب لتشمل شمال فلسطين المحتلة ولبنان وسوريا. علماً أنّه يقصد بكلمة «الأذرع» المنظمات والأحزاب الداعمة لإيران. يستقي الفيلم معلوماته من عشرات الدراسات الأميركية والأوروبية والصهيونية، بالإضافة إلى وكالات الأنباء. وقد جرى تحديث هذه المعلومات لغاية وضع اللمسات الأخيرة على الفيلم، وخصوصاً في ما يتعلق بالحديث عن الأسلحة الجديدة المتطورة.

إلى جانب سيناريو الصور المفترضة، سيتكئ الفيلم على مجموعة شخصيات أمنية وعسكرية واستراتيجية تدلي بمعلوماتها ووجهة نظرها إزاء هذه الحرب المحتملة. ويشرح السيناريست علي شهاب لـ«الأخبار» أنّه ستُضاف شخصيات من البنتاغون وكبار ضباط الاستخبارات العسكرية والقيادة المركزية في أميركا. كذلك، سيُستعان برئيس الأركان الروسي السابق وقادة سابقين من الحرس الجمهوري الإيراني وشخصيات من لبنان ومصر و«إسرائيل» التي سيجري الحديث مع شعبة استخباراتها من خلال شركات إنتاجية خاصة. وعن كيفية الوصول

> ماذا لو وقعت الحرب الأميركية الإيرانية؟ الجواب بالأبعاد الثلاثة

إلى جهات رفيعة وذات مراكز حساسة، يقول شهاب إنّ شركة Nanomedia تعاونت مع جهات إنتاجية أخرى في مختلف البلدان المعنية، بغية استضافة هذه الشخصيات.

أخيراً، يتوقّع شهاب أن يثير الفيلم ضجة كبيرة، نظراً إلى المادة الجديدة التي سيقدمها. لذا، ترافق العمل عليه مع حملة ترويجية كبيرة له على شاشة «الميادين» وعلى مواقع التواصل الاجتماعي. لماذا «الميادين»؟ يعزو شهاب ذلك إلى قلة اهتمام القنوات التلفزيونية بالأفلام الوثائقية؛ لأنّ مردودها ضئيل، وكذلك جمهورها. وعلى رغم انطلاقتها الحديثة، أبدت «الميادين» حرصاً على تقديم أعمال نوعية كما يقول شهاب، مضيفاً أنّ فريق العمل على معرفة مسبقة برئيس مجلس إدارة المحطة غسان بن جدو. لذا، ارتأى تقديم هذا الشريط على هذه الشاشة. وعما إذا كان الفيلم سيتعرّض لمشاكل مع جهات مختلفة تجد نفسها متضررة، يؤكد شهاب أنّ العمل استعان بفريق من الباحثين وعالج الموضوع بطريقة علمية وأكاديمية لا تحتمل الشك ولا التكذيب.

«حافة الهاوية»: الأحد 23:00 على «الميادين»

blog

ريتا خوري تكشف أسرارها «الصغيرة»

بين 2006 و2011، خلعت الإعلامية اللبنانية أقنعتها وقرّرت ممارسة حريتها في العالم الافتراضي. شاطرت الغرباء أحاسيسها وحكت لهم عن علاقتها بوالدتها وزوجها وجسدها من خلال شخصية «رات». وها هي مدوناتها تنتقل بين دفتي كتاب يشكّل أولى خطواتها في عالم الكتابة والأدب

رندة جباعي

ماذا كنّا سنفعل لولا العالم الافتراضي؟ كيف كنّا سنتنفس على هوانا ونكشف وجهنا من دون «روتوش» ولا قناع؟ كثيرون خلقوا لأنفسهم «بروفايلات» مزيفة ليمارسوا طقوس الحرية حتى الثمالة، أو دخلوا غرف الدردشة لإلقاء التحية على أشخاص مجهولين، افتراضيين، ربما هم أيضاً خلعوا قناعهم ليشعروا براحة أكثر أو لبسوا قناعاً ليعيشوا حالة معينة. هكذا فعلت ريتا خوري. النجمة الإعلامية قررت خلع كل الأقنعة والكشف عن هويتها الحقيقية داخل أروقة العالم الافتراضي من خلال مدونات باسم مستعار. خلقت شخصية «رات» كجزء من «ريتا» الحقيقية، ذلك الجزء الذي تخشى كشفه للآخرين خوفاً من تهشّم الصورة التي رسمتها في أعينهم. شاركت خوري أسرارها «الصغيرة» عبر «رات» بين عامي 2006 و2011، فشاطرت الغرباء أحاديث الطفولة، وعلاقتها بجسدها، وزوجها، ووالدتها. لكن السر ما لبث أن كُشف، فقررت خوري أن تعود إلى عالم الواقع. وها هي تجمع دردشاتها ومدوناتها السرية في كتاب «أسرار صغيرة» (دار بلومزبري ـ مؤسسة قطر للنشر) الذي يحتوي ضمناً على «سرها الكبير».

في كتابها، لا تخجل مقدمة برنامج «الحلقة الأضعف» الصلبة، من البوح بزيارتها لعيادة المحلل النفسي للمعالجة، «فهذا ما يحتاجه كثيرون، لكنهم عاجزون عن فعله لجهلهم فقط». تتحدث الإعلامية اللبنانية بكل صراحة عن «الطلعات والنزلات» في علاقتها الزوجية التي جعلتها تغادر لبنان منذ عام 2006 لتستقر مع زوجها الذي يعمل في فرنسا.

تحررت صاحبة الخبرة الإعلامية التي تفوق العشرين سنة من قيود شهرتها. لم يعد يهمها الإعلام والنجومية ولا عروض التلفزيون. بعد مشاركتها في تقديم برنامج «سوالفنا حلوة»، (قناة «دبي»)، غابت عن الشاشة. تؤكد لـ«الأخبار» أنّها «لن تركض وراء عرض، ولم يعد هناك ما تراه في عالم الميديا فوق الطبيعة». اليوم، اختارت مساراً آخر، مسار الكتابة والأدب. بعد باكورتها «أسرار صغيرة»، ستكتب عن مغامرات سفرها «هناك دوماً ما يستحق الكتابة»، كتابة عصرية تشبه ريتا خوري وأفكارها. في مطلع النصوص السبعين المختارة من «مدونات رات»، تتصدر صفحات الكتاب مقتطفات من تعليقات أصدقاء رات الافتراضيين: «أنت تبوحين بالكثير» تقول نور مثلاً. هكذا يبدو الكتاب افتراضياً واقعياً يمزج في ثناياه بين الواقع والخيال كما هي حكايات رات في «أسرار صغيرة».

سجلت ريتا بعض النصوص المختارة من الكتاب بصوتها بمشاركة صديق لها هو آلان غزال. هذه التجربة ليست بالجديدة على خوري، وخصوصاً أنها كانت قد سجلت العديد من الكتب بصوتها لـ«جمعية الشبيبة للمكفوفين». واللافت هو مشاركة غزال بصوته في بعض المقاطع كمقطع «براءة». ستبدأ خوري بتسجيل عشرين نصاً آخر، علماً بأنها تبحث جدياً في إمكان تسجيل باقي النصوص السبعين، فصوتها الإذاعي أعطى رونقاً جميلاً للنصوص، فيما أجمل بيت للشاعر العراقي محمد سعيد الصكار بصوتها، تقول إنّها كتبته على باب مرحاض عام في منطقة الحمراء: «حبري أسود، فلا تطلبوا مني أن أرسم قوس قزح».

> تعكف حالياً على الكتابة عن أسفارها الكثيرة

توقيع «أسرار صغيرة»: 20:00 مساء اليوم ـ «مكتبة أنطوان»، أسواق بيروت

وجهاً لوجه

يمنى شري: صافي يا لبن مع «المستقبل»

زينة حداد

في العام 2005 وتحديداً بعد اغتيال الرئيس السابق رفيق الحريري، تركت يمنى شري تلفزيون «المستقبل»، وقدّمت استقالتها بعد حوالي عشر سنوات من العمل في القناة التي صنعت اسمها وشهرتها. اليوم بعد مرور أكثر من 7 سنوات على انفصال المذيعة عن المحطة اللبنانية، ها هي تعود ببرنامج جديد على «المستقبل»، طاوية صفحة تضمّنت الكثير من المشاكل والأحاديث عن أسباب استقالتها وخلفياتها. هذه الأيام، تمضي يمنى فترة استراحة بعد عمل استمر نحو عام في قناة «الآن»، حيث أطلت محاورة في برنامج صباحي حمل عنوان «صباح النور». تفضّل الترويّ في كل الخطوات التي تتخذها، خصوصاً إذا كانت تتعلّق بعودتها إلى «المستقبل»، لكنها تؤكّد في الوقت نفسه على وجود نيّة بين الطرفين للعمل مجدداً. وتكشف أنّ المفاوضات بينها وبين الشاشة الزرقاء بلغت مرحلة متقدمة قد تثمر ولادة «برنامج لافت من ناحية الشكل والمضمون». وحالياً، يجري وضع مخطط وتصوّر فعليّ للبرنامج الجديد الذي ترفض شرّي الافصاح عن اسمه. وعن الفترة الزمنية المتوقعة لعرض برنامجها، تلفت الى أنّه لن يكون قبل دورة البرامج في الشتاء، لأن البرنامج سيشكّل «نقلة نوعية في مسيرتها» وتعلّق عليه الكثير من الآمال.

يمنى شري: سأطلّ في برنامج «توك شو» ولا أنافس رزان

تعود شرّي إلى أول ظهور لها على الشاشة عندما كانت طفلة. في العام 1995 كانت مذيعة ربط للبرامج، وبعد لفت نظر القائمين على «المستقبل»، وثقت بها إدارة المحطة وأعطتها برنامج «حاضر يا ماضي» الذي كتبه الاعلامي عبد الغني طليس، ثم توالت البرامج التي قدمتها وكان آخرها «القمر عالباب». تعتبر شرّي نفسها من الاعلاميين الذين لا يحبّذون إطلاق «فرقعات» إعلامية، بل إن فكرة مشاريعها تبدأ من مرحلة الاحلام إلى التخطيط ثم التنفيذ. تكشف أن برنامجها سيكون «توك شو» مختلفاً عن البرامج التي نراها حالياً على الشاشة. تشدد هنا على هذه النقطة لأنّها لا تريد أن تطلّ ببرنامج مشابه لما يعرض على القنوات. لذلك تحاول تزيين فكرته بطريقة تناسب امكانات الانتاج التي وضعت للبرنامج.

صحيح أنه عندما غادرت شاشة «المستقبل»، وُصفت خطوتها بـ«الدعسة الناقصة»، إلا أنّ هذا القرار جاء بعد توتر عاشته بسبب «مَن أزعجها في القناة» على حد تعبيرها. وتلمّح هنا إلى أنّ هذا الشخص لم يعد موجوداً في المحطة. مع ذلك، لا تنكر أنّ قناة «المستقبل» كانت في وضع «لا تُحسد عليه» في السنوات القليلة الماضية. لكنّها تشير إلى أنّ هذا الواقع تغيّر قليلاً اليوم، وتشهد حال المحطة بعض الانفراجات.

وعند سؤال شرّي عن مدى تضارب برنامجها مع برنامج زميلتها رزان مغربي «طنة وغني»، تصمت قليلاً قبل أن تقول «أغرّد لوحدي، ولست في منافسة مع أحد، ليس لأنني شخصية مهمة، بل لأنّ عملي لا يمكن لأحد أن يقدّمه، فلدي مدرستي وأسلوبي». صحيح أنّ هناك بعض المآخذ على «أسلوب» شري في التقديم، لكنّها تعد هذه المرة بأنّها ستُطلّ في صورة جديدة ومختلفة عن اطلالاتها السابقة، فهل تقع في دوامة التقليد أو تكرار نفسها أم تنجح هذه المرّة في تجديد نفسها وتطوير أدواتها؟

◄ نشرت صحيفة الـ«غارديان» البريطانية أخيراً تقريراً كشفت فيه عن ضغوط مارستها السلطة البحرينية على قناة CNN الأميركية، أدت إلى فصل إحدى مراسلات المحطة من عملها ومنع بث وثائقي كانت قد أعدته عن الانتفاضة البحرينية. وكانت المراسلة الأميركية أمبر ليون قد فُصلت من عملها بعدما تحدثت على تويتر عن كيفية تعامل «سي أن أن» مع الوثائقي الذي تضمن أحاديثاً لنشطاء عن تعرضهم للتعذيب على يد السلطات البحرينية. ورغم نيل الشريط الكثير من الجوائز، إلا أنّ «سي أن أن» الدولية لم تعرضه أبداً.

◄ بعدما أوردت بعض الصحف أنّ السيدة **فيروز** (الصورة) رفضت الترنيم في الذبيحة الإلهية التي سيقيمها البابا بنديكتوس السادس عشر خلال زيارته

المرتقبة إلى لبنان، نفت المخرجة ريما الرحباني الخبر عبر الصفحة الرسمية للفنانة اللبنانية على فايسبوك. وكتبت ريما: «في جرايد عندا معلومات خاصة جداً. خاصة لدرجة إنو نحنا ما منَعرفا». وتابعت: «بس مع هيك، بجِب ذكّر إنو أيْ خَبَر منّو موجود أو صادر عن هالصفحة هو عارٍ عن الصحّة أو بمعنى أصَح مُفَبرَك..».

◄ قبل ساعات من لقاء الفنانين المصريين بالرئيس **محمد مرسي** أمس، عقد مؤتمر صحافي تضامني مع **الهام شاهين** في نادي «نقابة الممثلين المصريين». وشهد اللقاء اعلان الممثلة سميرة أحمد اعتذارها عن عدم لقاء الرئيس المصري. فيما اعتذرت منى زكي عن عدم حضور لقاء الرئيس بسبب سفرها إلى الخارج، واعتذر نبيل الحلفاوي بسبب إصابته بنزلة برد.

◄ علمت «الأخبار» أنّ قناة «**مصر 25**» قررت التحول من قناة سياسية دينية إلى محطة عامة في إطار رغبة جماعة الاخوان المسلمين في تأكيد اهتمامها بكل مناحي الحياة. ويجري حالياً التعاقد مع الاعلامي الرياضي علاء صادق لتقديم برنامج كروي يومي. فيما أعلنت ادارة المحطة أنّ الرئيس محمد مرسي قرر بيع حصته في رأس المال التي كان يمتلكها قبل أن يصبح رئيساً للجمهورية.

◄ على الرغم من قرب انتهاء فترة ايقاف قناة «**الفراعين**» بسبب إهانة مالكها توفيق عكاشة للرئيس محمد مرسي، إلا أنّ إدارة المحطة أعلنت أنّها تتجه إلى اطلاق قناة جديدة بعنوان «**الفراعين 2**» في إشارة إلى الرغبة في تفادي أي مشكلات قانونية قد تلحق بـ«الفراعين» الأولى عند عودة اشارة البث إليها خلال أيام. ولم يعلن عكاشة الذي يحاكم حالياً أمام محكمة جنايات القاهرة ما اذا كان سيعود إلى الشاشة أم سينتظر نتيجة المحاكمة.

◄ خلال المقابلة التي أجرتها «الأخبار» أمس مع كارمن لبس (2012/8/6 ـ كارمن لبس... هل يسقط «القناع»؟)، ورد خطأ في اسم مخرج مسلسل «ثنائيات الكرز». إذ أوردنا أنّ مخرج العمل نجدت أنزور. والصحيح أنّه بعدما كان يُفترض أن يتولاه المخرج المثير للجدل، رسا النصّ الذي كتبه محمد ماشطة عند المخرج السوري عمار رضوان وفق ما كشف هذا الأخير منذ فترة لـ«الأخبار».

المعارضة السورية أمام تدويل الأزمة

محمد سيد رصاص*

منذ نشوب الأزمة السورية، مرت المعارضة بثلاث مراحل: المراهنة على حراك الشارع لتحقيق الأهداف السياسية للمعارضة، جنوح قسم كبير من المعارضة والشارع المتحرك نحو الاقتداء بالسيناريو الليبي والمراهنة على الخارج لتحقيق أهداف داخلية بعد سقوط القذافي في 23 آب 2011؛ ومنذ مؤتمر القاهرة في تموز 2012، ومع وضوح عدم رغبة الخارج الغربي في تكرار السيناريو الليبي، برز اتجاه عند من كان مراهناً على الخارج نحو اعتماد العنف المسلح طريقاً وحيداً لتحقيق الأهداف السياسية. وقد كان ما حدث في تموز وآب في دمشق وحلب بمثابة حصيلة عملية لهذا الاتجاه.

خلال ستة أشهر من نشوب الأزمة، لم يكن عند الخارج الدولي/ الإقليمي اتجاه نحو تدويل الأزمة أو أقلمتها، بل كانت هناك رغبة، تلمس حتى عند واشنطن وباريس وأنقرة مع صمت لافت للرياض، في أن يتولى السوريون زمام الأمر لحل الأزمة. مع فشل السوريين، بالسلطة والمعارضة، في ذلك، كان هناك قطع للخيوط مع النظام أولاً من أنقرة، في النصف الأول من آب، ثم من واشنطن والاتحاد الأوروبي في نصفه الثاني. كان طلب واشنطن لـ«وحدة المعارضة» ليس ببعيد عن هذا الجو المستجد، وهو ما أوحى (سواء في المحادثات التي جرت بين «هيئة التنسيق» و«إعلان دمشق» و«جماعة الإخوان المسلمين» في الدوحة في الأسبوع الأول من أيلول. ثم بعد فشلها، بسبب إصرار «هيئة التنسيق» على تضمين النص المقترح للائتلاف رفضاً للتدخل العسكري الخارجي، في المحاولات المحمومة التي جرت بين 15 أيلول و2 تشرين الأول حين أعلن يومها قيام «المجلس الوطني» (بين الإعلان والإخوان)، وكأن هناك حاجة عند الغرب وأنقرة لجسم سياسي سوري معارض يقوم بتكرار ما قدمه المجلس الليبي (أو مؤتمر لندن للمعارضة العراقية في كانون الأول 2002) من ستارة محلية للتدخل العسكري الخارجي.

عندها، قامت موسكو، التي أصبحت التجربة الليبية بمثابة تجربة إحباط عندها، برفع سلاح الفيتو في مجلس الأمن بنيويورك، بعد يومين من قيام «المجلس الوطني السوري»، معلنة تدويل الأزمة السورية وتحويلها إلى أول أزمة دولية بين موسكو وواشنطن في زمن ما بعد الحرب الباردة. كان ذلك الفيتو في 4 تشرين الأول، وهو مزدوج بحكم الاشتراك الصيني، بمثابة إعلان نيات روسي لاستعداد الكرملين للمواجهة من أجل منع السيناريو الليبي في سوريا. وهو ما يبدو أن موسكو قد قرأت محاولة تكراره من خلال قيام مجلس إسطنبول، وهو استعداد تأكد عملياتياً في أواخر تشرين الثاني، عندما أرسل أسطول البحر الأسود الروسي إلى طرطوس في الأسبوع التالي لطلب مراقب جماعة الإخوان رياض الشقفة للتدخل العسكري التركي بعد يأسه من حصول الغربي. كان تصريح رياض الشقفة، الذي أطلقه من إسطنبول، بمثابة إعلان اصطفاف ضمن إحدى الضفتين المتجابهتين في خضمّ نار الأزمة السورية التي أصبحت دولية، وأحد طرفيها هو الناتو الممتد من واشنطن إلى أنقرة عبر ضفتي الأطلسي، مع امتدادات إقليمية، والطرف الثاني المواجه هو محور موسكو ـ بكين، ومن ورائهما مجموعة دول البريكس ومنظمة شنغهاي للتعاون، مع تحالفات وتلاقيات إقليمية مع هذا المحور المواجه للناتو في طهران وبغداد والضاحية الجنوبية لبيروت. في 3 كانون الأول أكمل الدكتور برهان غليون ملامح الاصطفاف الدولي ـ الإقليمي لـ«المجلس الوطني» من خلال مقابلة مع صحيفة «وول ستريت جورنال»، أعلن فيها مواقف المجلس تجاه الصراع العربي الإسرائيلي والجولان وإيران وحزب الله. مقابل هذا، وفي محادثات مع دبلوماسيين روس، ومع مسؤولين إيرانيين في طهران خلال تشرين الثاني وكانون الأول وكانون الثاني، أعلنت «هيئة التنسيق» أنّ مواقفها المعارضة للسلطة السورية من أجل التغيير لا تنسيها ضرورة أن لا تنزاح سوريا من موقع دولي ـ إقليمي إلى آخر بحكم إدراكها أنّ سوريا محتاجة إلى ظهير دولي ـ إقليمي وإلى مصادر للسلاح في صراعها مع إسرائيل، قبل احتلال الجولان وبعده. وفي الحقيقة كانت التباينات في الرؤية الدولية ـ الإقليمية ـ المحلية وراء وفاة اتفاق المجلس والهيئة بعد أربع وعشرين ساعة من توقيعه مساء 30 كانون الأول في القاهرة، وتحديداً عملية خضوع المجلس للتجاذبات الدولية ـ الإقليمية، وهو ما يبدو أنّ الدكتور برهان غليون قد تناساه عند التوقيع أو أنّه أراد من هذا التوقيع إنشاء تكتل ليبرالي ـ يساري ـ علماني في جسم معارض موحد يوازي أو يفوق نفوذ الإسلاميين الذين وضحت مقدار هيمنتهم على المجلس في مؤتمره بتونس قبل أسبوعين من توقيع اتفاق القاهرة.

عملياً، أدى تدويل الأزمة في 4 تشرين الأول إلى وفاة محاولات تعريبها التي جرت أولاً مع تسريب خطة الجامعة العربية إلى صحيفة «الحياة» في 6 أيلول، قبل أن يتبناها المجلس الوزاري العربي في 2 تشرين الثاني، ثم ثانياً في الخطة الثانية المتبناة من الجامعة في 22 كانون الثاني التي تتضمن السيناريو اليمني. حصلت وفاة التعريب في نيويورك لما حملت خطة 22 كانون الثاني إلى مجلس الأمن وجوبهت بفيتو روسي ـ صيني في 4 شباط. وقد كانت نصيحة «هيئة التنسيق» لنبيل العربي بأن يسلك طريق موسكو قبل الوصول إلى نيويورك، وهو ما لم يفعله هو ووزير خارجية قطر في طريقهما إلى هناك حاملين السيناريو اليمني الذي كان لافروف قد لمّح إليه مرتين في كانون الأول، بعد فترة من توقيع اتفاق «23 نوفمبر» في صنعاء. هنا، كان يوم 4 شباط 2012 مؤدياً إلى جعل التدويل عنواناً للأزمة السورية، وهو ما برز مع خطة عنان في آذار ونيسان عبر بيانين رئاسيين من مجلس الأمن ثم عبر القرارين 2042 و2043. لم يوافق على خطة عنان سوى «هيئة

جنود في الجيش السوري يحرقون علم الثورة السورية في حلب (أ ف ب)

تفاقم الطائفية وتعاظم أضرارها

سعد الله مزرعاني*

في أواخر الشهر الماضي، دُعيت الجمعية العمومية لنقابة الصحافة، إلى انتخاب عضو في مجلس النقابة بديل للزميل إلياس عون الذي أصبح رئيساً لنقابة المحررين (التداخل بين النقابتين لا يزال مصدر إشكالية لا تعمل لمصلحة محرري الصحافة اللبنانية). في الجلسة الثانية، ووسط حضور ضعيف بعد تأجيل اليوم الأول لعدم اكتمال النصاب، عُرضت أسماء المرشحين لشغل الموقع الشاغر. الزميل سمير منصور كان قد بكّر، فور معرفته بالشغور، بتقديم طلب ترشيحه. لكن المقعد «مخصص» لـ«الطائفة المسيحية»، ولذلك جرى «التطنيش» على الطلب لإظهاره غير قانوني بدل لفت نظر صاحبه إلى ضرورة تأكيد الترشح ضمن المهلة. وبإبطال ترشيح الصحافي منصور، جرى تأمين «التوازن الوطني» في نقابة الصحافة مشفوعاً أيضاً بالتزكية بعد مناشدات ترافقها وعود، ولو كانت بغير أساس واقعي أو قانوني!

«التوازن الوطني» الذي بات معتمداً في كلّ النقابات المهنية التي تشترط مستوى مهنياً وعلمياً عالياً، هو التعبير المخادع عن التوازن الطائفي. وها هنا في نقابة الصحافة، كما في مؤسسات متزايدة أخرى، لا ينسحب «التوازن الوطني» على الرئيس فقط، بل ينسحب كذلك على سائر الجسم المنتخب أو المعيّن. يحصل ذلك، بشكل مخجل أيضاً، في مؤسسات منوط بها إعداد وتعليم وتربية الأجيال الجديدة، وزارة التربية تستحق وقفة. وأمر التحاصص الطائفي والمذهبي، قد بلغ أدنى مراتب الوظيفة في الملاك أو في التعاقد. وآخر الأمثلة، في هذا الصدد كان مثل المتعاقدين مع شركة كهرباء لبنان.

الخطير في هذا التدهور المقلق أنّه لا يجري في السر، بل علانية وبتفاخر ومطالبة وضغوط: ألا يرفع سياسيون نافذون وقادة شعار «المناصفة بين المسلمين والمسيحيين»؟ الشعار مركزي

> لبنان بلد الديموقراطية والمقاومة ويجب ترجمة ذلك في مشروع لإنقاذه من «أصدقائه» قبل أعدائه

في سجالاتهم السياسية عموماً والانتخابية خصوصاً. ألا يتمسك هؤلاء وسواهم بـ«قانون الستين» ذي الدوائر الموزعة طائفياً ومذهبياً؟ ألم ينحدر بعض من كانوا «تقدميين» وعلمانيين سابقاً إلى درك تقديم مشاريع انتخابات تتولى كل جماعة طائفية بموجبها اختيار وزرائها ونوابها؟

والسؤال الذي قد يبدو في نظر البعض غبياً (وهو بشكل ما غبي بالفعل): ألا يدرك هؤلاء أنّهم يدوسون بأرجلهم الدستور اللبناني؟ وأنّهم يخالفون، بنحو بالغ الفظاظة والوقاحة، أحكامه القاطعة التي تحصر المحاصصة الطائفية مؤقتاً بالفئة الأولى؟ إذ من ضمن هاجس واضح في دستور الطائف للوصول إلى إلغاء الطائفية السياسية وتحديد آليات واضحة لهذا الغرض، نصت المادة 95 من الدستور على أنّه «تلغى قاعدة التمثيل الطائفي ويعتمد الاختصاص والكفاءة في الوظائف العامة والمختلطة وفقاً لمقتضيات الوفاق الوطني باستثناء وظائف الفئة الأولى فيها، وفي ما يعادل الفئة الأولى فيها، وتكون مناصفة بين المسيحيين والمسلمين من دون تخصيص أية وظيفة لأية طائفة، مع التقيد بمبدأ الاختصاص والكفاءة».

هذا النص الصريح هو ما يجري انتهاكه منذ إقراره، وبشكل متفاقم كل يوم، وفي كل مناسبة. ويتبرع أولئك الذين حريٌّ بهم أن يقدموا أمثلة عصرية وأن يختبروا مراحل انتقالية واستباقية من التطوير، بالعودة إلى الخلف، كما حصل في نقابة الصحافة والنقابات المهنية وسواها، وكما حصل أيضاً أخيراً في نقابة المرئي والمسموع التي ما إن حصلت على الترخيص حتى وقعت منذ بدايات التأسيس في بازار «التوازن الوطني»، فكانت انطلاقتها للأسف ملتبسة وضعيفة ومجتزأة التمثيل.

والمسألة الخطيرة هنا في المسار الذي تشير إليه هذه الممارسات، أنّه مسار يضيف إلى المستفيدين الكبار، من اعتماد الطائفية والمذهبية، مستفيدين صغاراً يوسعون

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006–2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381

التنسيق» ضمن المعارضة السورية عبر بيان رسمي، وهو ما لم يفعله «المجلس الوطني» الذي تبارى مع بعض الخليجيين منذ أوائل نيسان في تعداد النسب المئوية التي لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة لما كان يراه (أو بالأحرى لما يرغب) من احتمالات فشل الخطة، قبل أن يطلب الطرف المهيمن على المجلس، وهم الإخوان المسلمون في بيان رسمي يوم 27 نيسان، من الأمم المتحدة «إعلان فشل خطة المبعوث الدولي كوفي أنان»، الذي تبارى مسلحو المعارضة في خرقها مع النظام منذ يوم 12 نيسان، إن لم يكن

حضورها ويغذونه، ويساهمون في تعزيز الخلل في الحياة السياسية اللبنانية وإدامته. ويرتبط بكل ذلك، حكماً، تعظيم الفئوية والزبائنية والمحسوبيات والفساد وانتهاك الدستور والقوانين. كذلك يرتبط بذلك إضعاف مؤسسات الدولة ومفهوم الدولة عموماً، بكل ما يعني ذلك من سلبيات متناسلة، يوماً بعد يوم، على حضور الدولة وعلى وجودها من الأساس. ويقترن بذلك عضوياً، توسيع مجالات استغلال الطائفة والمذهب وفق صيغ عصبوية ـ غرائزية لا إيمانية. ورغم ما يفرضه القانون من عقوبات كبيرة على إثارة ومثيري النعرات الطائفية والمذهبية، تستشري هذه الأخيرة، بتواطؤ عام وإلى حدود غير مسيطر عليها كما يصرح قادة كبار، وكل ذلك طبعاً من دون حسيب أو رقيب، ما دام الخلل شاملاً والجميع متورطين، وإن اختلفت الدرجات. وبسبب تراكمات متوارثة منذ عدة أجيال، وبسبب تعمق حالة الانقسام وانعقادها على الأزمات الخارجية عموماً والإقليمية خصوصاً، فقد نشأ في لبنان وضع شاذ، تعددت فيه الدويلات على حساب الدولة الواحدة، وتنوعت وتباينت فيه الولاءات على حساب الولاء الوطني. ونحن نعيش الآن وضعاً متفاقماً من تأزم «الصيغة اللبنانية» مفتوحاً على أخطر الاحتمالات وأشدها ضرراً بلبنان وباللبنانيين. فالوحدة الوطنية أوهن من خيوط العنكبوت، فيما تتوطد أواصر العلاقات بين «الدويلات» اللبنانية والقوى الإقليمية التي يصادف أيضاً أنّها دول محورية وقوية تملك الثروة الطائلة والمرجعية الدينية أو المذهبية في الوقت عينه. ويجب القول رغم كل ما نعيشه من مظاهر التطرف والفلتان، إنّ المستفيدين من الوضع الراهن هم أقلية، على خلاف الأكثرية الساحقة من الشعب اللبناني. فهذه الأكثرية تعاني اليوم قلقاً حقيقياً، قد لا تدرك كل أسبابه أو بعضها بنحو صحيح، لكن الإجماع قائم على القلق على المصير. ولا يحتاج هذا الأمر إلى براهين لجهة اهتزاز الاستقرار العام واحتمال الانزلاق نحو احتراب أهلي مخيف لكل اللبنانيين ولأكثريتهم المتضررة من الوضع الراهن خصوصاً. كذلك فالوضع الاقتصادي متفاقم بعلامة انفلات الجشع والغلاء من دون حسيب، وبعلامة تكاثر الجريمة والاعتداءات بهدف الابتزاز والسرقة، وبعلامة كثرة الباحثين في صناديق القمامة عما يقتاتون به...

في مقابل الجهد الكبير من أجل وعي الأكثرية المتضررة لواقع الأمور ولأسباب الفشل في بناء وطن مستقر وموحد، تنشط القوى المستفيدة من أجل تأجيج العصبيات والغرائز. وهي تستقوي في الواقع على هذه الأكثرية بعناصر قوة خارجية، مادية وروحية وعسكرية، كما حصل أيضاً في مناسبات عدّة غير بعيدة.

وتُروَّج، تكراراً، في هذا السياق، فكرة أنّ لبنان هو «بلد الطوائف». وفي مواجهة ذلك، يجب بناء إرادة وطنية جامعة للأكثرية الساحقة من اللبنانيين: إنّ لبنان هو بلد الانفتاح والديموقراطية والمقاومة وترجمة ذلك في مشروع جامع لإنقاذ لبنان من «أصدقائه»، لا من أعدائه فقط!

*كاتب وسياسي لبناني

قد تفوقوا عليه في ذلك.

في مؤتمر القاهرة للمعارضة السورية، الذي أتى بعد يومين من بيان مؤتمر جنيف (30حزيران) الآتي كحصيلة لتوافق أميركي ـ روسي، جرت محاولات من الدكتور ناصر القدوة ومن نبيل العربي لتضمين البيان الختامي موافقة أو ترحيب ببيان جنيف، وهو ما لم يحظ إلا بموافقة «هيئة التنسيق» و«المنبر الديموقراطي» و«المجلس الكردي»، فيما وقف بالمرصاد «المجلس الوطني» و«الجيش الحر» والتنسيقيات وأطراف من المعارضة أصبحت بعد خروجها من «المجلس» محسوبة على الرياض التي استبعدت هي وطهران من مؤتمر جنيف.

خلال شهري تموز وآب 2012، جرت تجربة ذلك في الميدان وصلاح الدين، ولم تكن النتائج سوى طبعة جديدة من بابا عمرو، مع الفرق بأنّه لم توجد بيئة حاضنة للتسلح في مدينتين عريقتين تجارياً مثل دمشق وحلب يحسب فيها استعمال السلاح، ليس من خلال رد الفعل أو من خلال حجم الآلام، وإنما من منطق قياس الفعل بنتائجه.

تلك التجربة كانت تكراراً لما جرى بين يومي23 آب 2011 و2 تموز 2012 من تسوّل التدخل العسكري الخارجي الذي أتى بدوره بعد اكتشاف البعض من المعارضين، بين آذار وآب 2011، بأن الحراك الشعبي لا يملك الآلية الذاتية الكافية لتحقيق «شعار إسقاط النظام» الذي أقحموه على الحراك منذ حزيران، ما دفعهم، ومعظمهم إما من معارضي ربع الساعة الأخيرة أو من المقيمين بالخارج أو من الملتحقين بالمعارضة بعد أن كانوا بالسلطة (وهم يظنون أنّ التطرف الشعاراتي واللفظي يغسل ممارساتهم السابقة) إلى طرح شعارات طلب التدخل الخارجي كعنوان لتحركات الجمع. هكذا استغلوا قلة خبرة الشارع المتحرك بالسياسة بعد صيام إجباري عنها فرض عليه من السلطة منذ نهاية شباط 1982 إلى آذار 2011.

هل تكون التسوية السورية، في صراع توحي توازناته الدولية . الإقليمية . المحلية بأنّه ليس مسموحاً فيه بأكثر من نتيجة حرب 1975 . 1990اللبنانية، أي لا غالب ولا مغلوب، هي حصيلة لفشل التجارب الثلاث: إسقاط النظام، التدخل العسكري الخارجي، السلاح طريقاً عند طرفي الصراع لتحقيق الأجندات السياسية؟

* كاتب سوري

هل يصب عاصي حمص في متوسط اللاذقية؟

نيروز غانم ساتيك*

تتسارع الأحداث وتتزايد العمليات الأمنية والعسكرية في ريف مدينة اللاذقية، مع دخول المكون التركماني على خط الأحداث في الريف الشمالي للمدينة. مما يطرح تساؤلات عن إمكان اتباع مدينة اللاذقية منحى مشابهاً لمدينة حمص من ناحية العنف الطائفي الحاصل على هامش الانتفاضة السورية.

يرى مهدي عامل في كتابه «في الدولة الطائفية» أنّ الطائفة علاقة سياسية من التبعية الطبقية التي تربط بين الطبقات الشعبية، أو تربط قسماً منها بالبرجوازية. أما الطائفية، فهي النظام السياسي لهيمنة هذه البرجوازية المسيطرة. إنّ الفكرة الأساسية التي تهمنا من تعريف مهدي عامل أنّ الطائفية هي نظام سياسي، وبالتالي تحتاج إلى أنساق (اقتصادي واجتماعي وسياسي وثقافي). ولذلك لا بد من توافر المقومات السابقة لإنتاج الطائفية كنظام يؤدي إلى جرائم ذات طابع متكرر تظهر فيه جرائم الكراهية والانتقام الجماعي. يتضح من خلال مسارات وأنماط الطائفية في الانتفاضة السورية أنّ مدينة حمص هي المدينة الوحيدة التي تواترت فيها الجرائم الطائفية، بينما استطاعت بعض المجتمعات تجاوز هذه المسألة تلقائياً، وبعضها نجحت آليات الضبط الاجتماعي في الحد منها. تتشابه مدينتا اللاذقية وحمص في الأنساق السياسية والاجتماعية والثقافية، لكن هل تتشاركان تماثل النسق الاقتصادي؟ تعد المدينتان من المدن المتوسطة الحجم،

> استطاع المجتمع اللاذقاني تجاوز اختبارات صعبة في ظل عدم الاستقرار والقلق النفسي الذي عاشته سوريا بعد أحداث حمص

ومتشابهتين ديموغرافياً وذواتي بيئة اجتماعية واحدة، لكن هناك فرق في تطور حجم سكان المدينة المعتمد على تحول القرى إلى بلدات والهجرة من الريف إلى المدينة. ويلاحظ أنّ تطوّر نسب سكان مدينة حمص أعلى من نسب تطور سكان مدينة اللاذقية بمعدل وسطي يقارب 10 بالمئة خلال كل عشر سنوات منذ 1950 . 2008. وخلال الفترة ما بين 1960 و1970، جاء مركز مدينة حمص في المستوى الثالث في الهجرة من الريف الى المدينة، بينما اللاذقية في المركز الخامس، كما كان ريف حمص ثاني ريف طارد للسكان بعد ريف حلب، بينما ريف اللاذقية في المرتبة الثالثة، كذلك سمح صغر مساحة محافظة اللاذقية (2297 كم مربعاً) مقارنةً بمحافظة حمص (40910 كم مربع) لأهالي الريف العاملين في المدينة بالعودة إلى قراهم في اليوم ذاته، دون أن يضطر الجميع إلى السكن في المدينة. وتركز المهاجرون في أحياء معينة على حافة المدينة، وعملوا في مجال الخدمات والسياحة، ولم يقتحموا الحياة الاقتصادية لأهالي المجتمعات المحلية في المدينة المرتكزة على المهن الحرة والتجارة، وظلت الأسواق التجارية التقليدية في المدينة هي المركز الرئيسي للتسوق لجميع أهالي المحافظة. وعلى الرغم من دخول العمال العلويين في اللاذقية مجال العمل في مرفأ اللاذقية، ظل بنسب عادية قياساً بعمال المدينة، وخاصة مع الخصخصة الجزئية للمرفأ التي كان رجال الأعمال من الطائفة السنية، كآل الجود وآل حورية، أكبر المساهمين فيها، وكانوا يوظفون العمال من أهالي المدينة للعمل في المرفأ.

أما في مدينة حمص، فقد برزت طبقة رجال الأعمال الجدد على نحو واضح في المجتمع الحمصي تبعاً للسياسات الليبرالية للحكومة السورية في العشر سنوات الأخيرة، في مقابل تراجع المستوى الاقتصادي للطبقات الوسطى، التي انحدرت نحو الطبقات الفقيرة مع ندرة توافر فرص العمل في الحكومة والقطاع الخاص. جاء ذلك بعدما تغيّرت التركيبة السكانية لحمص والهجرة من القرى المجاورة والعشائر البدوية إلى المدينة وسكنهم في قلب المدينة، وقيامهم بأعمال تجارية، ومنافستهم لأهالي المدينة في الحصول على فرص العمل في مصفاة حمص ومعمل حمص للسماد ومعمل الاسمنت، كذلك انتشرت العشوائيات التي يسكنها أهالي القرى المهاجرون على نحو أكبر من مدينة اللاذقية تبعاً لحجم الهجرة.

نستطيع أن ندعم هذا التحليل الاقتصادي والاجتماعي باختلاف النسق الاقتصادي في حمص عن مدينة اللاذقية بعدم حدوث أي جريمة طائفية في اللاذقية حتى نهاية آب 2012، بل استطاع المجتمع اللاذقاني تجاوز اختبارات صعبة في ظل حالة من عدم الاستقرار والقلق النفسي الذي كانت تعيشه سوريا بعد أحداث حمص. ففي نهاية الشهر الأول من 2012 توالت أحداث متبادلة استهدفت عائلات قُتل الأطفال فيها حرقاً أو ذبحاً في حمص. وفي 28 كانون الثاني 2012، قتل 4 أطفال خلال احتراق بيت أحد الناشطين السياسيين في شارع القوتلي في اللاذقية، بعد زيارة القوى الأمنية للبيت. وعلى أثر هذه الحادثة، خرجت تظاهرات ضخمة في اللاذقية خلال تشييع الأطفال جابت مختلف أحياء المدينة. وعلى الرغم من فجاعة الأحداث في حمص لم يتأثر أهالي اللاذقية بهذه الحادثة، ولم يحدث أي عمل طائفي من أي طرف.

قد يرى بعض الباحثين أنّ السبب الرئيسي لاتخاذ حمص هذا المنحى من العنف الطائفي مرتبط بدرجة القمع الذي تعرضت له. ومقارنة باللاذقية أيضاً تعرض المحتجون في شهري آذار ونيسان 2011 لدرجة قمع تفوق ما تعرض له المحتجون في حمص في الفترة ذاتها، لكن وسائل الإعلام لم تكن تنقل هذه الأحداث. أو قد يذهب بعض الباحثين إلى القول إنّ هناك توازن قوى اجتماعياً في اللاذقية يفرض على الجماعات الأهلية هذا النمط من السلوك، لكن يجب الانتباه إلى أنّ توازن القوى يفرض هجرة العائلات من الأحياء المختلطة، أو فرزاً اجتماعياً في الحركة الشعبية في أحياء المدينة، كما حدث في حمص، لكن هذا لم يحدث في اللاذقية، ولم تتغير حركة الأهالي في المدينة إلا لاعتبارات أمنية تقوم على الخوف من حدوث اشتباكات أو انفجارات في الليل.

إنّ حدوث أعمال عنف طائفي في أي منطقة سورية لا يعني أنّ النظام الاجتماعي العام هو حالة من العنف الطائفي المستديم، بل ستكون كأحداث تنتهي بانتهاء الصراع السياسي الدائر في سوريا إذا لم تتغير التركيبة الاقتصادية في تلك المناطق وفق الأحداث السياسية الجارية، ولم تحدث تدخلات استخبارية ودولية، وخاصة في مرحلة غياب السلطة السياسية أو العسكرية. وسيكون للنخبة المحلية والأهلية الدور الأبرز في بلورة خطاب وطني جامع يقطع الطريق على الانتهازيين أو ذوي المصالح الخاصة في الدفع بأمور لا يريدها الشعب السوري كافة، بل تفرضها النخبة السياسية المتضررة من التغيير والتدخلات الدولية، بينما تتفرد مدينة حمص بتوافر العوامل التي تجعل من الطائفية نظاماً ديناميكياً قابلاً للحركة في اتجاهات متعددة.

يقتضي التعامل مع ملف الطائفية أن تقوم الدولة على مبدأ المواطنة المتساوية المستندة إلى نظام ديموقراطي حقيقي، يكفل حقوق وواجبات المواطن مع ضرورة معالجة القضية الطائفية على نحو جدي وحذر، على أسس الديموقراطية والأمن الوطني، كما أنّ تحقيق التنمية الاقتصادية في المستقبل هو الشرط الأساسي لضمان عدم تكرار القضايا الطائفية، لأنّ الصراعات السياسية والتنوعات الطائفية لا يمكن أن تنتهي.

(تعتمد المعلومات والاحصائيات الواردة في المقالة على دراسات وتقارير عن حالة السكان في سوريا نشرتها الهيئة السورية لشؤون الأسرة، أو مقابلات شخصية مع عدد من الأشخاص الذين عملوا في الأماكن المذكورة في المقالة)

* باحث سوري ـ الدوحة

سوريا

دمشق ترد: سلوك أردوغان يعبر عن إحباطه... ومرسي جزء منه

ردّت دمشق على هجوم رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان والرئيس المصري محمد مرسي عليها، معتبرةً تصريحات الأول «عدائية ووقحة» وكلام مرسي «يعكس آراء جماعته»، في حين أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين موقف بلاده الثابت من سوريا

بوتين: لن نغير موقفنا وهناك سيناريو أفغاني

جدّد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، موقف بلاده الثابت تجاه سوريا، مؤكداً عدم استعداد موسكو لأن تغيّر موقفها بشأن سوريا. وتساءل بوتين، في مقابلة تلفزيونية، «لماذا على روسيا فقط أن تعيد تقييم موقفها؟ ربما على شركائنا في العملية التفاوضية إعادة تقييم مواقفهم». ودون أن يشير الى أيّ دولة بالاسم، لمّح الى أنّ الولايات المتحدة تنتظر من المتشددين أن يساعدوا في إسقاط النظام السوري وأنّها ستندم على ذلك، مقارناً الوضع بما حدث حين أيّدت الولايات المتحدة المجاهدين الذين حاربوا القوات السوفياتية في أفغانستان خلال الحرب الباردة. وقال «اليوم هناك من يستخدم مقاتلي القاعدة أو أناساً من تنظيمات أخرى لها نفس الآراء المتطرفة لتحقيق أغراضه في سوريا. هذه سياسة خطيرة للغاية وقصيرة النظر». وأشار إلى أنّ الولايات المتحدة سجنت عدداً كبيراً من الإسلاميين المتشددين المزعومين في معتقل خليج غوانتنامو، وأنها أيضاً قد «تفتح أبواب غوانتنامو وتجعل كل سجنائه يذهبون الى سوريا ويقاتلون. إنه نفس الشيء».

ورأى بوتين أن «أول ما يمكن عمله هو إيقاف مدّ منطقة النزاع في سوريا بالسلاح، ولكن هذا مستمرّ»، مكرراً وجوب عدم اتخاذ قرارات تفرض على طرف واحد وتكون غير مقبولة بالنسبة لتطور الأحداث. وعن رد فعل هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي قد تحولتا الى دائرة لإصدار القرارات لصالح جهة واحدة، هذا بالفعل يعني انتهاء وجودهما كما حصل مع عصبة الأمم. ولكن مجلس الأمن والأمم المتحدة بشكل عام هما منظمة لإيجاد الحلول الوسط، وهذه عملية صعبة. ولكن فقط من نتائج هذه العملية الصعبة يمكن أن ننتظر النجاح».

وفي رد غير مباشر على بوتين، هددت المندوبة الأميركية في الأمم المتحدة، سوزان رايس، بأن بلادها ستواصل دعم المعارضة حتى إرغام الرئيس الأسد على ترك السلطة. وأعربت عن أسفها لعدم قدرة مجلس الأمن الدولي على اتخاذ قرارات، ملقية اللوم على استخدام الفيتو المزدوج ثلاث مرات. وأكدت دعم جهود الممثل الدولي المشترك الأخضر الإبراهيمي «من اجل انتقال سلمي سياسي للسلطة».

في سياق آخر، أدانت وزارة الخارجية السورية تصريحات رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان التي أدلى بها أول من أمس، ووصفتها بأنها «عدائية ووقحة». وقالت الخارجية، في بيان، إن تصريحات أردوغان «متكررة ووقحة تناولت ما يدين بحدّ ذاته السياسة العدائية للحكومة التركية تجاه سوريا وشعبها». وأضافت أن «أردوغان يتهم سوريا بالإرهاب فيما يمارس هو وحكومته هذا الإرهاب علانية بحق الشعب السوري، عبر إيواء وتدريب ودعم المجموعات الإرهابية المسلّحة». ورأت أن «دلالات السلوك العدواني لأردوغان واضحة، فهي تعبّر عن إحباطه الواضح من فشل المخطط باستهداف سوريا وشعبها».

كذلك ردّت الخارجية السورية على خطاب الرئيس المصري محمد مرسي خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب، واعتبرته «تدخلاً سافراً» في الشأن السوري. وأضافت أنّ خطاب مرسي يمثّل «اعتداءً صريحاً على حق الشعب السوري في اختيار مستقبله بنفسه دون أي تدخل خارجي»، مشيرةً الى أنّ الخطاب «أوضح بما لا يدع مجالاً للشك أنه يعكس آراء جماعة لا تمت بصلة الى حقائق التاريخ المشترك للشعبين السوري والمصري». ورأت أن كلمة الرئيس المصري «جزء من التحريض الإعلامي الذي يهدف الى تأجيج العنف الدائر في سوريا، وبهذا لا يختلف عن غيره من الحكومات التي تدعم المجموعات الارهابية المسلحة بالمال والسلاح والتدريب والمأوى، ما يجعلهم شركاء في سفك الدم السوري».

من ناحيته، قال الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية، عاموس يدلين، إن ضرب القوات النظامية السورية يمثّل الخيار الوحيد لوقف المجازر في سوريا. وكتب يدلين، في مقال نشرته صحيفة «اندبندنت»، أن الرئيس بشار الأسد «يستمرّ باستغلال ميْل المجتمع الدولي إلى غضّ الطرف عن تصاعد العنف في سوريا، والذي يودي بحياة المئات من المدنيين الأبرياء كل أسبوع. ومن أجل تجنب وقوع حرب أهلية، فإن تصميم الغرب على استخدام نفوذه خارج الإدانات الضعيفة والمؤتمرات العلنية والمبادرات غير الفعّالة من المرجح أن يواجه الاختبار». ولفت إلى أنّ «المعارضين للتدخل العسكري الغربي طرحوا ستّ حجج لتبرير موقفهم، أولاها هي أن سوريا لا تحتاج إلى أن تصبح

بوتين: واشنطن قد تجعل سجناء غوانتانامو يقاتلون في سوريا (ألكسندر نيمينوف ـ أ ف ب)

باريس تبحث إمداد المعارضة بالأسلحة الثقيلة

دخلت باريس على خطّ إمداد المعارضة المسلحة بأسلحة ثقيلة داخل «المناطق المحررة» التي تضمّ ثلاث محافظات، في حين أكدت موسكو تلقيها تأكيدات رسمية بأن دمشق لن تستخدم الأسلحة الكيميائية

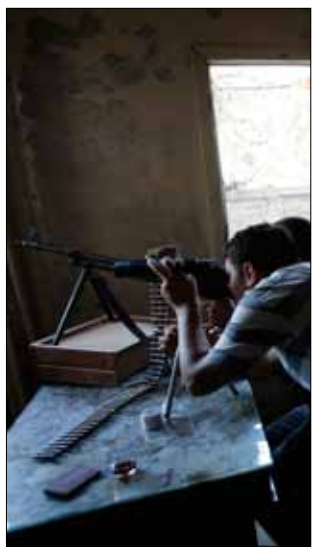

تبحث الحكومة الفرنسية تزويد المعارضة السورية بأسلحة ثقيلة، وخاصة في المناطق التي يزعم المسلحون أنهم يسيطرون عليها داخل سوريا، فيما انضمت إلى الولايات المتحدة في توفير برنامج لتدريب المعارضة السورية على إدارة تلك المناطق. ونقلت وكالة «أنباء الشرق الأوسط» المصرية عن مسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية قوله إن فرنسا تقوم حالياً بتقديم الدعم لما سمّاه «المناطق المحررة» حتى تتمكن هذه المناطق من إدارة نفسها.

وأوضح المسؤول الفرنسي، الذي رفض الإفصاح عن هويته، أن فرنسا «تدرس إمداد الثوار في هذه المناطق بالمدفعية الثقيلة لحمايتها من هجمات النظام السوري»، مشيراً إلى أن باريس حددت الأسبوع الماضي عدداً من المناطق في شمال وجنوب وشرق سوريا، التي تزعم أنها خرجت عن سيطرة الحكومة السورية، ما يتيح فرصة للمجتمعات المحلية بإدارتها. وقال المسؤول الفرنسي إن الدعم لهذه المناطق، الذي بدأ يوم الجمعة الماضي، يهدف إلى تشجيع السكان فيها على عدم النزوح والفرار من سوريا. وأضاف أن «المناطق المحررة» تضمّ ثلاث محافظات هي حلب ودير الزور وإدلب. وأوضح أن تل رفعت (الواقعة على بعد 40 كيلومتراً شمالي حلب)، والتي تسيطر عليها المعارضة المسلحة منذ خمسة أشهر، أنشأت مجالس ثورية محلية لمساعدة السكان وإقامة إدارة لهذه البلدات حتى تتجنب الفوضى مثلما حدث في العراق عندما انسحبت السلطات الحكومية، مؤكداً أن فرنسا بدأت بتقديم المساعدة إلى 5 سلطات محلية في المحافظات الثلاث (دير الزور وحلب وإدلب) حيث يعيش نحو 700 ألف شخص. واستبعد المسؤول الفرنسي احتمال سقوط هذه المناطق مرة أخرى في يد القوات النظامية السورية، معترفاً في الوقت نفسه بتعرض المناطق لقصف متقطع، فيما أوضح أن السكان والمسلحين في هذه المناطق طلبوا أسلحة مضادة للطائرات.

وأضاف المسؤول الفرنسي أن باريس كثّفت حوارها مع مقاتلي المعارضة في الأسابيع الماضية، رغم أنّه حتى هذه المرحلة لا يقوم مستشارون عسكريون فرنسيون بمساعدتهم، مضيفاً أن فرنسا تعمل على دفع الحوار بين المعارضة السياسية السورية والمنشقين ومقاتلي المعارضة. وفي ما يتعلق بالتنسيق الفرنسي مع الدول الأخرى، أكد المسؤول الفرنسي أن بلاده لديها اتصالات مع مصر «التي ستلعب دوراً أكبر».

في سياق آخر، استبعد نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف احتمال قيام دمشق باستخدام الأسلحة الكيميائية. ونقلت وكالة الأنباء الروسية «إنترفاكس» عن ريابكوف قوله إن موسكو على اقتناع تام بأن الحكومة السورية تتخذ كافة الإجراءات اللازمة لتأمين الأسلحة الكيميائية، مشيراً إلى أن روسيا تلقت تأكيدات رسمية من دمشق بهذا الشأن. وأضاف ريابكوف إن «مشكلة تأمين الأسلحة الكيميائية ما زالت قائمة. وسوريا ليست طرفاً في معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية، وبالتالي فإن امتلاك دمشق لتلك الأسلحة لا يعد مخالفة للمعاهدة أو أي التزامات».

ميدانياً، لفت لواء في الحرس الجمهوري السوري، الذي يتولى العمليات العسكرية في مدينة حلب، لوكالة «فرانس برس»، إلى أنّه «علينا أن نستعيد من الإرهابيين القطاعات التي يستولون عليها، وفي الوقت ذاته تجنّب تدمير المدينة قدر الامكان والمسّ بالسكان المدنيين حتى يبقوا الى جانبنا»، فيما قال عقيد في حيّ سيف الدولة «نواجه إرهابيين يستخدمون القنص والتفجيرات، لذا علينا أولاً أن نخرجهم من الأبنية، ثم نفكّك المتفجرات حتى نعلن الموقع نظيفاً». ولا يشك اللواء (53 عاماً) للحظة في «النصر المقبل»، وبالنسبة اليه، فإن الاصعب قد أنجز مع استعادة حيّ صلاح الدين ومرتفعات حيّ سيف الدولة، الحيّين الاستراتيجيين في غرب حلب.

وقال اللواء «تبقى مسألة السيطرة على مرتفعات أزاع لاستعادة الغرب، إضافة الى حيّ السكري، أما الهجوم على شرق المدينة فمتروك لوقت لاحق»، حيث رأى اللواء أن «المقاتلين المعارضين لم يعودوا يتقدمون، والرياح تجري لمصلحة الجيش بعد استعادة صلاح الدين».

في موازاة ذلك، شهدت أحياء في دمشق اشتباكات بين القوات النظامية والمعارضة المسلحة. وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، في بيان، أن اشتباكات دارت في حيّ القدم في جنوب العاصمة. وقال إن مدنيين قتلا في الحي، مشيراً كذلك الى تعرض حيّ

الحملة علينا

عراقاً آخر، وحذّروا من أن الغرب قد يغرق في بلد مسلم آخر. وأضاف أن الحجة الثانية هي «خطر المواجهة العسكرية في سوريا استناداً إلى فرضية أن الجيش السوري يمثل تهديداً للجيوش الغربية أكبر من التهديدات التي واجهتها في العراق وليبيا. والحجة الثالثة هي غياب التوافق الدولي، والرابعة هي أن التدخل العسكري سيؤدي إلى تدهور الأوضاع بصورة أكبر». وأشار إلى أن الحجة الخامسة لمعارضي التدخل العسكري هي «تشتت المعارضة السورية وعدم وجود قيادة ناشئة لحشد التأييد المطلوب لإزاحة نظام الأسد، والحجة السادسة والأخيرة هي أن التدخل العسكري سيؤدي إلى زيادة حدة التوتر في منطقة الشرق الأوسط وإبعاد إيران عن التركيز الدولي، وتعميق الخلاف بين روسيا والصين من جهة والقوى الغربية الكبرى التي تقود المفاوضات مع طهران».

إلى ذلك، يجتمع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، اليوم وغداً، في قبرص. ويريد الاتحاد «تحسين بنية» عمله مع المعارضة السورية و«زيادة مساعداته إلى الشعب السوري واللاجئين مع المساهمة في الإعداد لانتقال سياسي»، بحسب ما أكدت وزيرة الخارجية الاوروبية كاثرين أشتون في رسالة الدعوة الى الاجتماع. وفي السياق أشار دبلوماسي أوروبي إلى أنّه «كلما أسرعت المعارضة في تحويل نفسها الى محاور فعلي يصبح من الأسهل على الاتحاد الاوروبي مساعدتها»، فيما أفادت مصادر دبلوماسية فرنسية أنّ باريس ترغب في إقناع شركائها الأوروبيين بمساعدة «المناطق المحررة» في سوريا بتقديم المال والأدوية، والمعدات الطبية الجراحية أو مواد البناء إلى «اللجان الثورية» التي أنشئت فيها بعد سقوطها في أيدي المعارضة.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

القدم والعسالي للقصف.

من جهتها، أعلنت لجان التنسيق المحلية في بيان أن حيّ العسالي يتعرض للقصف «من الدبابات المتمركزة أمام قسم الشرطة في حيّ القدم». كذلك أعلن المرصد أن «اشتباكات عنيفة دارت بين القوات النظامية والقوى المعارضة المسلحة عند حاجز للقوات النظامية بالقرب من أحد بوابات مقام السيدة زينب بريف دمشق».

وفي حمص، أعلن المرصد عن اشتباكات عنيفة تدور في بلدة قلعة الحص، فيما قتل وجرح نحو 20 من القوات النظامية إثر إطلاق رصاص كثيف من قبل مقاتلين مناهضين للنظام على شاحنة عسكرية كانت تقلهم على طريق السد شمالي مدينة الرستن.

وتواصل، منذ صباح أمس، قصف القوات النظامية لمدن وقرى في حماة، ودرعا، ودير الزور، وحلب، وادلب وحمص. وبحسب المرصد، فقد قتل ثلاثة أشخاص أحدهم جندي منشق «جراء القصف العنيف وإطلاق النار من قبل القوات النظامية الذي شهدته بلدة كفرزيتا، والقرى المحيطة بها» في ريف حماة.

وقتل أيضاً، وفقاً للمرصد، ثلاثة أشخاص أحدهم مقاتل مناهض للنظام في مدينة دير الزور، بينما قتل مدني برصاص قناص في حيّ الانصاري في مدينة حلب.

وذكر المرصد أنه في محافظة درعا «تسمع أصوات انفجارات ترافقت مع اقتحام القوات النظامية لقرية تل شهاب الواقعة على الحدود السورية الاردنية».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

المغرب يعود إلى الشرق عبر بوابة الأزمة السورية

في مقابل الصمت إزاء الاحتجاجات في معظم الدول العربية، كان للمغرب موقف مفاجئ من الأزمة السورية. حراك المغرب لا يمكن فصله عن رغبة الملك محمد السادس في التقرب أكثر من دول الخليج، طمعاً بأموال النفط

الدار البيضاء ـ **علي إبراهيم**

على غير عادتها، لم تركّز الدبلوماسية المغربية تحركاتها، في الفترة الأخيرة، على قضية الصحراء، التي تأتي على رأس أولويات العمل الدبلوماسي المغربي. وكان لافتاً أن اهتمام وزارة الخارجية المغربية بالأزمة في سوريا غلب على الموضوع الصحراوي العتيد. فقد طالب وزير خارجية المغرب، سعد الدين العثماني، أخيراً، بفتح تحقيق بشأن «الانتهاكات التي يرتكبها النظام في حق الشعب السوري». وخلال شهر تشرين الأول المقبل، ستحتضن الرباط، بعد تونس وباريس، اجتماع ما يُعرف بـ«مجموعة أصدقاء سوريا»، التي يشرف عليها تحالف يضم الدول الغربية والعربية التي تريد إسقاط النظام السوري. وخلال فترة رئاسة المغرب لمجلس الأمن، في مطلع العام الحالي، كانت الورقة الوحيدة التي تقدم بها المغرب ورقة حول الأزمة السورية، وجاءت باقتراح من الدول الخليجية داخل الجامعة العربية. وفي آخر اجتماع لمجلس الأمن، بعث المغرب بوزير خارجيته لقراءة مداخلته التي أثارت حفيظة مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، الذي رد بهجوم عنيف على النظام الملكي المغربي.

هذه الخطوات عدت استثناءً في السياسة الخارجية المغربية. لقد ظل المغرب خلال السنوات الماضية ينأى بنفسه عن مشاكل الشرق العربي، مكتفياً بدور رمزي يقوم به الملك محمد السادس بصفته رئيس «لجنة القدس»، المنبثقة عن المؤتمر الإسلامي.

وقد اختزل كل نشاطها في توجيه بعض الرسائل في مناسبات معدودة إلى مجلس الأمن وبعض العواصم المؤثرة في القرار العالمي، للتنبيه إلى خطورة تهويد القدس.

أما الحضور الفعلي المغربي، فتحول في السنوات الأخيرة إلى العمل الخيري من خلال مؤسسة مغربية شبه خيرية، هي «صندوق بيت مال القدس»، الذي أسسه المغرب، ويقوم بتمويله من خلال جمع تبرعات مواطنين مغاربة للقيام ببعض الخدمات الصغيرة حفاظاً على هوية القدس العربية والإسلامية.

أما النشاط الدبلوماسي المغربي في منطقة الشرق الأوسط فقد تراجع عما كان عليه في عهد الملك الراحل الحسن الثاني، الذي استثمر علاقاته الدولية الواسعة لربط اتصالات سرية مع قادة إسرائيليين عرف كيف يستخدمها لخدمة مصالح بلاده. وعند تولّي الملك الحالي الحكم عام 1999، انكفأت الدبلوماسية المغربية على نفسها. ونقل عن مقرّب من الملك الحالي قوله «تازة قبل غزة»، أي إن المغرب يضع مدينة تازة المغربية على سلم أولوياته التي تسبق اهتمامه بغزة، في إشارة إلى القضية الفلسطينية التي كانت تعتبرها الأحزاب الوطنية المغربية قضية المغرب الوطنية الأولى في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي.

وسرعان ما انعكست هذه الرؤية المغربية على أنشطة الدبلوماسية المغربية في منطقة الشرق الأوسط، وأصبح الحضور المغربي، حتى في القمم العربية، بروتوكولياً، بما أن الملك قاطع أغلب القمم العربية والإسلامية، واقتصر الحضور العربي في المغرب على المجال السياحي والاقتصادي، بعدما عرف المغرب في السابق بعقد الكثير من القمم العربية والإسلامية التي خرجت بعدة قرارات مهمة لا تزال سارية المفعول.

وحتى على المستوى الثنائي، اقتصرت زيارات الملوك ورؤساء الدول العربية على بعض زيارات المجاملة، أو على بعض الزيارات الخاصة لملوك دول الخليج الذين غالباً ما يفضلون المغرب لقضاء عطلهم الخاصة.

هذا الوضع تبدّل مع هبوب رياح الربيع العربي. يومها شعر المغرب بأن رياح هذا الربيع يمكن أن تتجه غرباً، فسارع إلى مسايرتها بدلاً من معاكستها حتى لا تعصف به. وفي بداية هذا الربيع، ظل موقف المغرب متذبذباً ومتردداً. ورغم أن المغرب كان من أول دول المنطقة التي حيّت على خجل الثورة التونسية، لم يصدر أي رد فعل تجاه الثورة المصرية، ولم يعلن مساندته للثورة الليبية علانية، إلا بعدما تأكد من وفاة العقيد الراحل معمر القذافي. أما ما كان يجري في اليمن، فلم يكن المغرب الرسمي معنياً به. لكن عندما بدأت رياح الربيع العربي تهب على مملكات الخليج، تحركت هذه الأخيرة لتشكيل حلف، عبارة عن نادي الملكيات العربية للتصدي لرياح التغيير. وتم اقتراح المغرب، إضافة إلى الأردن، للانضمام إلى النادي الجديد مع وعود لهما من دول الخليج الغنية بالنفط بتقديم دعم مالي لهما للصمود أمام الإعصار. ومع مرور الوقت اتضح أن ذلك الدعم المالي كان مجرد وعود فارغة.

لكن المغرب، الذي جرب قوة الحراك العربي، من خلال التظاهرات التي شهدتها عدة مدن مغربية، أدرك أهمية الحصول على المال لتهدئة الشارع. وبما أن البلد يعيش في أزمة نتيجة الجفاف وتراجع موارده الخارجية المتأتية من الاستثمارات الخارجية وتحويلات المهاجرين المغاربة بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية، أصبح المغرب يتشبث بكل أمل يرى فيه «خشبة النجاة» من «التسونامي العربي» الذي لم تهدأ عواصفه بعد. وجاءت الأزمة السورية بكل تعقيداتها ليجد فيها المغرب ورقة يمكن أن تقربه أكثر من مواقف ملوك وأمراء الدول الخليجية ومن عواصم القرار في الغرب، في انتظار ما يمكن أن تدره المواقف المغربية تجاه هذه الأزمة على الخزينة المغربية من أموال خليجية، يحتاج أصحابها إلى كل من يساعدهم على رسم خارطة الشرق الأوسط الجديد التي يؤدي اليوم المال، قبل إرادة الشعوب، دوراً كبيراً في تحديد ملامحها المستقبلية.

> **المغرب يتشبث بكل أمل يرى فيه «خشبة النجاة» من «التسونامي العربي»**

جرّب المغرب قوة الحراك العربي، من خلال التظاهرات التي شهدها (عبد الحق سنة ـ أ ف ب)

عربيات دوليات

واشنطن تطالب العراق بتفتيش الطائرات الإيرانية

يجري مسؤولون أميركيون مباحثات في العراق لاستيضاح موقف الطائرات الإيرانية التي تمرّ عبر المجال الجوي العراقي، والتي يشتبه بأنها تحمل أسلحة إلى النظام السوري. وأبلغ ثلاثة أعضاء بارزين في مجلس الشيوخ الأميركي، يزورون

بغداد، رئيس الوزراء نوري المالكي (الصورة) أن العلاقات مع واشنطن ستتضرّر إذا سمحت حكومته لإيران باستخدام المجال الجوي العراقي لتوصيل الأسلحة إلى سوريا.

(رويترز)

مصرع 61 مهاجراً قبالة سواحل تركيا

لقيَ 61 مهاجراً غير شرعي، بينهم 31 طفلاً، مصرعهم إثر غرق قاربهم في بحر إيجه قبالة السواحل الغربية لتركيا والشرقية لليونان.

وأفاد بيان صادر عن مكتب حاكم أزمير بأن 46 شخصاً نجوا، بينهم قبطان المركب ومساعده وهما تركيان تمّ وضعهما قيد الحجز الاحترازي. وأفادت قناة «سي ان ان تورك» بأن غالبية المهاجرين الذين تمّ إنقاذهم وافدون من العراق وسوريا. وتابعت المحطة إن القارب اصطدم بالصخور بعد إبحاره من بلدة احمدبيلي التركية الى وجهة مجهولة. وأشارت الإفادات الأولى للمهاجرين إلى أنّهم كانوا يتجهون الى المملكة المتحدة.

(أ ف ب)

الأردن: أعداد اللاجئين تتجاوز قدراتنا

أكد رئيس الوزراء الأردني فايز الطراونة أنّ أعداد اللاجئين السوريين في المملكة، التي قاربت 200 ألف، باتت تتجاوز قدراتها. وقال الطراونة، خلال مؤتمر صحافي مع الرئيس القبرصي ديمتريس خريستوفياس، إن «أعداد هؤلاء تجاوزت قدراتنا، وحتى توقعاتنا، ونتوقع لجوء المزيد مع تدهور الأوضاع في سوريا وخصوصاً في جنوبها». وأضاف «نحن نواجه أزمة تزايد أعداد اللاجئين السوريين ونتحمل أعباء كبيرة في مختلف المجالات وخاصة في مجال المياه». من جانبه، قال الرئيس القبرصي إنّ «الأردن استقبل موجة كبيرة من اللاجئين السوريين، ويجب أن يقدم له كل الدعم من المجتمع الدولي وخاصة من الاتحاد الاوروبي».

(أ ف ب)

ليبيا

تسليم السنوسي يثير جدلاً موريتانيّاً

دعوات لمحاكمة عادلة وسخط في أوساط اللجان الثوريّة

ما إن أُعلن تسليم نواكشوط الرئيس السابق للاستخبارات الليبية عبد الله السنوسي، الى سلطات بلاده في طرابلس، حتى انهالت ردود الفعل التي توقّع بعضها حصول صفقة بين ليبيا وموريتانيا. ذلك وسط جدل غير مسبوق في الأوساط السياسية والإعلامية الموريتانية

صورة وزعها الحرس الوطني الليبي للسنوسي بعد حلق شعره ولحيته في طرابلس (رويترز)

نواكشوط ـ **المختار ولد محمد**

أثار وجود وزير المالية الليبي حسن زقلام، في الوفد الذي تسلّم رئيس الاستخبارات إبّان عهد الزعيم المخلوع معمر القذافي، عبد الله السنوسي، شكوكاً حول صفقة ما، وفيما التزمت الحكومة الليبية الصمت مكتفية ببيان مقتضب، وظّف الموريتانيّون الانترنت للجدل حول الصفقة المزعومة.

وأجمعت «التغريدات» في موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي، على أن ثمة صفقة مالية قد تكون وراء التسليم «المفاجئ» للسنوسي لسلطات طرابلس. ودعا المرصد الموريتاني لحقوق الإنسان؛ السلطات الليبية الى توفير «ضمانات لإجراء محاكمة عادلة لعبد الله السنوسي على الجرائم المنسوبة اليه».

وقال المرصد في بيان، إنه أخذ علماً بتسليم السلطات الموريتانية لرئيس أمن الاستخبارات الليبية السابق الى سلطات بلاده، باعتباره مواطناً ليبيا مطلوباً للعدالة. وتمنى المرصد أن «لا يتأثر مسار المحاكمة بأجواء الروح الانتقامية أو الميل إلى تصفية الحسابات».

ومع أن موريتانيا لم تسلّم السنوسي من دون الحصول على ضمانات أياً كان نوعها، فقد تحدثت الصحف أمس، عن أن تسليم السنوسي يأتي تتويجاً لصفقة ثنائية شارك في «تسهيلها» وجيه من عرب أزواد له جذور في موريتانيا، وأشرف وزير الخارجية حمادي ولد حمادي، عليها. ووصل وفد «فني» ليبي أقام في فندق «الأمان» لتسلم السنوسي، فيما أبرم وفد رسمي ليبي مؤلف من وزيري المالية حسن زقلام، والعدل حميدة شعبان، وقائد الأركان يوسف المنقوش، الصفقة النهائية مع الموريتانيين. الصفقة، التي تضمنت من بين أمور أخرى، تسليم السنوسي إلى ليبيا وإطلاق ليبيا لسراح كل الموريتانيين المحتجزين لديها أو العالقين في مناطقها المختلفة، وإجراء جرد لممتلكات الموريتانيين المُرّحلين، ودراسة تعويضهم بالطرق الأخوية، إضافة الى الزام طرابلس ببناء كل المشاريع الليبية في موريتانيا، والتي تعطلت مع رحيل النظام السابق. ورفع الحظر عن الاستثمارات الليبية في نواكشوط، والاتفاق على طريقة للتعامل مع الديون الليبية على موريتانيا من بين بنود أخرى.

لكن كل هذا لم يشفع للسلطات الموريتانية التي صب عليها أنصار النظام الليبي المنهار جام غضبهم وسارعت «حركة الديموقراطية المباشرة» في موريتانيا بادانة قرار التسليم. واعتبرت «الديموقراطية المباشرة»، وهي حزب سياسي معترف به رسمياً ويتبنى نهج الراحل القذافي، أن الحكومة الموريتانية تتحمّل المسؤولية الأخلاقية عن مصير «المجاهد عبد الله السنوسي» إلى «العصابة التي تحكم ليبيا هذه الأيام»، داعية المجتمع الدولي لوضع حد للانتهاكات الخطيرة التي ترتكب في ليبيا.

وعلى صعيد متصل، حمل الكُتّاب الموالون للنظام الليبي السابق على قرار التسليم، وأكد الكاتب سيدي

يتسابق ثمانية مرشّحين على منصب رئاسة الوزراء الليبية ومن بين هؤلاء رئيس تحالف الليبراليين (يضم نحو 60 حزباً صغيراً) محمود جبريل (الصورة)، ومرشّح الإسلاميين وزير الكهرباء الحالي عوض البرعصي، حسبما افاد مصدر رسمي أمس.

وينتخب رئيس الوزراء في 12 أيلول الجاري في تصويت يجريه الأعضاء الـ200 في المؤتمر الوطني العام (البرلمان)، وهو السلطة السياسية الأعلى في البلاد المنبثقة عن انتخابات 7 تموز.

كذلك ترشح، نائب رئيس الوزراء الحالي مصطفى بو شاقور، الذي يُعتَبر مقرباً من الإسلاميين، لخلافة رئيس الحكومة الانتقالية عبد الرحيم الكيب، حسبما اعلنت الهيئة العليا لتطبيق معايير النزاهة والوطنية.

(أ ف ب)

تونس

هل تنجح الجبهة الشعبية في توحيد اليسار؟

ستكون القوى اليسارية التونسية أمام تحدٍ الاسبوع المقبل لانجاح مؤتمر الجبهة الشعبية وتخطي الخلافات الموجودة في بعض القوى المشكّلة، وهو ما أثار التكهنات حول قدرة الجبهة في تأسيس معارضة يسارية للحكم القائم في البلاد

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

رغم قيادة فصائل اليسار للاحتجاجات الشعبية وتوجيهها لاعتصام القصبة الاول والثاني الذي اسقط الحكومة الثانية لآخر رئيس وزراء في عهد الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، محمد الغنوشي، وفرضها حل الحزب الحاكم وتصفيته وحل البرلمان وتنظيم انتخابات المجلس التأسيسي وإقصاء التجمعيين منها، كل هذه الخطوات لم يجن منها اليسار الراديكالي شيئاً، إذ لم يحصل على اكثر من خمسة مقاعد فقط في المجلس التأسيسي لثلاثة أحزاب.

هذه الخيبة الانتخابية التي جعلت من اليسار موضوعاً لتندر قادة «النهضة»، الذين ينعتون اليسار بأحزاب «الصفر فاصل»، دفعت أحزاب اليسار الى مراجعة اختياراتها والتنسيق في ما بينها ومع القوى القومية من أحزاب ناصرية وبعثية، وهكذا ولدت الجبهة الشعبية التي ستعقد مؤتمرها الاسبوع المقبل. وتضم هذه الجبهة أبرز الاحزاب المنحدرة من اليسار الماركسي اللينيني والتروتسكي والأحزاب القومية بشقيها الناصري والبعثي مثل حزب العمال بزعامة حمة الهمامي و«الوطنيون الديموقراطيون»، بزعامة شكري بلعيد وحزب البعث العربي الاشتراكي بزعامة عثمان بالحاج عمر وحركة الشعب (ناصر يون) بزعامة محمد البراهمي وأحزاب يسارية اخرى.

وتلتقي كل هذه الاحزاب، التي يفوق عددها العشرة، حول المطالب الأساسية للثورة، وهي الشغل والكرامة والحرية والقطع مع الاختيارات الاقتصادية الليبرالية التي يعتبرونها مسؤولة على تفقير البلاد وتهميش الفئات الفقيرة. كذلك ترفض هذه الجبهة الاستقطاب الثنائي بين حركة النهضة ونداء تونس، وتعتبر الجبهة أن كلا الحزبين يشتركان في تكريس المنوال الاقتصادي الذي أدى إلى ثورة 14 يناير.

هذه الجبهة، وإن كانت تستجيب في مستوى الشعارات إلى تطلعات الفئات المهمشة والمحرومة في الجهات الداخلية، الا أن الكثيرين يشككون في نجاعتها الانتخابية بل يعتقدون أن الجبهة لن تعمر طويلاً بسبب الاختلافات حول الزعامة وصعوبة التعايش بين اليسار والقوميين وخاصة الناصريين.

هذه التحفظات، التي أبداها عدد من الناشطين، بدأت تلقى مبرراتها في الشارع السياسي، فمؤتمر حركة الوطنيين الديموقراطيين الموحد المنعقد نهاية الاسبوع الماضي شهد انسحاب مجموعة من الحركة. كما اعلن الشق الثاني في الوطنيين الديموقراطيين من مؤسسي حزب العمل الوطني الديموقراطي، بزعامة عبد الرزاق الهمامي، أن المجموعة التي شاركت في مؤتمر التوحيد لا تلزمهم مع تمسكهم بتوحيد اليسار. كذلك اعلنت مجموعة اخرى من الوطنيين الديموقراطيين تأسيس حزب جديد اسمه «الحزب الوطني الاشتراكي الثوري».

فشل الوطنيين الديموقراطيين، احد أقوى فصائل اليسار التونسي تاريخياً، في الانصهار في حزب واحد يعتبره العديدون مؤشراً على عدم قدرة الجبهة الشعبية على توحيد كل اليسار التونسي، الذي قدم المساجين والضحايا طيلة حكم بورقيبة وبن علي. ومع ذلك فليس له أي فاعلية سياسية لضعف تمثيليته في المجلس الوطني التأسيسي، رغم سيطرة اليسار شبه المطلقة على العمل النقابي والطلابي. إذا نجحت تجربة الجبهة الشعبية، فستكون الحياة السياسية في تونس في الانتخابات المقبلة مقسمة إلى ثلاثة مكونات كبرى، وهي حركة النهضة ونداء تونس والجبهة الشعبية. اما حزبا المؤتمر والتكتل، فيبدو انهما خرجا من المنافسة، في حين يتوقع أن تتحالف أحزاب وسط اليسار، وهي الجمهوري والمسار الديموقراطي واليساري الاشتراكي مع «نداء تونس».

محمد وابه، وهو عضو في اللجان الثورية الموريتانية «انه تحت جنح الظلام أقدمت سلطات نواكشوط الأمنية على تسليم المجاهد عبد الله السنوسي لثلة من اللصوص وقطاع الطرق في ليبيا».
وسخر الكاتب من الرئيس الموريتاني، قائلاً إن «المفاجأة في هذه السقطة المريعة لدولة موريتانيا أنها تناقضت جذرياً مع مضمون آخر تصريح لـ«الرئيس الموريتاني محمد) ولد عبد العزيز يوم قال في مدينة أطار، إن السنوسي في عهدة القضاء الموريتاني، وإن لدينا التزاماً أخلاقياً تجاهه»، مشيراً الى أن السنوسي لم يمثل أمام القضاء، ولم يُستشر محاموه في موضوع تسليمه.
من جهة ثانية، أعلن المتحدث باسم مكتب النائب العام الليبي، طه بعرة، أن السلطات الليبية تتوقع تأجيل محاكمة نجل الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، سيف الإسلام، قليلاً، لأن رئيس الاستخبارات السابق عبد الله السنوسي، قد يدلي بمعلومات يمكن أن تستخدم في محاكمة نجل القذافي.
وقال بعرة، إن التحقيق مع السنوسي بدأ فور وصوله إلى سجن في طرابلس بعد خضوعه لفحوص طبية. وأضاف أن السلطات الليبية ستكفل للسنوسي كافة حقوقه ولن تمانع في توفير محام له أثناء التحقيق إذا طلب ذلك ولكن لن يجبره أحد على الاستعانة بمحام ما لم يطلب.
وكان بيان صدر عن وزير العدل الليبي علي عاشور في نيسان الماضي، قال إن سيف الإسلام سيواجه اتهامات بينها الفساد المالي والقتل والاغتصاب.
إلى ذلك، ابدت عائلات ضحايا الاعتداء ضد طائرة «او تي ا» الفرنسية في 1989 املها في «ان يحاكم» السنوسي في هذه القضية «تماما مثل الجرائم الاخرى» ضده، بحسب ما اعلن الخميس ممثل اسر الضحايا.
بدورها، اعلنت باريس انها «اخذت علما» بقيام موريتانيا بتسليمه الى طرابلس. وقال الناطق باسم الخارجية الفرنسية فيليب لاليو «فرنسا تأخذ علما بهذا القرار»، مذكراً بأن موريتانيا كانت مطالبة بالرد على ثلاثة طلبات بتسليم السنوسي مقدمة من باريس وليبيا والمحكمة الجنائية الدولية.

مصر تعلن تحديد المتورطين في هجوم رفح

أعلنت وزارة الداخلية المصرية المتورطين في اعتداء رفح، فيما جدد رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة، إسماعيل هنية، التأكيد على تلازم الأمنين المصري والفلسطيني

أعلنت وزارة الداخلية المصرية، أمس، التعرف إلى هوية سبعة يشتبه في تورطهم في الاعتداء على عناصر حرس الحدود المصري في سيناء الشهر الماضي، والذي أعقبه إطلاق السلطات لأكبر حملة أمنية على طول حدود مصر مع إسرائيل منذ عقود.
وأعلن وزير الداخلية أحمد جمال الدين، لصحيفة «الأخبار» المصرية المملوكة للدولة، أن «الأجهزة الأمنية نجحت في التوصل إلى شخصية مرتكبي حادث مقتل الجنود المصريين في رفح»، موضحاً أن السلطات تعتقد أن المشتبه فيه مصري ينتمي إلى خلية جهادية محلية كامنة. لكن جمال الدين لم يكشف عن شخصيات المشتبه فيهم الآخرين وما إذا كان أي من السبعة المشتبه فيهم قد اعتقل. واكتفى وزير الداخلية المصري بالتأكيد أن قوات الأمن لا تزال تحاول اجتثاث أعضاء الجماعات المتشددة الذين يتبنى بعضهم الفكر التكفيري، ويرى المجتمع الحديث مجتمعاً ملحداً، ومن ثم يدعو إلى مقاطعته أو مهاجمته.
في غضون ذلك، جدد رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة التي تديرها حركة «حماس»، إسماعيل هنية، التأكيد على أن الأنفاق المنتشرة على طول الحدود بين قطاع غزة ومصر «ستزول» عندما تُفتح المعابر.
وقال هنية، خلال استقباله وفداً من الجبهة العربية، التي تضم أحزاباً مصرية عدة، يزور القطاع الفلسطيني، إن «الأنفاق على الحدود المصرية جاءت بسبب الحصار على قطاع غزة وستزول عندما تفتح المعابر ويرفع الحصار عن القطاع». وشدد على أهمية التعاون الأمني مع مصر وأهمية «المنطقة التجارية الحرة المشتركة وقطع الطريق على كل من تسول له نفسه المساس بالأمن الفلسطيني والمصري».
من جهةٍ ثانية، أكد هنية أن زيارة شخصيات حزبية مصرية متضامنة مع الشعب الفلسطيني «تحمل معاني عظيمة تؤكد موقف مصر الثابت في نصرة القضية الفلسطينية واحتضانها». ورأى أن «مجيء هذا الوفد، بعد جريمة سيناء النكراء، التي تعرض لها أبناء الجيش المصري والتي هدفت الى خلط الأوراق وتوتير العلاقة بين مصر وفلسطين وإرباك المنطقة، يؤكد أن المخطط فشل، وأن مصر هي حاضنة القضية الفلسطينية». وشدد هنية على «عدم علاقة غزة من قريب أو بعيد بما يمس أمن مصر»، مؤكداً أن «أمن مصر هو أمن غزة وأننا مع التعاون الأمني المشترك لحماية الحدود المشتركة».
في المقابل، أكد رئيس الوفد هشام محمد عبد الرؤوف، أن زيارة غزة «تهدف لتحقيق عدة أهداف، أبرزها كسر الحصار ونصرة أهل غزة. والهدف الثاني هو تبرئة الشعب الفلسطيني من حادثة سيناء».
وفي السياق، أعلنت وزارة الداخلية في الحكومة المقالة فتح معبر رفح البري اليوم، في كلا الاتجاهين. وذكرت الوزارة على موقعها الإلكتروني أن السفر سيكون يوم الجمعة لجميع الراغبين في السفر، وحتى غير المسجلين في الكشوفات.
إلى ذلك، بحث الرئيس المصري محمد مرسي ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، أمس في القاهرة، مستجدات القضية الفلسطينية. وناقش الجانبان تطورات قضية المصالحة الوطنية الفلسطينية والجهود التي تبذلها مصر في هذا الصدد، إضافة إلى الإجراءات التي تقوم بها مصر لرفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني.
(رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

> هنية: الأنفاق ستزول عندما تفتح المعابر ويرفع الحصار عن القطاع

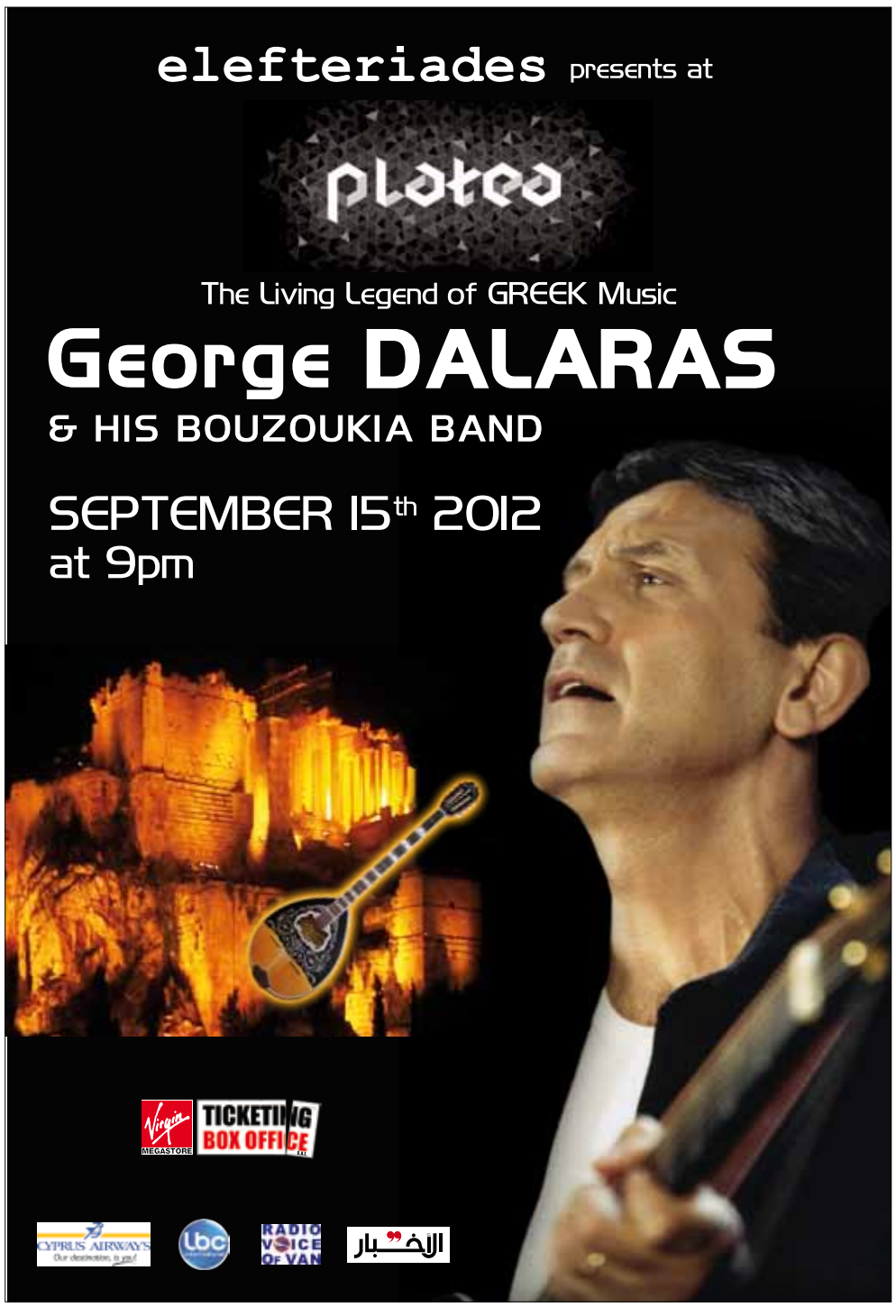

عربيات دوليات

إخوان الأردن يحذّرون مرسي من لقاء صهاينة

حذّر حزب جبهة العمل الإسلامي، الجناح السياسي لحركة الإخوان المسلمين في الأردن، أمس، الرئيس المصري محمد مرسي (الصورة)، من الالتقاء بـ«قادة صهاينة»، خلال زيارته المرتقبة إلى الولايات المتحدة الأميركية.
وقال الأمين العام للحزب، حمزة منصور، في رسالة بعث بها الى مرسي إن «واجب النصحية الذي عبّر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله «الدين النصيحة» يدفعنا الى تذكير

سيادتكم بضرورة توخي الحيطة والحذر من هذا الشرك (الالتقاء بقادة صهاينة)، ليستغله الشانئون والمتربصون بشخصكم الكريم ومسيرتكم المباركة».
(يو بي آي)

التحقيق في وفاة عبد الحكيم عامر

أحال النائب العام المصري، المستشار عبد المجيد محمود، أمس، بلاغاً رسمياً تقدَّمت به عائلة وزير الدفاع المصري السابق المشير عبد الحكيم عامر، حول ملابسات وفاته، إلى القضاء العسكري. وتؤكد الرواية الرسمية أن وزير الدفاع المصري السابق قضى منتحراً على خلفية هزيمة الجيش المصري أمام إسرائيل في حرب 5 حزيران 1967. في المقابل تلمح عائلة المشير إلى جانب بعض التيارات السياسية في مصر إلى «أنه قد يكون قُتل من جانب من لهم مصلحة في إخفاء السبب الحقيقي في الهزيمة».
(يو بي آي)

مصر: تبرئة 4 ضباط من تهم قتل المتظاهرين

برأت محكمة جنايات شبرا الخيمة، في شمال القاهرة، أمس أربعة ضباط شرطة كبار برتبة لواء من اتهامات موجهة إليهم بالتحريض على قتل المتظاهرين في القليوبية أثناء ثورة «25 يناير». وكانت النيابة قد وجهت تهم «التحريض على قتل والشروع في قتل المتظاهرين بالاتفاق والمساعدة خلال أحداث ثورة 25 كانون الثاني» إلى كل من مدير أمن القليوبية السابق اللواء فاروق لاشين، ونائب مدير امن قطاع جنوب القليوبية اللواء جمال حسني ومساعد مدير الأمن لفرقة شبرا الخيمة السابق اللواء أحمد ممتاز ومساعد مدير الأمن السابق اللواء سمير زكي.
(أ ف ب)

ما قل ودل

تبنى متحدث باسم مجموعة تنتسب الى «السلفية الجهادية»، أمس، هجوماً استهدف الاثنين الماضي فندقاً يقدم الكحول في مدينة سيدي بوزيد (وسط غرب) مهد الثورة التونسية. وقال وائل عمامي، المتحدث باسم المجموعة لمراسل وكالة «فرانس برس»، «أنا اتبع السلفية الجهادية» وإن الهجوم كان بناء على «طلب من السكان». وتابع أن مجموعته تقاوم انتشار نقاط بيع الخمر في سيدي بوزيد إثر تشكيات عديد السكان وأمام عدم تدخل الشرطة.
(أ ف ب)

غزة

6 شهداء في قصف وغارات... وغانتس يتوقع اجتياح القطاع

صعّدت إسرائيل من هجومها على غزة، مسبّبةً مقتل 6 فلسطينيين، فيما لم يستبعد رئيس الأركان في الجيش الإسرائيلي، بيني غانتس، اجتياح القطاع. وأعلن الناطق باسم وزارة الصحة في الحكومة المقالة، الطبيب أشرف القدرة، «أنه تم انتشال ثلاثة شهداء فلسطينيين استشهدوا نتيجة قصف مدفعي إسرائيلي على شرق بيت حانون شمال قطاع غزة»، وذلك بعد قتل سلطات الاحتلال لثلاثة فلسطينيين وجرح آخر، في وقت متأخر من ليل أول من أمس، عبر غارة جوية استهدفت سيارة في شرق مخيم المغازي للاجئين وسط القطاع.

من جهته، أعلن الجيش الاسرائيلي أن «جنوداً إسرائيليين رصدوا مجموعة من الارهابيين كانت تضع عبوة ناسفة قرب الأسلاك الأمنية الفاصلة بين قطاع غزة وإسرائيل»، لافتاً إلى أن «هذه المجموعة استهدفت بطائرة تابعة لسلاح الجو وبمدرعات، وتمت إصابة الهدف».

التصعيد الإسرائيلي لم يتوقف عند هذا الحد. فعلى أثر الغارتين، توغلت قوات من الجيش الإسرائيلي، مسافة محدودة، أمس، شرقي بلدتي خزاعة والفخاري شرق خان يونس، وسط إطلاق نار كثيف تجاه الأراضي الزراعية والأحياء السكنية من دون الإبلاغ عن وقوع إصابات. كذلك، أصيب فلسطينيان بجروح، خلال تشييع جثماني فلسطينيَين استشهدا أول من أمس، بعدما فتحت القوات الإسرائيلية المتمركزة في الأبراج العسكرية قرب «مقبرة الشهداء» شرق غزة النار تجاه مجموعة من المواطنين كانوا يشاركون في التشييع.

غانتس: أعتقد أنه ستكون هناك حرب هجومية جديدة في غزة

وحمّل الجيش الإسرائيلي حركة حماس «مسؤولية كل الأنشطة الإرهابية» التي تنطلق من القطاع، فيما نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس عن غانتس قوله، في مقابلة أجرتها معه مجلة «هَلوحيم» (المقاتل)، إنه لا يستبعد اجتياحاً إسرائيلياً لقطاع غزة، «بل إني أعتقد أنه ستكون هناك حرب هجومية جديدة في غزة».

في المقابل، أثار التصعيد الإسرائيلي مواقف فلسطينية منددة. وأكد المتحدث باسم وزارة الداخلية المقالة، إسلام شهوان، «أن العدو الصهيوني يمعن في استباحة الدم الفلسطيني مصدّراً خلّافاته الداخلية الى قطاع غزة». بدوره، دان رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية «ما يقوم به الاحتلال من خروقات وتصعيد ضد القطاع»، معتبراً أن «هدف الاحتلال من هذه الجرائم هو كسر إرادة الشعب الفلسطيني».

كذلك، استنكر المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، «بشدة التصعيد الاسرائيلي على قطاع غزة»، مطالباً «بوقف هذا التصعيد الذي يخلق مناخات مدمرة، والذي لا يؤدي إلا إلى المزيد من العنف». ودعا «المجتمع الدولي الى وقف الاعتداءات الإسرائيلية حتى لا يكون قطاع غزة ضحية».

إلى ذلك، دعت الخارجية الروسية، أمس، الفلسطينيين والإسرائيليين إلى الامتناع عن اتخاذ أي خطوات من شأنها زيادة حدة التوتر في العلاقات بينهما، معربةً عن قلقها من التطورات الأخيرة على الحدود بين إسرائيل وقطاع غزة.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

خلال تشييع الشهداء في بيت حانون أمس (محمود الهمص - أ ف ب)

تحقيق

شعب الضفة يُعلنها ثورة

غلاء فاحش وضرائب ومحروقات مشتعلة وقلّة أجور تدفع الشارع نحو الانفجار

قبل أيام حاول مواطن فلسطيني في رام الله أن ينتحر على طريقة البوعزيزي، لكن الشرطة أنقذته في اللحظة الأخيرة، هذا لا يعني أن المشكلة انتهت؛ فالأوضاع المعيشية في الضفة تزداد سوءاً يوماً بعد يوم، والشارع يغلي، وقد يكون آن الأوان كي يلحق بقطار الربيع العربي

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

كانت السابعة صباحاً بتوقيت مدينة القدس المحتلة، ساعة الذروة في الشوارع الرئيسية. الحركة الاعتيادية في هذا الوقت هي خروج الطلاب إلى مدارسهم وجامعاتهم، والجميع إلى أعمالهم، لكن الوضع، أمس، لم يكن كأي يوم آخر، فقد أُغلقت مختلف مفترقات الطرق في المدن الفلسطينية الرئيسية، من خلال آلاف الشاحنات الكبيرة وسيارات الأجرة العمومية، احتجاجاً على ارتفاع أسعار المحروقات، والذي أدى بالتالي الى رفع أسعار كافة المواد الغذائية الرئيسية.

وعلّقت نقابة سائقي السيارات العمومية في الضفة الغربية العمل من السابعة صباحاً حتى التاسعة، واكتفت بعدها بنقل الركاب في مختلف مناطق الضفة الغربية، جزئياً، احتجاجاً على رفع أسعار المحروقات وفرض الضرائب وغلاء الأسعار. كما أضرب الآلاف من أصحاب المركبات العمومية لمدّة ساعتين في الضفة الغربية، احتجاجاً على الغلاء، وارتفاع أسعار الوقود. وتسبب تعليق العمل في أزمة مرورية كبيرة، بما أن مئات آلاف المواطنين من الموظفين وطلبة المدارس والجامعات يتوجهون إلى أعمالهم خلال هذا الوقت. وهدّد السائقون بإعادة الإضراب يوم الاثنين المقبل بشكل شامل وكبير، وتعطيل الحركة في حال لم تستجب حكومة سلام فياض الى مطالبهم بإعادة أسعار المحروقات الى ما كانت عليه في السابق.

أتمنى أن نطالب بإسقاط اتفاقية باريس الاقتصادية

واستطلعت «الأخبار» آراء المواطنين والناشطين في الضفة الغربية عن الحراك الشعبي ضدّ غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار، وقال أحمد البرغوثي من رام الله

مواطن من بيت لحم، يرفع لافتة احتجاج على الوضع المعيشي السيء خلال تظاهرة أمس (الأخبار)

قال رئيس الحكومة، سلام فياض (الصورة)، أمس، إن السلطة تبذل أقصى ما لديها لمعالجة الأوضاع المعيشية. واعتبر خلال لقائه وزير الخارجية الإيطالي جيوليو تيرزي في مكتبه بمدينة رام الله أن «استمرار وضع العراقيل الإسرائيلية أمام السلطة لتنمية مناطق «ج»، وعدم تمكيننا من السيطرة على الموارد فيها، ونظام التحكم والسيطرة بما في ذلك الحصار على غزة.. السبب الأساسي بتعطيل قدرة الاقتصاد الفلسطيني على النمو، ومعالجة الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها شعبنا».

(يو بي آي)

إسرائيل

لا غاز في أولى عمليات التنقيب في المتوسط

يحيى دبوق

أولى عمليات التنقيب الإسرائيلية عن النفط والغاز، في الحقول الموجودة في عرض المتوسط، باءت الفشل. النتائج شبه النهائية لعمليات التنقيب أكدت شبه خلو حقل «ميرا»، الذي يبعد أربعين كيلومتراً إلى الغرب من ساحل مدينة الخضيرة، من الغاز الطبيعي. النتيجة كانت شبه كارثية وأدت إلى انهيار أسهم شركتي التنقيب «موديعين» و«هاكشرا انيرجيا» الإسرائيليتين، وخصوصاً بعدما عدّت نتائج التنقيب إشارة نحو الأسوأ لناحية حقول أخرى في مناطق التنقيب، وتحديداً في حقل «سارة» المجاور.

مصادر في الشركات القائمة على التنقيب في حقل «ميرا» أشارت إلى أنه بعد أشهر من التنقيب المتواصل، تبين أن النتائج لم تكن كما كان متوقعاً في السابق، وأن الحقل شبه خال من الغاز، بعد أن كان التقدير الابتدائي عام 2010 قد أشار إلى أن مخزونه يصل إلى 3,1 مليارات قدم مكعبة من الغاز الطبيعي، في حين قدر مخزون حقل «سارة» المجاور بـ 1,6 مليار قدم مكعبة.

النتائج أدت إلى انهيار أسهم شركتي التنقيب «موديعين» و«هاكشرا انيرجيا»

كانت التقديرات في 2010 أن هناك حقلين يحويان حوالى 5 مليارات قدم مكعبة من الغاز الطبيعي

وقالت مصادر في الشركات المنقبة لصحيفة «غلوبوس» الاقتصادية العبرية، أمس، إن «الدلائل التي توصل إليها التنقيب كانت فقيرة جداً، ولم تشر إلى وجود كميات مهمة من الغاز الطبيعي في الطبقة المستهدفة من عمليات التنقيب». وأكدت المصادر أن التنقيب وصل بالفعل إلى العمق النهائي المستهدف مسبقاً، أي 5200 متر، مع «إجراء اختبارات خوارزمية كهربائية»، إلا أن النتائج جاءت سلبية. وبحسب المصادر، يبقى على المنقبين أن ينتظروا الجواب النهائي بشأن مادة النفط، بعد أن فقدوا الأمل بالمادة الغازية، وهو أمر يحتاج إلى مزيد من الفحص، رغم أن «الآمال ليست كبيرة، ولا ينبغي الرهان عليها».

من جهته، قال المدير العام لشركة «هاكشرا إنيرغيا»، أوهاد مراني، في مؤتمر صحافي أمس، «لم نكتشف آثاراً هايدرو ـ كاربونية مهمة، وسنجري اختبارات خوارزمية كهربائية، الأمر الذي يعطينا نتائج أكثر وضوحاً». وأضاف «ما حصل قد حصل، وقد حصل في بئر واحدة، وبالتالي علينا الانتقال للتنقيب في مكان آخر، والمضي قدماً». وفي محاولة للتخفيف من وطء الصدمة، قال رئيس شركة أي بي سي هاورد كوبر، وهي إحدى الشركات الثلاث التي تعمل على التنقيب في حقلي «ميرا وسارا»، «لا يمكنني القول إن التنقيب قد فشل، لأنه عمل استكشافي بشكل عام، وإذا لم نصل إلى الغاز في مكان ما، فهذا لا يعني انسحاب النتيجة على الحقول الأخرى.

> «أشعر بأن هناك فجوة آخذة في الاتساع بين الشعب والسلطة

«أنا مع أن يكون من حق المواطنين التعبير عن رأيهم بشكل سلمي، وخصوصاً أن الوضع أصبح لا يطاق». ورأى أن الوضع السياسي تائه «ولا تكاد ترى نوراً في آخر النفق، والوضع الاجتماعي تمزق ما بين محافظة ومحافظة، عائلة وعائلة، والوضع المالي حدّث ولا حرج من البطالة والتضخم والفقر والواسطة والمحسوبية، هذا عدا الاحتلال وانتهاكاته اليومية من مستوطنين، لحكومة يمين متطرف، لجدار يخنق البشر والحجر».

وأعرب البرغوثي عن اعتقاده بأن كل هذه الأسباب هي «أدوات ضغط لا بد أن تؤدي الى انفجار الشارع، فإن لم تكن ضدّ الغلاء فستكون ضدّ الاحتلال بانتفاضة ثالثة، وان لم تكن هذه أو تلك فستكون بمطالب شعبية من خلال ثورة حقيقية لرحيل السلطة».

من جهته، قال سامي عوض من بيت لحم «أشعر بأن هناك فجوة آخذة في التزايد بين الشعب والسلطة، حيث الناس لا يشعرون بأنهم جزء من السلطة، والسلطة لا تمثل رغبات الشعب وتطلعاته». واعتبر أن «عدم وجود انتخابات، وعملية ديموقراطية حقيقية ووحدة ورؤية مشتركة للمستقبل هي جزء من المشكلة». وأضاف «أنا أؤيد حق الشعب في الاحتجاج بشكل سلمي بخصوص قضاياه، وأود رؤية هذا الحراك ليس فقط من أجل إلقاء اللوم والشكوى ولكن للدخول في المجتمع، والسؤال عن مسؤوليتنا في مواجهة مثل هذه التحديات، وما هي القضايا الأساسية التي تحتاج إلى طاقتنا من أجل خلق مستقبل أفضل، بدلا من التعامل مع الأعراض لا مع السبب الحقيقي للأزمات الاقتصادية».

ومن القدس المحتلة، تحدثت «الأخبار» مع رولين تفكجي التي رأت أن «طلب اسقاط سلام فياض، هو تصرف غير مسؤول، لأن الذي يعلم بالاتفاقيات التي وقعتها السلطة الفلسطينية يكتشف أن فياض لم يكن موجوداً حينها، وهو بالتالي عبارة عن كبش فداء قبل موعد حدوث الانتخابات المحلية، ويكون السيناريو التالي: نُسقط فياض ونرمي كل أعباء اتفاقية باريس الاقتصادية عليه، وبعدها يأتي سياسيون ويروجون في الانتخابات المحلية للأفكار التي لا نفهمها أصلاً، وينجحون في الانتخابات». وختمت تفكجي حديثها بالقول «أتمنى أن نطالب بإسقاط اتفاقية باريس الاقتصادية، بدل إحراق صور فياض والمطالبة بإسقاطه أو استقالته وحكومته».

رامي دعيبس، من جنين، اعتبر أن «التظاهر هو حق مشروع للمواطن، وهو تعبير عن الغلاء الفاحش للأسعار بالمقارنة مع نسبة الدخل». وأضاف أن «الوضع أصبح بأن المواطنين أغلبهم مرهونون برواتبهم وبقروض البنوك، وبالتالي يعيشون حالة من الضغط المالي والمعيشي الكبير».

أما أكرم النتشة، من الخليل، فكان أكثر صراحة، وقال إن «الغلاء الأخير كان القشة التي قصمت ظهر البعير؛ فالمواطن الفلسطيني يعاني من حالة من الفقر والبطالة منذ فترة، وكل ما تلقاه من وعود كان هباء، ولم يجن على أرض الواقع سوى ضرائب جديدة، ورسوم باهظة تتلقاها السلطة الفلسطينية على المعاملات، وبالتالي فإن تراكم هذا الغلاء على المواطن على مر السنوات الماضية أدى الى تفجر الحالة في هذه الأيام وقد يتطور الأمر أكثر».

وأعرب النتشة عن اعتقاده بأن المشاركة الشعبية تزداد في الفعاليات يوماً بعد يوم، وقد يتطور الأمر الى أبعد من ذلك اذا لم تتخذ السلطة إجراءات تقنع المواطن الفلسطيني، وخصوصاً أن الاحتجاج مغلف بغلاف اقتصادي، ولكنه يحمل في طياته احتجاجاً على مجمل اداء السلطة والحكومة الفلسطينية.

الطالب خليل سامي، كتب على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، يقول «نذهب إلى المدرسة دون أن نحمل مصروفاً في جيوبنا، أو طعاماً نأكله، وثيابنا بالية، ثم يطلب منا أن ننشد: موطني ... موطني!».

أزمة سوريا حسنت الوضع الأمني لإسرائيل

محمد بدير

نشرت صحيفة «هآرتس»، أمس، مضمون إفادة أدلى بها القائد الأعلى لحلف شمالي الاطلسي، قائد القيادة الأميركية الأوروبية، «يوكوم»، الأدميرال جيمس ستافريدس، أمام الكونغرس الأميركي، رأى فيها أن وضع إسرائيل الأمني أفضل من أي وقت مضى، عازياً السبب جزئياً إلى الوضع الداخلي في سوريا.

وذكرت الصحيفة أن مواقف ستافريدس جاءت خلال إيجاز قدمه لإحدى لجان الكونغرس الربيع الماضي. ونقلت الصحيفة عن ستافريدس قوله «إني أرى أن التهديدات على إسرائيل لم تزد خلال العام الأخير، وإذا نظرنا إلى تاريخ دولة إسرائيل بصورة شاملة، فهي بالتأكيد أكثر أمناً مما كانت عليه عام 1948 و1976 و1973 وحتى أيام الانتفاضتين الأولى والثانية». وأضاف «إسرائيل لديها اليوم اتفاقية سلام مع اثنتين من أصل أربع من جيرانها. والجار الثالث، سوريا، تمر حالياً في فترة غليان داخلي خطير ولا يمكنها أن تشكل تهديداً عسكرياً على إسرائيل. أما تهديد حزب الله في الجار الرابع، لبنان، فإنه مرتدع عن القيام بهجمات مكشوفة منذ حرب 2006».

وحول الساحة الفلسطينية، قال ستافريدس إن «محمود عباس يرفض العنف، والغليان في الضفة الغربية خمد. وأضاف «بشكل مشابه، فإنه خلال عملية الرصاص المسكوب عام 2008 كان هناك هجمات صاروخية متفرقة فقط (من غزة). وخلال الهجوم في شهر آذار الماضي كان هناك 250 صاروخاً لم تتسبب في أي قتيل إسرائيلي».

إلا أن الأدميرال الأميركي اعتبر أن إسرائيل تعيش منذ «الربيع العربي في منطقة أقل يقيناً، إضافةً إلى البرنامج النووي الإيراني، ما يعطي الحكومة الإسرائيلية سبباً للقلق في المستقبل». وعدّد ستافريدس سبع مناورات عسكرية مشتركة بين إسرائيل والولايات المتحدة أجريت أو ستجرى هذا العام، مشيراً إلى أنها تعكس الالتزام الأميركي بأمن إسرائيل.

من جهةٍ ثانية، كُشف أمس عن زيارة قام بها نائب رئيس الأركان الأميركي، الجنرال جيمس وينفيلد، إلى إسرائيل والتقى خلالها كبار المسؤولين. وبرغم أن الزيارة كانت ذات طابع سري، إلا أن الكشف عنها في وسائل الإعلام دفع وزارة الدفاع الإسرائيلية إلى التصريح عن اجتماع وزير الدفاع إيهود باراك وواينفيلد، دون اعطاء المزيد من التفاصيل.

وكانت الإذاعة العسكرية الاسرائيلية قد أعلنت أن الهدف من التكتم على الزيارة التي انتهت أمس يعود إلى الحساسية السياسية للمفاوضات الجارية بين إسرائيل والولايات المتحدة حول الطريق الواجب اتباعها لمنع إيران من حيازة السلاح النووي.

عربيات دوليات

موسكو: مهاجمة إيران ستكون كارثيّة

نقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية للأنباء عن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف تحذيره «من اعتادوا على الحلول العسكرية.. ان هذا سيكون ضاراً بل كارثياً لاستقرار المنطقة، وسيحدث صدمات عميقة في مجالي الأمن والاقتصاد سيكون لها أثر خارج حدود منطقة الشرق الأوسط» وذلك في اشارة الى تهديد اسرائيل بمهاجمة ايران. واضاف، «لا نرى كما قلنا من قبل علامة على انه يوجد بعد عسكري لبرنامج ايران النووي. لا علامات على ذلك».

(يو بي آي)

لاريجاني: الثورات الشعبيّة قوّت المقاومة الإسلاميّة

نقلت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء عن رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني، علي لاريجاني (الصورة)، قوله، خلال استقباله عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) محمود الزهار، إن «الثورات الشعبية في المنطقة أدت إلى زيادة قوة المقاومة الإسلامية في العالم الإسلامي».

وأعرب لاريجاني عن دعم بلاده حكومة وشعباً لحركة حماس، بسبب ثباتها على مواقفها المبدئية، معتبراً أن «حماس رمز لمقاومة الشعب الفلسطيني المسلم، ولا ينبغي السماح بإضعاف دورها ومكانتها».

ومن جهته، أعرب محمود الزهار عن تقديره للدعم الذي تبديه إيران للمقاومة الإسلامية في فلسطين. وقال إن دور إيران لا مثيل له في دعمها للشعب الفلسطيني خلال السنوات الماضية، مشيراً إلى أنه لا يمكن تجاهل أهمية طهران ومكانتها الهامة في القضية الفلسطينية.

(يو بي آي)

طهران: نسخ متطورة من المنظومات الصاروخية

أعلن قائد مقر «خاتم الأنبياء» للدفاع الجوي الإيراني، العميد فرزاد اسماعيلي، أمس، عن انتاج بلاده لنسخ متطورة من المنظومات الصاروخية «مطلع الفجر» و«صافات» و«مرصاد». وقال إسماعيلي، إن مقر الدفاع الجوي «توصل الى منجزات كبيرة في مجال منظومات البحث والكشف والتعقب والمواجهة مع طائرات العدو، والتى بادر الى انتاجها كأولوية في مسار ضمان الأمن الجوي للبلاد».

(مهر)

الانتخابات الأميركية

السياسة الـ

من المقرر أن يكون أوباما قد حدد فجر اليوم السياسة الخارجية للديمقراطيين (لاري داونينغ ـ رويترز)

المعلوم أن الناخب الأميركي لا يهتم بالسياسة الخارجية، بقدر ما يهتم بأحواله الداخلية ومعيشته واقتصاده، والمعلوم أيضاً أن محرك السياسة الخارجية هو المصالح الأميركية أولاً وأخيراً، وأن هدفها يبقى ضمان قيادة العالم وحماية حلفائها ومصالحها، لكن الوسيلة تختلف بين «القوة الناعمة»، كما فعل باراك أوباما، وبين اعتماد الصرامة «واللارحمة» كما يعد ميت رومني

عند رومني نرى سياسة قريبة من سياسات بوش الأب، والتي تدور حول غزو دول وخطابات عن الحرية

من غير المتوقع حصول تغييرات في السياسة الأميركية أيّاً يكن الفائز

واشنطن ـ **محمد دلبح**

تظهر سجلات حملات انتخابات الرئاسة الأميركية المتتالية أن مرشحيها يركزون في خطاباتهم على الأجندة الداخلية، وخصوصاً الشأنين الاقتصادي والاجتماعي، اللذين يتصدران أولويات وبواعث اختيارات الناخب الأميركي من أجل انتخاب رئيسه الذي سيحتل البيت الأبيض. غير أن هذا لا يعني تجاهل قضايا السياسة الخارجية، التي تفرض نفسها دائماً على أجندة الحزبين الأميركيين الرئيسيين: الجمهوري والديموقراطي، وخصوصاً عندما تكون هناك أزمة تطرح نفسها بقوة على مسرح السياسة الدولية أو الإقليمية، وتستدعي أن يكون هناك دور فاعل للولايات.

وفي هذا السياق، يبدو أن المرشح الجمهوري ميت رومني، أعلن تبنّيه فلسفة صارمة لفرض القيادة الأميركية على العالم واستغل نهج منافسه الديموقراطي باراك أوباما الأكثر هدوءاً، لضربه أمام الرأي العام بدعوى أن سياسات أوباما «الخاطئة»، كانت الرافد الأساسي الذي قوض الاقتصاد الأميركي. ورغم أن السياسة الخارجية ليست القضية الأهم بالنسبة إلى الناخب الأميركي، لكنها حظيت بقسط وافر من خطابات رومني، الذي عمد بكل ما أوتي من قوة إلى انتقاد سياسات أوباما وتصويرها على أنها ضعيفة وهشة، مع التعهد باتباع سياسات خارجية «لا رحمة فيها لمن يقف في وجه الولايات المتحدة وسعيها لنشر الحرية في العالم». وقال في إحدى خطبه، قبيل انعقاد المؤتمر العام للحزب الجمهوري في تامبا ـ فلوريدا الأسبوع الماضي، إن «القوة الأميركية هي الضامن الوحيد للحرية، فقوة أميركا هي التي حيّدت خطر كوبا عنا، وهي التي تسببت بانهيار الاتحاد السوفياتي، وهي التي أخرجت صدام حسين من جحر العناكب. الحرية هدفنا، والقوة هي السبيل الوحيد للدفاع عنها». وفي انتظار ما سيعلنه أوباما في خطاب قبول الترشيح أمام المؤتمر العام للحزب الديموقراطي في مدينة شارلوت ـ نورث كارولينا فجر اليوم، فإن مواقف الحزب الجمهوري ومرشحه رومني صارت واضحة، من خلال خطابه وكلمات قيادات حزبه، فما هي بنود هذه السياسة الخارجية؟

إن إلقاء نظرة تحليلية وقراءة لنيات

أوباما يقبل ترشيح الديموقراطيين... ويدرج القدس «عاصمة لإسرائيل» في برنامجه

مع بزوغ فجر اليوم، بتوقيت بيروت، يكون الرئيس باراك أوباما قد قدّم خطاب تتويجه مرشحاً رسمياً عن الحزب الديموقراطي في انتخابات 6 تشرين الثاني المقبل، ودافع خلاله عن نهجه السابق، الذي لم يخل من ثُغَر كثيرة كانت محل انتقادات الجمهوريين خلال مؤتمرهم في تامبا ـ فلوريدا الأسبوع الماضي. ليستأنف بعدها جولاته الانتخابية من نيوهمشير.

ويسرق أوباما الأضواء فجراً، مختتماً المؤتمر الوطني للحزب في شارلوت، بعدما أعلنه الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون رسمياً فجر أمس مرشح الحزب للبيت الأبيض.

ويلقي داخل قاعة مجمع «تايم وارنر كايبل أرينا» التي تتسع لـ 15 ألف شخص في قلب كبرى مدن ولاية كارولاينا الشمالية.

وكان من المقرر أن يلقي أوباما خطاب قبول تنصيبه في ملعب في الهواء الطلق، يتّسع لـ 73 ألف مقعد، ما كان سيعطي الديموقراطيين فرصة للتعبير عن حماسة في حملة 2012 تضاهي حماسة 2008. غير أن لجنة التنظيم قررت في نهاية المطاف أن يلقي أوباما كلمته في القاعة، ولو أنها أصغر بكثير، بسبب مخاطر حصول عواصف في المنطقة عند المساء. وبحسب فريق حملة أوباما، فإن هذا التغيير في البرنامج آثار خيبة أمل الرئيس، الذي سيتوجه الى جمهور أصغر، غير أن سلامة الحاضرين تبقى الأهم. ونفى الديموقراطيون أن يكون هذا التغيير في البرنامج ناجماً عن صعوبة في ملء مقاعد الملعب مثلما لمّح إليه الجمهوريون.

وبعد انتقادات جمهورية، طالب أوباما الديموقراطيين بالإشارة الى القدس «عاصمة لإسرائيل» والى كلمة «الله» في البرنامج الانتخابي، الذي اعتمدت نسخة معدلة عنه مساء أول من أمس.

وقال مسؤول حملته إن الرئيس الأميركي، المدرك جداً للطابع السياسي الحساس لمسألة إسرائيل والذي واجه انتقادات شديدة من الجمهوريين بهذا الخصوص، تدخل شخصياً لكي تدرج هاتان الإشارتان في برنامج حكومة الديموقراطيين.

وكان هذا البرنامج قد اعتمد في اليوم الأول للمؤتمر، لكن من دون ذكر وضع القدس ولا مسألة الله. واستغرب المسؤول نفسه، الذي رفض الكشف عن اسمه، أن يكون الديموقراطيون سحبوا الإشارة الى الله التي كانت مدرجة في برنامجهم عام 2008.

ومن المتوقع أن يتناول أوباما في خطابه المواضيع التي دافع عنها الخطباء في شارلوت من قبله، وأساساً الدفاع عن الطبقة الوسطى والتصدي لحجج خصمه الجمهوري.

وقبيل أوباما، يتحدث جون كيري الذي خسر انتخابات 2004، ونائب الرئيس جو بايدن. وبعد ذلك يستأنف

خارجية: القوّة الناعمة Vs الصرامة

رومني المعلنة في حال توليه منصب رئيس الولايات المتحدة، يبين أنه يتهيأ لإحداث تغييرات في إدارة كل محاور السياسة الخارجية تكون أكثر تشدداً في مواجهة أعداء الولايات المتحدة ومنافسيها على حد سواء لتحقيق ما يسميه «القيادة العالمية الأميركية»، التي تتطلب حسب رؤيته تشدّداً أكبر في مواجهة مواقف القوى الدولية المناوئة ومساندة أكبر للأصدقاء.

وقد زعم مسؤول حملة رومني في ولاية آيوا، دوج مومين، أن الديموقراطيين سيدّمرون باستراتيجيتهم قيادة الولايات المتحدة للعالم، قائلاً «ونحن نريد استمرار هذه القيادة». وقد أعلن رومني، من جهته، في خطاب القبول يوم الخميس الماضي، رفضه لما سماه أسلوب «الاعتذار»، الذي انتهجه أوباما في بداية ولايته الرئاسية الحالية، منتقداً تعهده آنذاك بالعمل على إيقاف معدل ارتفاع مياه المحيطات وإنقاذ كوكب الأرض.

وقال رومني للناخبين «إذا كان هذا ما وعد به أوباما مع بدء رئاسته، فإن عهدي لكم أن أساعدكم وأساعد عائلاتكم في رسالة واضحة مفادها أن الأميركيين هم الأهم وليس العالم وقضاياه». وحدد مواقفه من خلال المقارنة مع مواقف أوباما بشكل لا يقبل اللبس، ليؤكد أن نهجه واستراتيجيته سيظهران عزمه على ممارسة الولايات المتحدة مهمات قيادة العالم من دون تراخ أو مرونة، من خلال صلابة أكبر في مساندتها الأصدقاء وعدم التهاون والصرامة في مواجهة الأعداء أو المنافسين الذين يسعون إلى تقويض القيادة الأميركية.

وتابع رومني إن «كل أميركي شعر بالارتياح عندما قال أوباما إنه أعطى الأمر لفرقة قوات خاصة للتخلص من (زعيم تنظيم القاعدة) أسامة بن لادن، لكن على صعيد آخر، فإن كل أميركي أصبح أقل أمناً لأن التهديد النووي الإيراني لم يقلّ». وأشار إلى أن الرئيس أوباما قال في أول حديث تلفزيوني له إنه «ينبغي أن نتحدث إلى إيران»، موضحاً «إننا ما زلنا نتحدث إلى إيران، لكن أجهزة الطرد المركزي الإيرانية لا تزال تعمل، بل لقد تخلى أوباما عن إسرائيل وألقى بحلفاء الولايات المتحدة كإسرائيل تحت الحافلة». واتهمه بأنه «قلص العقوبات على كوبا وتخلى عن حلفائنا في بولندا وعن التزامنا بالنظام الصاروخي».

لحظة التغيير لم تأت

يؤكّد المحلل السياسي الجمهوري، بيتر سكورش، أن «لحظة التغيير الحقيقية لم تأت للولايات المتحدة بعد. وأنه يجب علينا الانتظار لانتخابات 2016»، موضحاً أن الحزبين الجمهوري والديموقراطي يختبران ويقدّمان للشعب الأميركي الآن قادة جدداً مثل ماركو روبيو وجيب بوش، شقيق الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن من الحزب الجمهوري، وهيلاري كلينتون وآخرين في الحزب الديموقراطي (كان لافتاً أول من أمس حضور عمدة مدينة سان أنطونيو جوليان كاسترو) سيقومون بالتغيير، مضيفاً أيضاً إن حركة حزب «الشاي» الأميركي من المعسكر المحافظ وحركة «احتلوا وول ستريت»، من الجانب الديموقراطي الليبرالي ستلعبان دوراً كبيراً في الانتخابات المقبلة. ويذهب إلى ما هو أبعد من ذلك قائلاً «ربما تكون هذه الانتخابات آخر انتخابات يفرض فيها البيض قرارهم في من يحكم الولايات المتحدة».

ولم يتردد رومني في أن يوجه رسائله، التي تحمل قدراً كبيراً من التحدي أيضاً للقيادة الروسية، وقال إن «أوباما أعطى للرئيس الروسي فلاديمير بوتين المرونة التي يرغبها بعد الانتخابات، أما بالنسبة لي، وفي ظل رئاستي للولايات المتحدة، فسوف يرى أصدقاؤنا أميركا أكثر إخلاصاً وسوف يرى بوتين مرونة أقل وصلابة أكبر، وسوف نحترم القيم الديموقراطية الأميركية ليكون العالم الحرّ أكثر سلاماً».

ولم ينس رومني الصين، التي وصفها معظم قادة الحزب الجمهوري أمام المؤتمر بأنها أكبر تهديد للنفوذ الأميركي، محذرين من أن الصين تتجه تدريجاً لتحل محل الولايات المتحدة في العديد من المناطق، وخصوصاً أفريقيا. وقال رومني «إننا لا نريد أن تقترض الولايات المتحدة من الصين تريليون دولار، ولا نريد أن نفشل في خلق 23 مليون وظيفة، ونريد تعليماً أفضل لضمان تأمين مستقبل أطفالنا».

ونظراً إلى أن النفط وضمان إمداداته أمر يهم الناخب الأميركي، بسبب أهميته القصوى للاقتصاد، فقد تعهد رومني بألا تحتاج الولايات المتحدة إلى النفط من الخارج بحلول عام 2020، وهو ما يعدّ رسالة للدول الغنية بالنفط بالاستعداد لتغيير السياسة الأميركية تجاهها في غضون الأعوام الاثني عشر المقبلة. وهذا الموضوع كان جورج بوش الابن، وأيضاً أوباما، قد تناولاه في العديد من خطاباتهما.

المصالح الأميركية ثابتة

غير أن خبراء يشيرون إلى أن الاتهامات التي وجهها رومني وقادة الحزب الجمهوري للرئيس أوباما حول تبنيه سياسة الاعتذار وإضعاف مكانة الولايات المتحدة في العالم، تجاهلت حقائق عدّة، أبرزها أن أوباما تولى الرئاسة في وقت كانت فيه معظم الدول تنتقد الولايات المتحدة وتنظر إليها بنوع من الشك وعدم الثقة جراء سياساتها في العديد من القضايا الحساسة، وهو ما جعل دولاً عديدة وشعوباً ذات ثقل حضاري واقتصادي في وضع أقرب إلى مناهضة الولايات المتحدة.

ويقول الخبير في مركز التقدم الأميركي، برايان كاتولس، «اعتقد أننا قد نرى سياسة قريبة من سياسات جورج بوش الأب والتي تدور حول غزو دول وخطابات كثيرة عن الحرية، لكن الحقيقة أن سياسة رومني الخارجية لا تزال غير مفهومة؛ فخطاباته كثيرة، لكنها خالية من المضمون فيما عدا انتقاد أوباما».

من جهته، يرى خبير الخطاب السياسي في جامعة إلينوي، هوارد هاسمان، أنه يتعين دوماً التمييز بين لغة المجاملة، التي اتبعها أوباما لأغراض دبلوماسية مع الدول، ولغة الاعتذار التي ينتقده عليها رومني.

أما الكاتبة الأميركية، لورين بلوم، فاعتبرت أن الحديث عن اعتذار يتطلب الاعتراف بالخطأ وتحمل المسؤولية والإعراب عن الأسف، وليس الوعد بعدم تكرار ما حدث مثلما فعل أوباما، مشيرة إلى أن خطاب أوباما في القاهرة في حزيران 2009 كان وسيلة للوصول الى العالم الإسلامي، وليس الاعتراف بالخطأ، وأنّ كل ما قاله أوباما في حينها أننا نحترم المجتمع الإسلامي وعاداته وقيمه. وقالت «ربما يكون هذا الخطاب هو ما يقصده رومني بنقده لأوباما بسبب سياسة الاعتذار».

ويظل الخلاف بين استراتيجيتي رومني وأوباما في مجال السياسة الخارجية خلافاً في الأسلوب والوسيلة، لا اختلافاً على الهدف، وهو ضمان استمرار قيادة الولايات المتحدة للعالم، وبقائها كقوة عظمى منفردة، بعد انتهاء عصر القطبية الثنائية بانهيار الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي، بحيث يرى رومني أن اللغة الدبلوماسية غير الصدامية تقوض القوة الأميركية، فيما يرى الثاني أن هذه اللغة هي المناسبة لتحقيق الهدف بأقل الخسائر.

ومن غير المتوقع في هذا الإطار حصول تغييرات في أهداف السياسة الأميركية تجاه العالم، وخصوصاً الشرق الأوسط، رغم وجود احتمالات لاتباع أساليب أكثر حدّة في التعامل مع بعض قضايا المنطقة في حالة فوز رومني، بل من غير المنتظر أن تحصل تغييرات جوهرية على الصعيد الأميركي الداخلي، لأن لحظة التغيير الحقيقية، أو بالأحرى المنعطف الذي يتطلع إليه الكثيرون داخل الولايات المتحدة وخارجها، لن تأتي به هذه الانتخابات أياً كان الفائز فيها.

ويقرّ مؤيدو رومني وحزبه الجمهوري بأن سياساته لن تختلف كثيراً عن سياسات أوباما. ويقول الباحث في معهد «هدسون» اليميني، ريتشارد وايتس، في هذا الإطار «هو يريد أن يصف نفسه بأنه أكثر حزماً، ولا يقدم اعتذارات عن سياسات سابقة، وتصريحاته المتشددة إزاء سوريا وإيران والصين وروسيا ليست إلا وسيلة ليظهر عبرها أن سياساته الخارجية ستكون أكثر حزماً. لكن ما تعلمناه هو أن ما يقال في الحملات الانتخابية يختلف عن الأفعال بعد تسلم الحكم».

ويبقى الثابت في الانتخابات الرئاسية الأميركية، أن ما يقوله المرشحون في حملاتهم الانتخابية في الغالب، لا يقترن مع الأفعال بعد الفوز، إذ إن السياسة الوحيدة الثابتة التي تُتبع هي كل ما من شأنه تحقيق المصالح الأميركية.

أوباما، برفقة زوجته ميشيل التي ألقت كلمة مميزة مساء الثلاثاء، الحملة مع بايدن اعتباراً من اليوم في نيوهمشير (شمال شرق) وآيوا (وسط) الولايتين الرئيسيتين اللتين يزورهما رومني أيضاً.

وكانت قد تعاقبت شخصيات كبرى من الحزب على المنبر لإلقاء خطب تأييداً لترشيح أوباما لنيل أربع سنوات إضافية في الرئاسة.

ومساء أول من أمس، أثبت بيل كلينتون مرة جديدة أنه خطيب بارع بتقديمه مرافعة مؤثرة من أجل أوباما استغرقت خمسين دقيقة، قوبلت بتصفيق حار، أشاد خلالها بقوة بالرئيس، قائلاً إنه يؤمن به «من كل قلبه».

وشدد على قدرته على النهوض بالاقتصاد، مطلقاً الاتهامات بحق المرشح الجمهوري ميت رومني ومرشحه لمنصب نائب الرئيس بول راين.

وقال كلينتون «أريد رجلاً يؤمن بدون أدنى شك بأن بإمكاننا إنهاض الحلم الاقتصادي الأميركي مجدداً»، مندداً «بالفوضى التامة التي تركها الجمهوريون لأوباما قبل أربع سنوات»، والتي «لم يكن أي شخص ليقدر على حلها». وأضاف «لم يكن لأي رئيس، لا أنا ولا أي من أسلافي، أن يتمكن من إصلاح الأضرار التي تم التسبب بها خلال أربع سنوات فقط». وتساءل «هل وصلنا الى المكان الذي نرغب فيه؟ كلا. هل الرئيس راض؟ كلا. لكن، هل نحن في وضع أفضل مما كنا عليه قبل أن يتسلم مهماته، حيث كان الاقتصاد يتراجع ويفقد 750 ألف وظيفة شهرياً؟ الجواب هو نعم».

وأعلن كلينتون رسمياً أوباما مرشحاً للحزب، بقوله «أريد أن يكون باراك أوباما الرئيس المقبل للولايات المتحدة، وبفخر أعينه لحمل راية الحزب الديموقراطي» في ظل تصفيق آلاف المندوبين الديموقراطيين المجتمعين في مركز المؤتمرات. لينضم بعدها أوباما الى كلينتون على منصة المؤتمر، لكن من دون أن يلقي أي كلمة، وسط تصفيق الحاضرين. واستقبله كلينتون عبر معانقته قبل أن يغادرا معاً.

(أ ف ب، يو بي آي، أ ب، رويترز)

عربيات دوليات

بوتين ينوي لقاء كلينتون

ينوي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (الصورة) إجراء لقاء قصير مع وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، أثناء قمة دول آسيا ـ المحيط الهادئ (أبيك) في فلاديفوستوك في أقصى الشرق الروسي اليوم.

وأعلن المستشار الدبلوماسي في الكرملين يوري أوشاكوف، أنه «سيكون لقاءً طبيعياً، لكنه لن يكون طويلاً كما يجري مع رئيس دولة».

ويتوقع بوتين إجراء لقاءات ثنائية رسمية طويلة أكثر مع قادة دول أخرى أعضاء في «أبيك»، وبينهم الرئيس الصيني هو جينتاو، ورئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر، أو سلطان بروناي حسن بلقية. وينوي الرئيس الروسي في فلاديفوستوك الدفاع عن رؤيته حيال دور روسيا ودول أخرى منبثقة من الاتحاد السوفياتي السابق كجسر بين منطقة آسيا ـ الهادئ والاتحاد الأوروبي.

أوضح ذلك في مقالة نشرتها صحيفة «وول ستريت جورنال»، قائلاً: «سندافع في منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا ـ الهادئ عن المواقف المشتركة لروسيا وبيلاروسيا

وكازاخستان» التي تشكل وحدة جمركية، وبإمكانها أن تشكل نواة اتحاد اقتصادي أوروبي ـ آسيوي. وأضاف «نعتبر أن كيان الاندماج الذي تشكله روسيا وبيلاروسيا وكازاخستان قادر على أن يصبح حلقة تربط الاتحاد الأوروبي بمنطقة آسيا ـ الهادئ».

(أ ف ب)

... ويعتبر قضية أسانج سياسيّة

اعتبر الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أن التطورات الأخيرة في قضية مؤسس موقع ويكيليكس، جوليان أسانج، اللاجئ في السفارة الإكوادورية في لندن، تشير الى أن القضية ملف «سياسي». وقال خلال مقابلة مع قناة «روسيا اليوم» بثّت أمس «بحسب معلوماتي، فإن الإكوادور طالبت السلطات السويدية بأن تقدم ضمانات بعدم تسليم أسانج للولايات المتحدة. وحتى الساعة لم تقدّم أي ضمانة. هذا ما يدفع الى الاعتقاد بأنها قضية سياسية». من جهة ثانية، قال الرئيس الروسي إن «من واجب الدولة حماية مشاعر المؤمنين»، وذلك رداً على سؤال حول الحكم على 3 مغنيات في فرقة «بوسي رايوت» بالسجن عامين بعد تحرك نفذنه ضد حكومته في كنيسة.

(أ ف ب)

غانتس: إيران فقط من يقرّر امتلاك النووي

أقرّ رئيس أركان الجيش الاسرائيلي، بني غانتس، بأن تحول إيران إلى دولة نووية لم يعد مرتبطاً بامتلاكها قدرات تُمكّنها من تحقيق هذا الهدف، بل «بقرارها فقط»، مشيراً إلى أن المشكلة في هذا المجال «ليست إسرائيلية بل عالمية»

علي حيدر

شدد رئيس أركان الجيش الاسرائيلي بني غانتس، في مقابلة مع مجلة «المقاتل» التي تصدر عن معوقي جيش الاحتلال، على أن «من يقرر في نهاية الأمر، التنازل عن إنتاج أسلحة نوويّة، هو إيران»، مبرراً ذلك بأن الجمهورية الاسلامية «أمة كبيرة تبلغ عشرات الملايين، لديها جامعات، وقدرات اقتصادية، وقدرات علمية، وقدرات تكنولوجية، ولديها أيضاً طموحات، وبالتالي من غير الممكن سلبها إياها».

وفسر غانتس واقع إيران بأنه يعود إلى «ثقافة مُشبعة جداً»، لافتاً إلى أن الرهان القائم في هذه المرحلة هو على أن «القيادة الإيرانية هي التي ستقرر أن ثمن الالتصاق بالبرنامج النووي العسكري له ثمن مرتفع غير مستعدة لدفعه»، من قبيل العزلة الدولية وأثمان اقتصادية، وعسكرية.

في موازاة ذلك، أكد غانتس أن إيران النووية ستكون «خطرة جداً على العالم، وخطرة على المنطقة، ويوجد إمكانية لتكون خطراً أيضاً على إسرائيل»، معرباً عن ثقته بأن «العالم يفهم هذا الأمر». في المقابل، وجه غانتس رسالة قدم فيها الجيش الاسرائيلي على أنه «أكثر استعداداً، وأفضل من الماضي». ودعا الجمهور الاسرائيلي إلى عدم الدخول في «هيستيريا».

في هذه الأثناء، وبعدما انكسر حاجز السرية، تواصلت التسريبات لما دار في جلسة المجلس الوزاري المصغر أول من أمس، إذ أكدت صحيفة «هآرتس» أن عرض جهازي الاستخبارات العسكري «آمان» والخارجي «الموساد»، في الموضوع الإيراني، كان «متطابقاً تقريباً»، ولم يكن هناك أي خلافات بينهما، سواء في ما يتعلق بتخصيب اليورانيوم، أو تطوير العناصر العسكرية، وصولاً إلى التأكيد أن المرشد الأعلى للجمهورية الاسلامية علي خامنئي، لم يتخذ قراراً إلى حد الآن، بإنتاج القنبلة.

في المقابل، أوضحت «هآرتس» أن الخلاف الذي ساد جلسة المجلس الوزاري المصغر كان سياسياً، وحتى حزبياً، بين الوزراء أنفسهم. ولفتت إلى أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لم ينجح في هذه المرحلة في تجنيد غالبية تؤيد عملية عسكرية إسرائيلية ضد إيران في التوقيت الحالي، وأنه ليس عبثاً إلغاء نتنياهو في اللحظة الأخيرة، قبل أسبوعين، جلسة لمنتدى وزراء التسعة» للبحث في الموضوع الإيراني، للمرة الاولى منذ ستة شهور.

كذلك، أكدت الصحيفة نفسها أن نتنياهو ووزير دفاعه إيهود باراك استشاطا غضباً مما نُشر عن مضمون جلسة المجلس الوزاري، رغم المغالطات التي تضمنه، لأنه، كشف بنظرهما، عن حقيقة وجود خلافات غير بسيطة في ما يتعلق بموقفهما من إيران.

في هذا الوقت، كشفت «هآرتس» عن أن الوزراء بني بيغن، ودان مريدور وموشيه يعلون لم يكتفوا فقط بمعارضة عملية عسكرية إسرائيلية أحادية في التوقيت الحالي، بل يبذلون أيضاً جهوداً جبارة ضد العملية في أوساط رفاقهم في الحكومة. وأشارت الصحيفة أيضاً إلى أن رئيس حزب شاس الوزير إيلي يشاي، لا يزال ضمن معسكر المعارضين للهجوم، وهو ما يشير إلى فشل مهمة مستشار الأمن القومي يعقوب عميدرور، عندما زار الحاخام عوفاديا يوسف قبل أسابيع، في محاولة لإحداث تغيير في موقف «شاس».

الى ذلك، أكدت «هآرتس» أن نتنياهو وباراك، رغم من أنهما لم يجمّدا إجراءاتهما في محاولة كسب تأييد الحكومة للهجوم على إيران، قلّصاها إلى الحد الأدنى، وضمن هذا السياق يدرسان إمكان «النزول عن الشجرة» من خلال رزمة ضمانات أميركية. ولهذه الغاية يرغب رئيس الوزراء في عقد لقاء مع الرئيس الاميركي باراك أوباما، كي يحصل منه على ضمانات سرية وعلنية تسمح له بعرضها كإنجاز سياسي، كبديل عن عملية عسكرية، بحسب «هآرتس». ورأت الصحيفة أن هذه المستجدات تعود إلى اقتناع نتنياهو بأن الجمهور الاسرائيلي لا يؤيد، في هذه المرحلة، عملية عسكرية ضد إيران من دون تنسيق مع الولايات المتحدة.

هذا إلى جانب معارضة الرئيس شمعون بيريز، وتصريحات رئيس أركان الجيش الأميركي مارتن ديمبسي، حول عدم رغبته في أن يكون جزءاً من هجوم إسرائيلي على إيران، والتحفظ الكبير لدى مسؤولي الأجهزة الأمنية السابقين والحاليين، على هذا الخيار. وهو ما كبح محاولات نتنياهو ـ باراك لتجنيد الرأي العام. من جهة أخرى، ذكرت تقارير إسرائيلية أن نتنياهو يدرس إخضاع كل الذين شاركوا في جلسة المجلس المصغر لآلة كشف الكذب، ولهذه الغاية التقى رئيس «الشاباك» يورام كوهين بالمستشار القانوني للحكومة يهودا فينتشاين، من أجل دراسة إمكان فتح تحقيق في هذا الأمر.

لم ينجح نتنياهو في تجنيد غالبية تؤيد عملية عسكرية اسرائيلية ضد إيران (عمير كوهين ـ رويترز)

تركيا

قنابل يدويّة تقتل 25 جندياً

إسطنبول ـ حسني محلي

بعد يوم من تشييع جثامين 10 من الجنود الأتراك الذين قتلوا في هجوم لمسلحي حزب العمال الكردستاني على موقع عسكري قرب مدينة شرناك القريبة من الحدود التركية ـ العراقية، فوجئ الجميع أمس بإعلان من رئاسة الأركان جاء فيه «أن 25 من الضباط والجنود قد استشهدوا خلال انفجارات وقعت في مستودع للقنابل اليدوية قرب مدينة أفيون» وسط الأناضول.

وقالت رئاسة الأركان إن سبعة آخرين قد أصيبوا بجراح خلال الانفجارات التي أشعلت حرائق واسعة في المنطقة، كما كسرت زجاج المئات من البيوت القريبة من الموقع العسكري.

وأثارت الانفجارات نقاشاً واسعاً في الأوساط السياسية والإعلامية التي شككت في إعلان رئاسة الأركان، وذلك في إشارة منها إلى احتمالات أن يكون هناك أي عملية انتحارية أو هجوم من حزب العمال الكردستاني على الموقع العسكري. وتساءلت الأوساط المذكورة: لماذا كانت عملية الإحصاء التي أعلنت عنها رئاسة الأركان ليلاً، لا نهاراً؟

> **الأوساط السياسية والإعلامية شككت في إعلان رئاسة الأركان**

وسألت هذه الأوساط: هل هناك ما يستدعي مثل هذا الإحصاء ليلاً؟ وهل كانت هناك ضرورة عاجلة وملحّة لعد وإحصاء القنابل ليلاً، وربما لإرسالها واستخدامها في مهمات سرية؟

كل هذه التساؤلات والتشكيك دفعت الرئيس عبد الله غول إلى مناشدة الحكومة ورئاسة الأركان إجراء تحقيقات عاجلة وجدية للتأكد من سبب الانفجار وخلفياته وتبعاته، والإعلان بأسرع ما يمكن عن نتائج هذا التحقيق، فيما أرسلت رئاسة الأركان فريقاً طبياً مختصّاً الى مكان الحادث لفحص جثث العساكر التي تمزقت بالكامل بسبب انفجار المئات من القنابل التي كانت موجودة في المستودع.

كذلك اضطرت رئاسة الأركان الى الإعلان بسرعة عن هوية الجنود الذين لقوا حتفهم في المستودع، وتبين أن واحداً منهم فقط من جنوب شرق البلاد، حيث يعيش الأكراد.

وتشهد تركيا منذ أسابيع توتراً خطيراً بسبب الهجمات التي يقوم بها مسلحو حزب العمال على المواقع العسكرية، والتي أدت الى مقتل ما لا يقل عن 70 عسكرياً ومدنياً خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

ويستمر النقاش بين الحكومة وأحزاب المعارضة، التي تتهم الحكومة بالفشل في السيطرة على بعض المناطق جنوب شرق البلاد، حيث يستخدم الجيش الطائرات القاذفة والمدافع الثقيلة للقضاء على مسلحي الكردستاني في منطقة شامنديلي.

ثمة اشتباكات عنيفة أيضاً بين مسلحي الكردستاني وحراس القرى الأكراد المتعاونين مع الجيش والذين يصل عددهم الى 90 ألف عنصر.

وفيات

ذكرى أسبوع

يصادف اليوم الجمعة الواقع فيه 7 / 9/ 2012 ذكرى أسبوع

الحاجة مريم عبدالله خليل سعد

أرملة المرحوم الحاج عبدالله سليم سعد

أولادها: الأستاذ محمد، أحمد، علي، الأستاذ خليل، ابراهيم، الحاج عادل، سعد

أشقاؤها: حسن، المرحوم الحاج عبد الرحمن، الحاج الأستاذ محمد علي

أصهرتها: رئيس بلدية معركة الحاج حسن سعد، الحاج سامي سليمان

وبهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في حسينية بلدة معركة الساعة الخامسة عصراً.

الآسفون آل سعد وآل سليمان وعموم أهالي بلدة معركة

شكر على تعزية

عائلة المرحوم

وديع ديب عطية

يشكرون جميع الذين واسوهم بمصابهم الأليم إنْ كان بحضورهم شخصياً أو باتصالاتهم الهاتفية أو البرقية أو بتبرعاتهم للكنيسة أو بإرسالهم الزهور. راجين من الله أن لا يريهم مكروهاً.

مبوب

للإيجار

للإيجار مستودع «هنغار» طريق المطار مساحة 2650م2 طول 85م عرض 31م ارتفاع 12م مدخل 10م بناء جديد للاتصال 03/206051

للبيع

للبيع شقة، سان تيريز، بحالة ممتازة، 2 نوم، صالون، سفرة، مولد، موقف، سعر مغر. 70/247018

مفقود

فقدت إقامة وهوية سورية باسم علاء بسام سلامي، الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 03/882193

فُقدت محفظة تخص المواطن محمود موسى إسماعيل وبداخلها إقامة قيد الدرس، ودفتر قيادة دراجة نارية، ومبلغ من المال. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/331759

فُقد جواز سفر باسم ليلى علي حرب، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/705049

فُقدت إقامة سنوية باسم بابكر هارون دهب إبراهيم، سوداني الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/751021

فقد جواز سفر باسم حسين يوسف جواد، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/482877

فقد جواز سفر باسم رائد محمود خليفة، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/673141

فقدت إقامة باسم الخادمة الإثيوبية Zeyni Tussa Bushe. الرجاء ممّن يجدها الاتصال على الرقم: 03/869434.

غادر ولم يعد

خرج صاحب الصورة

قاسم علي حمود

من منزله الكائن في بلدة جويا قضاء صور فجر الاثنين الواقع فيه 2012/8/17 ولم يعد لتاريخه، الرجاء ممن يجده أو يعلم عنه أي شيء الاتصال على الرقمين التاليين: 03/210311 ـ 03/033208

مبوب

إعلانات رسمية

إعلان بيع عقاري بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بعقلين
غرفة الرئيس رائد أبو شقرة
بالمعاملة التنفيذية رقم: 2005/147
طالب التنفيذ: الاعتماد اللبناني ش.م.ل.
بوكالة المحاميين عادل معكرون وجورج عون.
المنفذ عليه: وليد هايل الحسنية
المشترك بالحجز: بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل.
السند التنفيذي وقيمة الدين: 4995000 ل.ل. (أربعة ملايين وتسعماية وخمسة وتسعين الف ليرة لبنانية) بالاضافة الى الرسوم والمصاريف والفائدة القانونية.
تاريخ التنفيذ: 2005/11/14
تاريخ ابلاغ الانذار التنفيذي: 2005/12/19
تاريخ قرار الحجز: 2005/11/21
تاريخ تسجيله: 2005/12/2
تاريخ محضر وصف العقار: 2006/3/30
تاريخ تسجيله: 2006/5/15
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقار رقم /369/ من منطقة عين وزين العقارية وهي عبارة عن قطعة ارض قسم منها مجلل ضمنه اشجار زيتون وعنب وقسم آخر سليخ يوجد ضمنه اشجار برية من السنديان ولا يوجد عليه أية انشاءات ومساحة العقار التقريبية 2550 متراً مربعاً.
حدوده من الغرب العقاران رقم 371 و378 ومن الشرق طريق عام والشمال طريق عام والعقاران 379 ، 378 ومن الجنوب طريق عام.
قيمة التخمين بالدولار الاميركي: /30600$ (ثلاثون الفاً وستماية دولار اميركي) لا غير.
قيمة الطرح بعد التخفيض: /18360$ (ثمانية عشر الفاً وثلاثماية وستون دولاراً اميركياً) لا غير.
موعد ومكان المزاد: نهار الخميس الموافق في 2012/9/27 الساعة الحادية عشرة ظهراً في دائرة تنفيذ بعقلين.
فعلى الراغب بالشراء الحضور الى دائرة التنفيذ وايداع مبلغ يساوي قيمة الطرح نقداً او شيكاً مصرفياً مصدقاً من دائرة تنفيذ بعقلين، أو تقديم كفالة مصرفية تتضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق هذه الدائرة إن لم يكن له مقام فيه. والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال 3 ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بعقلين وكذلك عليه دفع رسوم التسجيل بما فيها رسم الدلالة 5%.
مأمور تنفيذ بعقلين
حكمت الغصيني

إعلان بيع بالمعاملة 2012/317
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2012/9/21 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه داني عبدالله حنبوري ماركة لاند روفر FREELANDER موديل 2003 رقم /273470/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /13440$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6475$ والمطروحة بسعر /5200$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,200,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/661
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2012/9/21 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليها منار منذر بولاد ماركة بيجو 307 XS موديل 2006 رقم /306440/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /15240$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6000$ والمطروحة بسعر /5000$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /360,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

تصحيح خطأ
ورد خطأ في جريدة «الأخبار» في العدد 1801 الصادر بتاريخ 2012/9/6 بالإعلان الرسمي الصادر عن دائرة تنفيذ زغرتا بالمعاملة رقم 363/2012، حيث ورد أن السند التنفيذي: كشف حساب مصرفي موثوق بتأمين عقاري بدين قدره /38407,48$ و /30255443,81/ل.ل. والصحيح هو /302554430,81/ل.ل.
فاقتضى التصويب

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب حسان محمد حسن الموسوي لموكله فاروق حسن عسيران سندي تمليك بدل ضائع رقم 141 و139 بستيات.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب حسان محمد حسن الموسوي لموكله احد ورثة سلمى احمد عارف الزين سند تمليك بدل ضائع العقار 167 بستيات.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب سعيد يوسف معوض لموكله عيد ديب جشي سند تمليك بدل ضائع العقار 979 جويا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب حكمت محمد مروه لموكله علي محمود مروه اصالة وبصفته مشترياً من نهدية عبد الكريم مروه سندي تمليك بدل ضائع العقار 129 زرارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب ابراهيم حسن زلزلي بوكالته عن المشتري من محمد عبدالله فنيش سند تمليك بدل ضائع العقار 708 باريش.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

اعلان
من امانة السجل العقاري في عاليه
طلب حسين عبد الله صوفان بصفته وكيلاً عن فهد حسن المهتار سندي ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقارين 5171 و5172 عرمون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه بالانابة
ماجد عويدات

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1443
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2012/9/21 الساعة الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليها ريتا خاطر مسعد ماركة كيا بيكانتو موديل 2008 رقم /354625/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /6692$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3766$ والمطروحة بسعر /3200$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,925,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت غادة جميل جابر شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 100 نبطية التحتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد شوكيني

اعلان
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي محمد مازح
في المعاملة التنفيذية رقم 2012/239
طالب التنفيذ: المحامي جورج خلف
المنفذ عليه: روي حنا الحلو
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2012/902 تحصيلاً لدين المنفذ البالغ 165000 د.أ. عدا عن الفوائد والرسوم واللواحق.
المعاملات: تاريخ الحجز: 2012/5/17
تاريخ تبليغ الانذار: 2012/5/17
تاريخ تسجيل قرار الحجز في السجل العقاري: 2012/5/18
تاريخ محضر وصف العقار 2012/7/19
وتاريخ تسجيله 2012/8/7
العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار 2594 من منطقة صربا العقارية عبارة عن ارض بعل سليخ لا يوجد عليه بناء، ضمنه قسم مغروس بنصوب الزيتون وبعض اشجار الزينة متصل بطريقة عام صربا ، عرب الجل شكله يقول للاستطاله وهو صالح للبناء فيه انحدار حوالي 10%
ملاحظة: يوجد على العقار المذكور استملاك بموجب مرسوم رقم 4966 تاريخ 1973/2/28
مساحته: 1961 م2 الف وتسعماية وواحد وستون متراً مربعاً
التخمين: 98050د.أ. ثمانية وتسعون الفاً وخمسون دولاراً اميركياً
الطرح: 58830د.أ. ثمانية وخمسون الفاً وثمانية وثلاثون دولاراً اميركياً
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2012/10/18 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ
حلمي رمال

بلاغ رقم: 2/11
تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات أنها ستضع قيد التحصيل اعتبارا من 2012/09/15 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر آب عام 2012
بالاضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة أقصاها 2012/10/15 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية: في التخلف التخلف:
1- تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتبارا من تاريخ 2012/10/16.
2- تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتبارا من تاريخ 2012/11/01 وتستوفى الغرامة عن اعادة وصل الخط (11.000 ل.ل) اعتبارا من هذا التاريخ.
3- تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتبارا من 2012/12/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة اضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11.000 ل.ل) وذلك حتى تاريخ الالغاء النهائي (2013/02/01).
4- تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الالغاء المؤقت اعتبارا من تاريخ 2013/02/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها استنادا الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5- يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ . تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر تموز عام 2012 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2012/09/15
ب . يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية- مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح، وامكانية الحصول على اشتراك جديد.
امكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
- لدى اي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.
- لدى اي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2،000 ل ل للفاتورة الواحدة او اكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
- مكاتب Liban post مقابل 1.000 ل.ل. للفاتورة الواحدة او بكلفة 1.500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة جباية من العنوان (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 /مقسم 333).
- مكاتب شركة ويسترن يونيون بكلفة 1.500 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 1،500ل.ل. للفاتورة الواحدة.
امكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 او عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (Mpt gov.lb) وهيئة اوجيرو (Ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة اربعة اشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، يقدم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع من مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في: 30 آب 2012
المدير العام لاستثمار وصيانة المواصلات
السلكية واللاسلكية
د. عبد المنعم يوسف
التكليف 1841

إعلان
تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية، لضريبة الأملاك المبنية للعقارات التي لا تزيد إيراداتها الصافية عن 20,000,000 ليرة لبنانية، الصادرة في محافظة النبطية . مناطق بنت جبيل وحاصبيا ومرجعيون عن إيرادات 2008 و2009 تكليف 2012، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب مع الإشارة إلى ان المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 6 أيلول 2012، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان أي في 7 أيلول 2012 وتنتهي في 7 تشرين الثاني 2012 ضمناً.
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1842

الجمهورية اللبنانية
المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان
إعلان عن مناقصة
المشروع: تلزيم تزويد وتركيب أجهزة معلوماتية (كومبيوتر) والبرامج العائدة لها لدى المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان
تدعو المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان الافراد و أو الشركات المؤهلة لتلزيم تزويد وتركيب اجهزة معلوماتية (كومبيوتر) والبرامج العائدة لها لدى المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان.
بالامكان الاطلاع على دفتر الشروط والاستحصال على نسخة منه مجاناً من مكاتبها الواقعة في الطابقين الثالث والرابع من البناء القائم على العقار رقم 1470 من منطقة الباشورة العقارية المعروف بمبنى برج العازارية والكائن في شارع الامير بشير، وسط مدينة بيروت. حددت قيمة الضمان المؤقت للمشاركة بـ /1,500,000/ل.ل. (فقط مليون وخمسماية الف ليرة لبنانية).
تقدم العروض في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة ظهراً نهار الثلاثاء الواقع فيه 25 ايلول 2012. سيتم فض العروض في جلسة علنية وذلك في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر نهار الثلاثاء الواقع فيه 25 أيلول 2012.
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
نبيل عيتاني
التكليف 1840

تبليغ مجهول المقام
محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي لارا عبد الصمد تدعو محمود محمد عليان لحضور جلسة 2012/11/8 واستلام اوراق الدعوى رقم 2012/315 والرامية لاسقاط حقه بالتمديد القانوني والزامه باخلاء المأجور رقم 205 الكائن في الطابق الثاني بالعقار رقم 2662/ المصيطبة.
رئيس القلم
سامر طه

إعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي سماح نبيل مهدي بوكالته عن اودي علي ضو بالاصاله عن نفسها وبصفتها وصيه على مجيد علي ضو وريث علي مجيد ضو شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع باسم الدائن/ علي مجيد ضو بالعقار 1650 منطقة رأس بيروت
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت غادة محمود زين بالوكالة عن كل من احمد موسى عباس وعلي وحسين وحسن احمد عباس سندات تمليك بدل عن ضائع عن حصصهم بالقسم 20 A من العقار 5 مزرعة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

الكرة اللبنانية

ثلاثيّة أوستراليّة تخفض التوقعات اللبنانية أمام إيران

خسر منتخب لبنان في آخر مباراة تجريبية قبل لقاء إيران الرسمي، حيث خرج الضيف الأوسترالي فائزاً بثلاثية نظيفة كشفت العديد من الثغر وأخفضت سقف التوقعات يوم الثلاثاء على ملعب المدينة الرياضية أمام الإيرانيين في لقاء الفرصة الأخيرة

الأوسترالي كاهيل يرتقي للكرة بمضايقة اسماعيل، تحت أنظار عنتر ونجارين (هيثم الموسوي)

عبد القادر سعد

لم يحتج المنتخب الأوسترالي إلى أكثر من 25 دقيقة حتى يحسم النتيجة مع المضيف اللبناني حيث تقدم 2 - 0 بهدفين سجلهما «المرعب» تيم كاهيل وزميله ماثيو ماكاي في الدقيقتين 20 و24، قبل أن يسجل أرشي طومبسون الهدف الثالث في الدقيقة 89.

كانت المباراة محطة مهمة للمنتخب الأوسترالي المكتمل الصفوف، مع وجود ماركو بريشيانو والحارس العملاق مارك شوارزر وليوك ويلكشاير وغيرهم. أما لبنانياً، فكانت المباراة مع أوستراليا موعداً لعودة القائد رضا عنتر منذ 15 تشرين الثاني مع كوريا الجنوبية، وزميليه محمود العلي والحارس عباس حسن منذ لقاء الإمارات، إضافة الى فرصة الإطلالة للمرة الأولى على الجمهور اللبناني وتحديداً المهاجم فيليب باولي والمدافع حسن مزهر. أما باقي العناصر، فكانوا وجوهاً معتادة مع بلال نجارين ومعتز الجنيدي ووليد اسماعيل وعباس عطوي وهيثم فاعور ومحمد حيدر وحسن معتوق وأكرم مغربي.

لكن مستوى المنتخب اللبناني بدا متوسطاً، مع غياب الفاعلية والأخطاء الدفاعية المتكررة مباراة بعد أخرى، وخصوصاً من جهة مزهر، وقد عالجها الجهاز الفني في الشوط الثاني بدخول علي حمام. أما في الوسط، فرغم الجهود المبذولة من عنتر وعطوي، إلا أن التمويل لم يكن بالمستوى المطلوب نتيجة ضعف خط الهجوم من جهة، وعدم جهوزية عنتر البدنية من جهة ثانية.

وبما أنها مباراة تجريبية حتى لو كانت مع ضيف من الوزن الثقيل، فقد استغل المدير الفني ثيو بوكير مبدأ التجربة الى أبعد حدود. فهو وقف على مستوى الحارس عباس حسن الذي لم يختبر بالشكل اللازم، إضافة الى بعض المسؤولية في الأهداف التي دخلت مرماه، كما جرت تجربة مزهر بدلاً من رامز ديوب وأيضاً لم تكن المشاركة على مستوى الآمال. لكن «التجربة الأكبر» كانت في الدقيقة 58 حين دخل المهاجم الناشئ فيليب باولي في خطوة بدت مفاجئة لعدد كبير من الحاضرين، كما كانت مناسبة فرحة لزملاء باولي في المدرسة الذين كانوا موجودين على المدرجات وطالبوا الجمهور اللبناني بتشجيع زميل الدراسة. فكانت خطوة جريئة من بوكير الذي يعرف باولي تماماً وهو يدربه في أكاديمية أتلتيكو كما أنه صديق لوالده روبير، فكانت فرصة العمر للمهاجم الشاب الواعد أن يلعب أمام أوستراليا، وخصوصاً أنه أمر ما كان ليحلم به. لكن هذه المشاركة أثارت تساؤلات حول توقيتها، فاللقاء مع أوستراليا تجريبي لمباراة إيران، فهل هذا يعني أن المهاجم اليافع (17 عاماً) هو ضمن خيارات بوكير مع الإيرانيين؟ كما أن باولي التحق للمرة الأولى بتمارين المنتخب يوم الاثنين الماضي، أي شارك بعدما أمضى 3 أيام مع المنتخب، وهذا أمر لافت حول مدى تجانسه مع زملائه، وهو ما يثير تساؤلات عديدة.

> شهدت المباراة عودة رضا عنتر ومحمود العلي وعباس حسن وولادة فيليب باولي

متابعة مدربين

كانت مباراة لبنان وايران محط متابعة من مدرب منتخب الأردن عدنان حمد (الصورة) الذي حضر الى الملعب مع إداريي الأنصار محمود الناطور وبلال فراج والمدرب جمال طه، كما كان حاضراً مدرب منتخب إيران البرتغالي كارلوس كيروش الذي لعب فريقه مع المنتخب الأردني ودياً أول من أمس، وتعادلا سلباً في عمّان، بحضور المدرب المساعد في المنتخب اللبناني.

الرياضة اللبنانية

اللجنة الأولمبية: حلّ على الطريقة اللبنانية

أحمد محيي الدين

جلسة اللجنة الأولمبية اللبنانية أول من أمس كانت مخصصة لتقويم المشاركة اللبنانية في أولمبياد لندن 2012 ومناقشة تقرير رئيس البعثة، خصوصاً أن أموراً كثيرة كانت مثار جدل خلال الالعاب.

صحيح أن دورة الالعاب الاولمبية في لندن وضعت أوزارها في عاصمة الضباب، لكن الضباب عينه كان متوقعاً أن يلفّ جلسة اللجنة الأولمبية اللبنانية التي كان جدول أعمالها محصوراً ببند مناقشة تقرير رئيس بعثة لبنان الى الاولمبياد زياد ريشا حول المشاركة وتوضيح جملة أمور اعترت هذه المشاركة، والنتائج لم تكن على قدر الآمال الكبيرة التي كانت تراود «المسؤولين الاولمبيين اللبنانيين» قبل الدورة. أمور كثيرة كانت على بساط البحث، وفي «كل شاردة وواردة»، بالنسبة الى الوفد اللبناني ومشاكله الكثيرة التي أساءت الى الرياضة اللبنانية بشكلٍ عام وتندرج في إطار «الفضائح»، ووصول مستوى التخاطب بين أعضاء اللجنة الى أدنى المستويات.

لكن الجلسة «النارية» التي التأمت أول من أمس برئاسة انطوان شارتييه وحضور غالبية الاعضاء جاءت «برداً وسلاماً»، لا بل اعتبرها أحدهم «الأكثر هدوءاً» في كل الجلسات، حيث قدّم ريشا تقريره وقرأه بشكل مفصل، شارحاً كل الملابسات التي جرت في لندن، وأشار الى أن التقرير بالإضافة الى تقرير رئيس اتحاد الجودو فرانسوا سعادة وزّعا على وسائل الاعلام وبات الجميع يعرف ما جرى. وفي الخلاصة، فإن الجلسة كانت مساوية، «لم تعط شهادة حسن سلوك ولم تدن»، بحسب مصدر في اللجنة.

ريشا في اتصال مع «الاخبار» رأى أن الخلافات بمثابة «سوء تفاهم بيني وبين زميلي فرانسوا»، مردفاً «قدمت تقريري بكل شفافية كما تعودنا ولم أتراجع عن أي كلمة، وأصررت على كل حرف ورد فيه مع الأدلة والبراهين، وبالتالي فإن الأمور أصبحت محلولة والخلافات ليست عداوة، وطالبت بإنهاء كل المفاعيل السلبية مع إجراء تحقيق شامل بخصوص التسريبات الاعلامية، لا سيما الامور التي تتعرض للخصوصيات والتجريح، كما أنني لن أسكت عن أي شيء سلبي لحق بي». أما سعادة، فرأى أن الأمر ليس خلافاً حاداً كما وصف في الاعلام، مضيفاً «الإخوة يتنازعون أحياناً وكل الأمور الخلافية باتت خلف الظهر، وعلينا التطلع الى المصلحة العليا عوضاً عن الخلاف».

● شطرنج ●

عودة بعثة الشطرنج من بطولة البحر المتوسط بذهبية وفضية و3 برونزيات

البعثة مع العلم اللبناني

عادت من مدينة شانيا في جزيرة كريت اليونانية، بعثة الاتحاد اللبناني للشطرنج، بعد مشاركتها في بطولة البحر المتوسط الرابعة للشطرنج العادي. وحصل ستة لاعبين على ميداليات، هم: نانور أرنيليان ذهبية فئة دون 8 سنوات للإناث، ورهام الصالح برونزية فئة دون 14 سنة للإناث، هراك كيلبوزيان برونزية فئة دون 14 سنة ذكور، آدم بسام فضية فئة دون 8 سنوات للذكور وهراك لاخيان برونزية فئة دون 8 سنوات للذكور ومحمد الجاويش ميدالية تقديرية كأصغر لاعب في البطولة (6 سنوات). من جهة ثانية، حقق المنتخب اللبناني فوزاً عريضاً على موزامبيق 4-0 ضمن الجولة الثامنة من أولمبياد الشطرنج الـ40 في اسطنبول بتركيا، علماً أنه خسر جولته السابقة امام بورتوريكو. ولدى السيدات، خسر منتخب لبنان امام كندا بنتيجة 0،5 – 3،5. وسجلت سارة الشامية التعادل الوحيد فيما خسرت مايا جلول ويمنى مخلوف ودانيال بدروسيان. وانفردت الصين بالصدارة بفوزها على بولونيا.

رياضة السيارات

صراع على صدارة بطولة الشرق الأوسط في رالي لبنان

على وقع غياب السائق القطري ناصر العطية، بطل الشرق الاوسط سبع مرات، بسبب التزامه بقرار حكومة بلاده بعدم السفر الى لبنان، ينطلق اليوم رالي لبنان الدولي الـ35 عند الساعة 17,30 من امام مبنى بلدية جونية، برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، وبحضور اركان النادي اللبناني للسيارات والسياحة، ومسؤولي الشركات الراعية ومندوب الاتحاد الدولي «فيا» الايرلندي جو كوركورن.

السباق اللبناني هو المرحلة الثالثة من بطولة الشرق الأوسط للراليات للعام الجاري والمرحلة الرابعة والأخيرة من بطولة لبنان، ويبلغ طول الرالي الاجمالي 836,76 كلم، منها 258,60 كلم طول المراحل الخاصة الـ12. وستكون المنافسة محتدمة بين السائقين اللبنانيين المتمرسين على الطرقات الاسفلتية وبين السائقين القطريين، ويتقدم اللبنانيين «الخبير» روجيه فغالي الذي احرز اللقب تسع مرات منها ثماني مرات متتالية، وهو رقم قياسي، وساعياً الى لقبه العاشر على سيارة «فورد فييستا أس 2000»، بينما سيحاول عبدو فغالي على «ميني كوبر» انهاء سيطرة شقيقه الأكبر روجيه على اللقب واضعاً نصب عينيه انهاء احتكار الاخير للزعامة.

ويبرز اللبناني نيقولا جورجيو على «ميتسوبيتشي لانسر إيفو 9»، وهو يتصدّر ترتيب بطولة الشرق الاوسط بـ25 نقطة متقاسماً الصدارة مع ثلاثة سائقين عرب.

ويبدو رالي لبنان مفصلياً في بطولة الشرق الاوسط مع تساوي اربعة سائقين نقاطاً (25 لكلٍّ منهم) في صدارة الترتيب وهم القطريون خالد السويدي وعبد العزيز الكواري ومسفر المرّي وجورجيو. وستكون حظوظ كل من الكواري والمرّي وجورجيو موجودة للانفراد بالصدارة وفق نتائجهم في رالي لبنان. عربياً، سيكون السائقون القطريون المنافسون الأوائل للبنانيين في عقر دارهم وعلى رأسهم المرّي على «ايفو 9» والكواري على «ميني كوبر» الى جانب منافسة من السائق السوري فادي حمّادة على «ايفو 9» والتركي ارسون بولات على «ايفو 9».

وتقام الجمعة ثلاث مراحل ليلية خاصة للسرعة يبلغ طولها 67,61 كلم وهي بلاط ـ طورزيا (17,36 كلم)، عين عيا ـ دير بلّا (21,40 كلم)، وصورات ـ البقيعة (28,58 كلم)، ثم تدخل السيارات المشاركة في السباق الموقف المغلّق في مجمّع فؤاد شهاب بعيد منتصف ليل الجمعة - السبت لتنطلق مجدداً عند التاسعة من صباح السبت لخوض المراحل الخاصة الثلاث المقرّرة لليوم الثاني.

عبدو فغالي أحد المرشحين الأقوياء للفوز على متن «ميني كوبر» (سركيس يرتسيان)

أخبار رياضية

انتخابات اتحاد الدراجات الهوائية

دعت اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني للدراجات الهوائية الجمعية العمومية الى عقد جلسة لانتخاب لجنة إدارية جديدة وذلك عند الساعة السادسة من مساء الأربعاء الواقع فيه 3 تشرين الأول المقبل، وذلك في نادي أغباليان الرياضي الثقافي (مزهر). على الراغبين في ترشيح أنفسهم التقدّم بطلب الترشح الى الأمانة العامة، على أن يُقفل باب الترشح عند الساعة السادسة من مساء السبت 29 أيلول الجاري.

التيار يزور أمل

زار وفد من لجنة الرياضة في التيار الوطني الحر، برئاسة جهاد سلامة، مكتب الشباب والرياضة المركزي في حركة أمل، حيث كان في استقباله مساعد رئيس المكتب الدكتور رامي نجم ورئيس الدائرة الرياضية مازن قبيسي، اضافة الى أعضاء الأقاليم ورؤساء الدوائر، حيث جرى التباحث بعدة أمور شبابية ورياضية. وتم الاتفاق على ضرورة التنسيق الدائم، ولا سيما في الاستحقاقات المقبلة. ولا شك أن اجتماعات الطرفين ستتوالى في ظل زحمة الانتخابات التي تشهدها الاتحادات الرياضية قبل الوصول الى الانتخابات الكبرى المتعلقة باللجنة الأولمبية اللبنانية.

نتائج اللوتو اللبناني

29 37 35 31 24 9 8

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1020 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 8 ـ 9 ـ 24 ـ 31 ـ 35 ـ 37

الرقم الإضافي: 29

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 120,621,150 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 3 شبكات.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 40,207,050 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 51,572,700 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 22 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,344,214 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 51,572,700 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 869 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 59,347 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 111,456,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 13,932 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,686,127,288 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1020 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 34173.

■ **الجائزة الأولى: 25,000,000 ل.ل.**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة:

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4173.**

ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 173.**

■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 73.**

ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1214

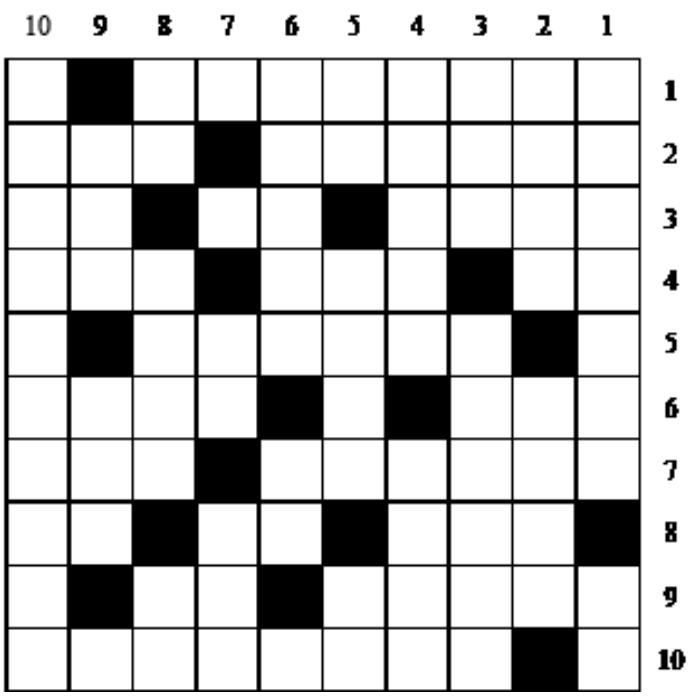

أفقيا

1- ممثل مصري قدير راحل كان يلقبّ بوحش الشاشة العربية أو بالملك – 2- طبيب يوناني لا بل من أكبر الأطباء الأقدمين وأشهرهم يتعهدّ الأطباء في قسمهم بالتقيّد بنهجه الأخلاقي – وكالة أنباء عربية – 3- أحد آلهة الميثولوجيا الهندية – تهيّأ للحملة في الحرب – مرتفع من الأرض – 4- عمر – بقرة وحشية – جواهر ومصاغ – 5- مراكب هوائية تُملأ بغاز الهيدروجين وترتفع في الجو وتطوف الأرجاء – 6- حرّكت وهزّت – شركة عالمية يابانية متخصصة في صناعة الإلكترونيات – 7- عائلة ممثلة أميركية مخضرمة – عاصمة آسيوية – 8- ضُعف – جنون – وعاء الخمر – 9- عاصمة آسيوية – حيوان منزلي أليف – 10- إتحاد إقتصادي وجمركي عقد عام 1944 بين بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ

عمودياً

1- مطرب لبناني خريج برنامج استديو الفن – من أسماء البحر – 2- قائد السفينة ورئيس الملاحين – مدينة أردنية تقع في بادية الشام إكتشف فيها فخار من العصر البرونزي – 3- يقف منتصباً – محتدم غيظاً أو تسري فيه طاقة كهربائية – 4- مدينة صناعية ومرفأ نروجي جنوبيّ أوسلو – نايل مبعثرة – 5- هر بالأجنبية – مذنبٌ مشهور ظهر مؤخراً عام 1986 – متشابهان – 6- طائر ليلي – وشى – 7- نعم بالأجنبية – خلاف صعب – 8- أنت بالأجنبية – حاجز بين دولتين – خصب – 9- برم الحبل – كدّر عيش الشخص – 10- أمبراطور روماني اضطهد المسيحيين أسره شابور الأول ملك الفرس وقتله

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- شجرة الدرّ – 2- كبوة – ليستر – 3- رام – البلسم – 4- يراهن – نا – 5- داجن – 6- اليمونة – بغ – 7- نما – نف – الو – 8- ما – نيكوبار – 9- عريس – عرين – 10- العزيزية

عمودياً

1-شكري غانم – 2- جبار – ل م ا ع ل – 3- رومانيا – رع – 4- ة ة – زين – 5- أندونيسي – 6- ل ل ل – إنفكّ – 7- ديباجة – وعي – 8- رسل – إبرة – 9- تسن – بلاي – 10- هرمان غورنغ

sudoku 1214

5		3	2		1			
	9	8					5	
				5	4			8
9						4		
	1				7			
			5			3		
4		5					2	
2								1
			4		8		9	7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1213

6	4	5	7	1	9	2	8	3
3	1	8	5	6	2	9	4	7
2	7	9	3	4	8	5	6	1
7	9	6	2	3	1	8	5	4
4	5	3	8	9	6	7	1	2
1	8	2	4	5	7	3	9	6
9	3	4	6	7	5	1	2	8
8	6	1	9	2	3	4	7	5
5	2	7	1	8	4	6	3	9

مشاهير 1214

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

وزير الإعلام السوري من مواليد دمشق عام 1959. يحمل إجازة في الحقوق من جامعة دمشق وله عدد من المؤلفات والدراسات والأبحاث السياسية والقانونية والإعلامية

6+7+8+5+4+3 = الحزام ■ 1+11+10 = خلاف شراء ■ 2+9 = أخو الأب

حل الشبكة الماضية: **ميليس زيناوي**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

هولندا خائفة: فان غال يقود المركب إلى المونديال

تبدأ هولندا مشوارها في تصفيات كأس العالم 2014 لكرة القدم، ويدها على قلبها. كيف لا ولويس فان غال هو على رأس الجهاز الفني تماماً كما كانت الحال عليه عندما فشل المنتخب البرتقالي في التأهل إلى مونديال 2002

سبق أن عرف فان غال خلافات مع نجومٍ هولنديين درّبهم، ومنهم روبن (جون تيس ــ أ ف ب)

شربل كريم

منذ تعيينه مديراً فنياً لمنتخب هولندا في تموز الماضي، أثار لويس فان غال الكثير من الجدل في أوساط الكرة الهولندية، حيث انقسم الرأي العام إلى معسكرين: أحدهما مؤيّد لهذه الخطوة، وآخر مناهض ومعارض لها بشدة. هذا الجدل يبدو مبرراً بطبيعة الحال، وخصوصاً أن قسماً كبيراً من الهولنديين يرون في فان غال مثالاً للمدرب الناجح، انطلاقاً من حصده النجاحات مع فرق عريقة أشرف عليها، أمثال أياكس أمستردام في بلاده وبرشلونة الإسباني وبايرن ميونيخ الألماني.

وهذا الرأي يقابله رأي آخر يأخذ ما فعله فان غال في هذه الأندية كمثالٍ سيئ على عدم تمكنه من خلق الاستقرار؛ فهو خلق المشاكل أيضاً أينما حلّ، وحتى مع مواطنيه الهولنديين تماماً كما حصل معه في بايرن ميونيخ، حيث ظهرت حالة عداء بينه وبين مارك فان بومل وأريين روبن.

وبطبيعة الحال، قد يكون مؤيدو المعسكر المناهض لفان غال قد ازدادوا عدداً، إثر الخسارة المريرة التي تلقاها «الأورانج» أمام بلجيكا (2-4) في مباراة ودية الشهر الماضي، وهي كانت الأولى للمدرب المثير للجدل بعد عودته إلى منصبه القديم. وهؤلاء يرون أن فان غال لن يكون قادراً على تحسين صورة المنتخب الهولندي في الفترة المقبلة. وهذه الفكرة قد تكون واقعية إذا أخذنا الشخصية «الثورية» لفان غال في الاعتبار؛ إذ إنه سيكون من الصعب ظهور الكيميائية بينه وبين لاعبيه؛ لأنه سيجمعهم لفترة قصيرة كل مدة، وهو الذي لم تكفه أحياناً مواسم عدة لخلق ارتباط بينه وبين بعض أفراد تشكيلته. وبالتأكيد، يرى المتشائمون سلبية في وجود فان غال، انطلاقاً من التجربة الأولى له على رأس المنتخب بعد تعيينه خليفة لفرانك رايكارد عام 2000، لكنه أصبح أول مدرب منذ ليو بينهاكر (1985) يفشل في قيادة البلاد إلى بطولة كبرى، أي مونديال 2002، رغم أن تشكيلته ضمّت وقتذاك «عباقرة» استثنائيين أمثال دينيس بيرغكامب وكلارنس سيدورف وإدغارد دافيدز ومارك أوفرمارس وباتريك كلايفرت.

وهنا بيت القصيد، إذ إن تشكيلة فان غال الحالية لا تشع منها النجوم، بل تضم لاعبين متفاوتي القدرات، ومنهم من يحتاج إلى صقلٍ بسيكولوجي أيضاً، إثر الصدمة التي تلقوها في كأس أوروبا 2012 بخروجهم من الدور الأول بثلاث هزائم.

لكن رغم كل الملاحظات الموجودة على فان غال، فإن الرجل في وضع لا يحسد عليه، إذ إن تركة سلفهُ بيرت فان مارفيك تبدو ثقيلة جداً؛ فقد خلّف الأخير وراءه مجموعة متشرذمة بعد الانقسام الذي عرفه المعسكر الهولندي في كأس أوروبا، وأثّر مباشرة على نتائج المنتخب الذي سقط أمام الدنمارك وألمانيا والبرتغال.

ومسألة ترميم التشكيلة هي المهمة الأولى التي طلبها الاتحاد الهولندي من فان غال، في الوقت الذي يطالب فيه الجمهور بنوعية لعب ممتعة افتقدها مع فان مارفيك، رغم أن الأخير عرف كيف يخلق منتخباً فائزاً في مرحلة من المراحل، وجعله يصل إلى المباراة النهائية لكأس العالم والتربّع على قمة التصنيف الشهري «الفيفا».

والحق يقال، أنه إن كان هذا هو الهدف الأول للاتحاد الهولندي، فإن فان غال هو الرجل المناسب في المكان المناسب؛ لكونه عُرف عنه قدرته على تجديد أي فريق وضخ لاعبين جدد في صفوفه قبل إعادته إلى السكة الصحيحة أو حتى خلق فريقٍ جديد كليّاً تماماً كما فعل مع أياكس عندما توّج بتشكيلة شابة بلقب دوري أبطال أوروبا عام 1995، وهو استعان منها بكلايفرت ليكون يده اليمنى إلى جانب المدافع السابق في فريق العاصمة الهولندية داني بليند.

أما في الشق الثاني، فإنه بالتأكيد سيتخلى فان غال عن خطة 4-2-3-1 التي اعتمدها فان مارفيك، ويلجأ إلى استراتيجية 4-3-3 ليستغل وجود لاعبي أجنحة مميزين في منتخبه على غرار روبن، على أن يعتمد على رأس حربة صريح يتمثل بكلاس يان هونتيلار، وذلك إثر نجاح المدرب العائد بإقناع روبن فان بيرسي بأنه يفضّل أن يمنحه دور المهاجم المساند. وبالفعل كان أسلوب هولندا معتمداً على هذه الخطة أمام بلجيكا، من دون أن تصيب النجاح، فكان المسؤول الأول عمّا حصل بحسب البعض هو فان غال، لأن خطوة التجديد الأولى فشلت، وتحديداً في الدفاع حيث لعب ريكاردو فان رين وستيفان دي فريي وبرونو مارتنس إيندي ونيك فيرغيفر للمرة الأولى، تاركين خط الظهر مشوّهاً وبحاجةٍ ماسّة إلى إعادة دراسة.

يمكن أن يكون فان غال الخيار الصحيح، لكن الأمر السيئ هو أنه تسلم منتخباً هولندياً في أسوأ فتراته، وفي مرحلة حساسة تتمثّل بالتصفيات المؤهلة إلى كأس العالم التي من دون شك يفرز عنوانها زيادة في ضربات قلب المدرب «صاحب الرأس الكبير» الذي رغم ثقته الزائدة بنفسه دائماً فإن مشهد الخيبة التي عاشها في تصفيات المونديال الآسيوي ودفعته إلى تقديم استقالته لا يزال في ذهنه.

فان در فارت مصدوم

أخذت عاصفة التغييرات التي طار على أثرها بعض النجوم من تشكيلة لويس فان غال، لاعب الوسط المهاجم رافايل فان در فارت، الذي استبعده المدرب من التشكيلة التي ستواجه تركيا في أولى مباريات التصفيات المونديالية، وهو أمر عبّر عنه نجم هامبورغ الألماني بأنه صدمة مخيبة؛ لأنه في جهوزية تامة لخوض المباريات، وسبق أن توقّع أن يكون اسمه بين المختارين.

برنامج تصفيات مونديال 2014 في أوروبا وأميركا الجنوبية وأميركا الشمالية

تصفيات أوروبا

■ **الجمعة:**
- المجموعة الاولى:
كراوتيا - مقدونيا (21,15)
ويلز - بلجيكا (21,45)
- المجموعة الثانية:
مالطا - ارمينيا (21,00)
بلغاريا - ايطاليا (21,45)
- المجموعة الثالثة:
كازاخستان - جمهورية ايرلندا (19,00)
المانيا - جزر فارو (21,45)
- المجموعة الرابعة:
استونيا - رومانيا (21,00)
اندورا - المجر (21,30)
هولندا - تركيا (21,30)
- المجموعة الخامسة:
سلوفينيا - سويسرا (21,30)
البانيا - قبرص (21,30)
ايسلندا - النروج (21,45)
- المجموعة السادسة:
روسيا- ايرلندا الشمالية (18,00)
اذربيجان - اسرائيل (19,00)
لوكسمبور - البرتغال (21,45)
- المجموعة السابعة:
ليشتنشتاين - البوسنة والهرسك (20,00)
ليتوانيا - سلوفاكيا (21,15)
لاتفيا - اليونان (21,30)
- المجموعة الثامنة:
مونتينيغرو - بولونيا (21,30)
مولدافيا - انكلترا (21,45)
- المجموعة التاسعة:
جورجيا - بيلاروسيا (20,00)
فنلندا - فرنسا (21,30)

■ **السبت:**
- المجموعة الاولى:
اسكوتلندا - صربيا (17,00)
- المجموعة الثانية:
الدنمارك - تشيكيا (21,15)

تصفيات أميركا الجنوبية (الجولة السابعة)

■ **الجمعة:**
كولومبيا - الاوروغواي (23,30)

■ **السبت:**
الاكوادور - بوليفيا (00,00)
الارجنتين - الباراغواي (02,10)
البيرو - فنزويلا (04,25)

تصفيات أميركا الشمالية (الدور الثالث)

■ **الجمعة:**
- المجموعة الثالثة:
كوبا - هوندوراس (22,00)

■ **السبت:**
- المجموعة الثالثة:
كندا - بنما (02,45)
- المجموعة الأولى:
جامايكا - الولايات المتحدة (03,00)
غواتيمالا - أنتيغوا وبربودا (05,00)
- المجموعة الثانية:
السلفادور - غيانا (04,30)
كوستاريكا - المكسيك (05,00)

مباريات دولية ودية

■ **الخميس:**
اليابان - الامارات 1-0
مايك هافينار (69).

■ **الجمعة:**
البرازيل - جنوب أفريقيا (21,45)
اسبانيا - السعودية (23,00)

ملاعب إسبانيا

مورينيو يصف ريال مدريد وبرشلونة بالأعظم

لا يوفّر البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب ريال مدريد بطل اسبانيا فرصة لاطلاق تصاريح مثيرة، آخرها كان فحواه أن قراره بالتحوّل للتدريب في اسبانيا عام 2010 كان سببه رفع التحدي في وجه برشلونة.

ورأى مورينيو ان الدوري الاسباني هو البطولة الوطنية الافضل في العالم عندما يتعلق الامر بالفرق القوية، وبالطبع فإن المنافسة بين ريال مدريد وبرشلونة تحملهما الى مستويات اخرى. وقال البرتغالي في تصريح لصحيفة «آس» الرياضية الاسبانية: «نحن نتكلم هنا على برشلونة وريال مدريد، اي عن فريقين عظيمين. اختاروا اي فريق في العالم، ولن يكون بمقدوره احتلال احد المركزين الاولين في الدوري الاسباني».

وتابع: «ولهذا السبب تحديداً قررت الانضمام الى ريال مدريد لانه ليس بالتحدي السهل منازلة برشلونة، ومن الصعب النجاح في هذه البطولة».

وذهب مورينيو الى القول ان الحياة أسهل بكثير في اي دوري آخر، وذلك بسبب عدم وجود برشلونة هناك «برشلونة هو السبب في ما وصل اليه مدريد الآن لانه رفع المستوى الى اعلى درجاته. طبعاً لقد توقفت سلسلة احراز برشلونة للالقاب، لكن حقبته لم تنتهِ، اذ لا يزال هذا الفريق كبيراً والامر عينه بالنسبة الى ريال مدريد».

وختم: «المنافسة بين برشلونة وريال مدريد هي نعمة لعالم كرة القدم. ليس لدي ارقام محددة، لكنني متأكد ان مباراتي الكأس السوبر الاسبانية حازتا متابعة اكبر من تلك التي ارتبطت بكثير من مباريات دوري ابطال اوروبا في الموسم الماضي».

مدرب ريال مدريد جوزيه مورينيو (فيل نوبل ـ رويترز)

وعلى صعيدٍ آخر، نقلت وسائل الاعلام الايطالية عن مورينيو تشبيهه المدرب الايطالي أنطونيو كونتي بالنسخة الإيطالية منه، واصفاً إياه بلقب «سبيشيل وان الايطالي».

ومعلوم ان مورينيو اطلق على نفسه لقب «المميز» قبل ان يطلب في الفترة الاخيرة تسميته «الأوحد»، استناداً الى انجازاته في البطولات المختلفة، وهو قال: «يعجبني كونتي كمدرب كثيراً، فهو يعرف ماذا يريد وكيف ينتصر ويملك الشخصية والكاريزما لتحقيق ذلك، وهو يشبهني قليلاً وهذا يجعلني أشعر بالفخر». وأضاف: «يوفنتوس فريق كبير، وبالطبع تحت قيادة كونتي سيكون من الطبيعي أن يتقدم في مسابقة دوري ابطال أوروبا، وستكون المفاجأة إذا استطاع التتويج باللقب رغم عدم مشاركته في بطولات أوروبية الموسم الماضي، لكن لن يفاجئني وصوله للدور نصف النهائي».

الفورمولا 1

أفضلية لفيراري بين جماهيره في سباق مونزا

تنتقل بطولة العالم للفورمولا 1 الى حلبة مونزا حيث سيصبغ «التيفوزي» المدرجات باللون الأحمر تشجيعاً لفيراري، ما يمنح سائق الأخير ألونسو الأفضلية في جائزة إيطاليا الكبرى

تستضيف إيطاليا المرحلة الـ13 من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 على حلبة مونزا الشهيرة حيث سيخطف «التيفوزي» أو الجمهور الإيطالي المناصر لفيراري الأضواء نظراً للأجواء التي يصبغ بها سباق جائزة إيطاليا الكبرى في كل عام.

لكن اللافت أن أي سائق إيطالي لن يكون متواجداً في مونزا هذه السنة، علماً أن آخر إيطالي فاز على هذه الحلبة كان لودوفيكو سكارفيوتي مع فيراري عام 1966. اما آخر فوز لإيطالي في بلاده فقد حققه ريكاردو باتريسي على حلبة إيمولا عام 1990.

وتعتبر مونزا أسرع حلبات بطولة العالم حيث تصل السرعة القصوى فيها إلى 340 كيلومتراً في الساعة.

ويملك فريق فيراري ثمانية انتصارات في آخر 16 سباقاً في مونزا، علماً أنه في ستة من آخر عشرة سباقات فاز بالسباق المنطلق من المركز الأول.

وسيخوض الإسباني فرناندو الونسو، سائق فيراري، السباق هذه المرة وهو في صدارة الترتيب العام محاولاً تعويض خيبته في جائزة بلجيكا الكبرى، الأسبوع الماضي، عندما تعرّض لحادث تصادم في اللفة الاولى كان كفيلاً بإخراجه من السباق.

من جهته، يسعى البريطاني جنسون باتون الى تحقيق إنتصاره الثاني المتتالي في البطولة بعد السباق الأخير في بلجيكا، وهو قال: «حلبة مونزا مختلفة قليلاً». وأضاف باتون: «الفوز على هذه الحلبة يمنح المرء شعوراً هائلاً لكنه ليس بالسباق الذي تستمتع فيه بصعودك الى منصة التتويج».

وتابع السائق البريطاني الذي حل في مونزا عام 2009 وصيفاً للبرازيلي روبنز باريكيللو سائق فيراري السابق حينما كان ضمن فريق براون وأنهى الموسم فائزاً باللقب: «الجمهور يحضر لتشجيع فيراري. لا يحضرون لتشجيعنا. لا أحب رؤية الناس يصيحون باستهجان. لست معتاداً على جمهور كرة القدم. لكن حلبة مونزا مكان رائع، لذا من الرائع الفوز هناك».

بدوره، قال الألماني ميكايل شوماخر، سائق مرسيدس جي بي، الذي فاز بخمسة من ألقابه السبعة في البطولة مع فيراري ولا يزال معشوقاً لجماهيره رغم أنه الآن يقود لفريق آخر: «حين أفكر في مونزا أرى على الفور كل شيء بغطاء أحمر».

وأضاف: «إنها القلب النابض للسباقات في إيطاليا. كل شيء هناك يعيش ويتنفس فيراري. ويجب أن أفكر دائماً في الأوقات الطيبة التي قضيتها هناك».

وتقام الجولة الاولى من التجارب الحرة اليوم الساعة 11,00 صباحاً، والثانية الساعة 15,00، بينما تقام التجارب الرسمية غداً الساعة 15,00، والسباق الاحد في التوقيت عينه.

كرة المضرب

فلاشينغ ميدوز: فيديرر يودّع البطولة ورووديك عالم التنس

حدثان فرضا نفسهما في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، آخر البطولات الاربع الكبرى لكرة المضرب، المقامة على ملاعب «فلاشينغ ميدوز»، وتمثّلا بخروج المصنف أول السويسري روجيه فيديرر، والاميركي أندي روديك الذي انهى بالتالي مسيرته في ملاعب الكرة الصفراء.

وانتهى مشوار فيديرر بشكلٍ مفاجئ في الدور ربع النهائي على يد التشيكي توماس بردیتش بخسارته امامه 6-7 و6-4 و6-3 و6-3، ليبلغ الاخير دور الاربعة للمرة الاولى في البطولة الاميركية حيث سيلتقي البريطاني اندي موراي الثالث الذي تغلب على الكرواتي مارين سيليتش 6-3 و6-7 و6-2 و6-0.

أما روديك فقد انتهت مسيرته في التنس اثر خسارته امام الارجنتيني خوان مارتن دل بوترو المصنف

روديك متأثراً لدى توديعه الجمهور في «فلاشينغ ميدوز» (مايك ستوبي ـ أ ف ب)

سابعاً 7-6 و6-7 و6-2 و6-4، والذي سيكون امام مواجهة صعبة في ربع النهائي امام الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف ثانياً وحامل اللقب والفائز على السويسري ستانيسلاف فافرينكا 6-4 و6-1 و6-3 ثم بالانسحاب.

وفي الدور الرابع ايضاً، فاز الصربي يانكو تيبساريفيتش الثامن على الالماني فيليب كولشرايبر 6-3 و7-6 و6-2.

ولدى السيدات، اصبحت سارا ايراني اول ايطالية تبلغ نصف نهائي «فلاشينغ ميدوز» بفوزها على مواطنتها وزميلتها في مباريات الزوجي روبرتا فينتشي 6-2 و6-4. وتلتقي ايراني المصنفة عاشرة مع الاميركية سيرينا وليامس الرابعة التي تغلبت بسهولة تامة على الصربية آنا إيفانوفيتش 6-1 و6-3.

وتأهلت الروسية ماريا شارابوفا الثالثة الى نصف النهائي ايضاً بفوزها على الفرنسية ماريون بارتولي 6-3 و6-3 و6-4، لتقابل البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا الأولى التي جرّدت الاسترالية سامانتا ستوسور السابعة من لقبها بفوزها عليها 6-1 و6-4 و6-7.

أصداء عالمية

أوين مع ستوك سيتي رسمياً

وافقت رابطة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم على انضمام المهاجم المخضرم مايكل اوين إلى ستوك سيتي لمدة عامٍ واحد حيث سيخوض اول لقاء بقميص ناديه الجديد في منتصف الشهر الجاري امام مانشستر سيتي.

وكتب أوين في صفحته على موقع «تويتر»: «لقد تمّت الصفقة بشكل رسمي. انا لاعب في ستوك. لا أستطيع الانتظار حتى أبدأ باللعب معه».

فيورنتينا يطلب ثمن تذاكر السفر من برباتوف!

يبدو أن فيورنتينا لم ينسَ بعد ما فعله به المهاجم البلغاري ديميتار برباتوف، اذ لم يتوانَ عن مطالبة اللاعب، المنتقل من مانشستر يونايتد الانكليزي الى مواطنه فولام، بتسديد ثمن تذكرتي سفر من الدرجة الاولى، بعد فشل برباتوف في الظهور لوضع اللمسات الاخيرة على عقده مع الـ«فيولا».

وهرع النادي الايطالي لشراء تذكرتي سفر للاعب ووكيل اعماله الاسبوع الماضي بعد موافقته على شروط الانتقال، بحسب ما قال النادي. وتجمّع عشاق النادي في مطار فلورنسا صباحاً لاستقبال اللاعب المخضرم، لكن برباتوف لم يظهر بين المسافرين. ونقل لاحقاً انه بدّل رأيه بعد ابداء يوفنتوس حامل لقب الدوري اهتماماً بضمه. وقرر برباتوف اخيراً البقاء في انكلترا موقّعاً مع فولام اللندني، لكن فيورنتينا يريد استعادة امواله بحسب شبكة «سكاي سبورتس».

وقال دانييلي برادي المدير الرياضي للنادي لوكالة «أنسا»: «نريد أموالنا التي انفقناها على تذاكر الدرجة الاولى».

نجوم «المانشافت» على قبر إنكه

في خطوة لافتة، زار لاعبو المنتخب الألماني لكرة القدم، ميروسلاف كلوزه وبير ميرتساكر ولوكاس بودولسكي ومدير «المانشافت» أوليفر بيرهوف، قبر حارس المرمى الدولي السابق روبرت إنكه، كما قاموا بزيارة المؤسسة التي تحمل اسمه والتي أنشئت بعد وفاته.

وكان إنكه قد انتحر في عام 2009، واكتشف بعد وفاته أنه كان يعاني من الاكتئاب.

وقال بيرهوف: «ذكريات روبرت ظهرت جلياً هذه الأيام في هانوفر. زيارة المؤسسة تظهر أننا مثلنا مثل الكثير من الجماهير لم ننسَ روبرت». بدوره، أوضح ميرتساكر: «المؤسسة تقوم بمساهمة مهمة حول كيفية النظر إلى مرض الاكتئاب، مؤسسة روبرت إنكه غاية في الأهمية».

فابريغاس للاعتزال مع برشلونة

لم يتوانَ لاعب وسط برشلونة الإسباني، فرانسيسك فابريغاس، عن نفي الشائعات التي ذكرت انه غير مرتاح في النادي الكاتالوني إزاء تراجع دوره في الأسابيع الأخيرة واعتياد جلوسه على مقاعد البدلاء. وقال «سيسك» في تصريحات لإذاعة «راديو كاتالونيا»: «أريد أن أعتزل في ملعب «كامب نو» وأنا في صفوف برشلونة. لقد فعلت كل ما كان بوسعي لكي أعود إلى هذا الفريق. وبالتأكيد لم أعد من أجل البقاء لعامٍ واحد أو اثنين ثم الرحيل مجدداً».

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 7 أيلول 2012 العدد 1802

أنا روبرت دي نيرو، ممثل أميركي... الحرية لعروة

دمشق ـ وسام كنعان

على الرغم من تجربته القصيرة قياساً إلى جيل معلّميه، فإن المنتج والسينمائي السوري عروة نيربيّة القابع حالياً في أحد السجون السوريّة، بات بسبب تلك الخطوة القمعيّة نجم المهرجانات والمحافل السينمائيّة التي تطالب باطلاق سراحه... وصولاً إلى هوليوود. الشاب الذي تخرّج في العام 1999 من قسم التمثيل في «المعهد العالي للفنون المسرحية» في دمشق، كانت خطوته الاحترافيّة الأولى مع خاله أسامة محمد في فيلمه الشهير «صندوق الدنيا»، ثم مثّل لاحقاً مع يسري نصر الله في «باب الشمس» الذي قام على خلطة من الممثلين العرب. مؤسس شركة «برواكشن فيلم»، اشتغل في الاعلانات، وحقق أفلاماً تسجيليّة منها «القارورة»، وأطلق «أيّام سينما الواقع» Dox Box الذي جاء في العام 2008 أوّل تظاهرة «مستقلّة» من نوعها في سوريا، بمباركة «المؤسسة العامة للسينما». لكن تلك المسيرة لم تكن كافية وحدها لتضع صاحبها في دائرة الضوء، كان لا بد من أن يتدخّل النظام السوري ليساعد على ذلك!

السينمائي الشاب الذي لفت الأنظار بكتاباته المعارضة للنظام على فايسبوك، اعتقل قبل قرابة أسبوعين في مطار دمشق («الأخبار» 25/ 8/ 2012)، فقامت حملة تضامن واسعة لاطلاق سراحه. وسرعان ما وصلت إلى «السينماتيك» الفرنسيّة التي وسّعت الشبكة لتمتدّ إلى أوروبا وشمال أميركا. هكذا أعربت ادارة «مهرجان تورنتو» الكندي، عن «قلقها العميق» لاعتقال المخرج السوري الذي ينتمي حسب البيان «إلى الجيل الناشئ من المخرجين الشغوفين بعالم السينما والحرية». فيما أصدر «مهرجان البندقية السينمائي» الذي يقام حالياً في الجزيرة الإيطالية الشهيرة، مع عدد من جمعيات المؤلفين والمخرجين، ومراكز السينما، بياناً يدعو إلى إطلاق سراح نيربية «في أسرع وقت ممكن». ودعا مدير المهرجان العريق ألبرتو باربيرا بنفسه إلى إطلاق سراح زميله الذي كاد يتحوّل إلى «جعفر بناهي سوري».

وها هي الحملة من أجل اطلاق سراح عروة نيربيّة تصل إلى هوليوود، بعد انتشار مقطع فيديو على موقع يوتيوب يظهر فيه الممثل الأميركي روبرت دي نيرو وهو يعرّف بنفسه، قبل أن يضيف: «الحريّة لعروة». وقد سجّل هذا الفيديو القصير أعداداً كبيرة من المشاهدين، قبل أن ينتشر كالنار في الهشيم على صفحات الشبكة العنكبوتية، مذيلاً بردود فعل كثيرة على الموضوع. بعض التعليقات السلبيّة ركّز على أنّ مؤسس «دوكس بوكس» سيخرج من السجن ممتناً للأمن السوري الذي جعل ممثلاً بحجم دي نيرو يذكر اسمه. فيما تساءل آخرون عن مصير بقية الفنانين والناشطين والمعارضين السوريين الذي يقبعون في ظلمة السجون، ولا يأتي أحد على ذكرهم. وكتب أحد المعلّقين: «عسى الحملة من أجل عروة، تحمل تباشير الحريّة لسوريا، بلا متاجرة بعذاباتنا، وبعيداً من المزايدات والوصايات».

عروة نيربية

أحبوا ميشال أوباما... وانتخبوا زوجها!

نادين كنعان

45 في المئة من توقعات الاقتراع في الانتخابات الرئاسية الاميركية في تشرين الثاني (نوفمبر) ذهبت لمصلحة باراك أوباما مقابل 47 لمنافسه الجمهوري ميت رومني! هذا ما أظهره استطلاع أجرته مؤسسة «راسموسن» مساء الثلاثاء بعد الخطاب الذي ألقته ميشال أوباما (48 عاماً) خلال المؤتمر العام لـ«الحزب الديموقراطي» في مدينة شارلوت في ولاية كارولاينا الشمالية. النتيجة لم تخف الأثر الذي تركه الخطاب بين صفوف الناخبين. حالما انتهت السيدة الأميركية الأولى منه، حتى بدأت الوسائل الإعلامية تقارن بينه وبين ظهور آن رومني (63 عاماً) الأسبوع الماضي.

أي سيدة تفوقت على الأخرى؟ سؤالٌ لا جواب نهائياً عليه. الصحف الأميركية اختلفت في التقويم، رغم رجحان الكفة لمصلحة السيدة الأولى. صحيفة «واشنطن بوست» مثلاً، خصصت مقالاً بعنوان «خطاب ممتاز لميشال أوباما» أشارت فيه إلى أنه بعد خطاب آن رومني في المؤتمر الوطني لـ«الحزب الجمهوري» الذي حاولت فيه إبراز الجانب الإنساني لزوجها، ضاعفت ميشال أوباما جهودها مبيّنة «نقاط قوة شريكها» الشخصية والسياسية في آن واحد، واصفةً كلمتها بـ«الرائعة». أما مجلة «نيويوركر» الأميركية فقد أفردت مقالاً أول من أمس تفصّل فيه الفروق بين الإطلالتين. «كنا شابين واقعين في الكثير من الحب والديون»، استهلت ميشال أوباما حديثها. وتوضح المجلة أن السيدة الأولى نجحت في تحقيق هدفها، أي إظهار خفة دمها، مشيرة إلى أنها ظهرت «محبة ومحبوبة... فاتنة ومقنعة». ثنائية الحب والمال حضرت في كلام السيدتين: فيما شددت ميشال على أنّ حبّها لزوجها زاد عمّا كان عليه عندما تبوّأ الرئاسة، «صارحت» آن الحضور بالأسباب التي أوقعتها في شباك ميت: «كان طويلاً وضحوكاً يرسم الابتسامة دوماً على وجهي».

الموضة أيضاً حضرت بقوة في المقارنة. لون فستان آن الستينية هو «أحمر جمهوري حقيقي» بالنسبة إلى «هيوستن برس» التي تابعت أنّه اللون المفضّل لدي نانسي ريغان، سيدة أميركا الأولى سابقاً (1981 ـ 1989). وخلصت الصحيفة إلى أنّ آن ظهرت بصورة ربة المنزل الأنيقة والراقية. أما ميشال فقد اختارت فستاناً زهرياً ذهبياً من تصميم ترايسي ريس، وقد وصفته الصحيفة بـ«الصورة الصادقة عن شخصيتها». يبدو أنّ السيدتين حرصتا على إظهار شخصيتيهما من خلال خطاب كل منهما وزيّهما، لكن أيّهما ستفلح في إقناع الجماهير بـ... زوجها؟